وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــــــــي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة:علوم إنسانية
التخصص:تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

نشاط الحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي 1958-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتين:
1- أسماء عزايزية
2- رميسة جلاب

إشراف الأستاذ:
جودي بخوش

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبـة العلميـــة	الصفـــة
ذوادي فرادي	أستـــاذ محاضـــر - أ -	رئيســـا
بخوش جودي	أستـــاذ مساعـــد – أ -	مشرفا ومقررا
محمد الدام	أستـــاذ مساعـــد – أ -	عضـوا مناقشـا

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــــــــي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة:علوم إنسانية
التخصص:تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

نشاط الحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي 1958-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتين:
1- أسماء عزايزية
2- رميسة جلاب

إشراف الأستاذ:
جودي بخوش

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبـة العلميـــة	الصفـــة
ذوادي فرادي	أستـــاذ محاضـــر - أ -	رئيســـا
بخوش جودي	أستـــاذ مساعـــد – أ -	مشرفا ومقررا
محمد الدام	أستـــاذ مساعـــد – أ -	عضـوا مناقشـا

السنة الجامعية: 2020/2019

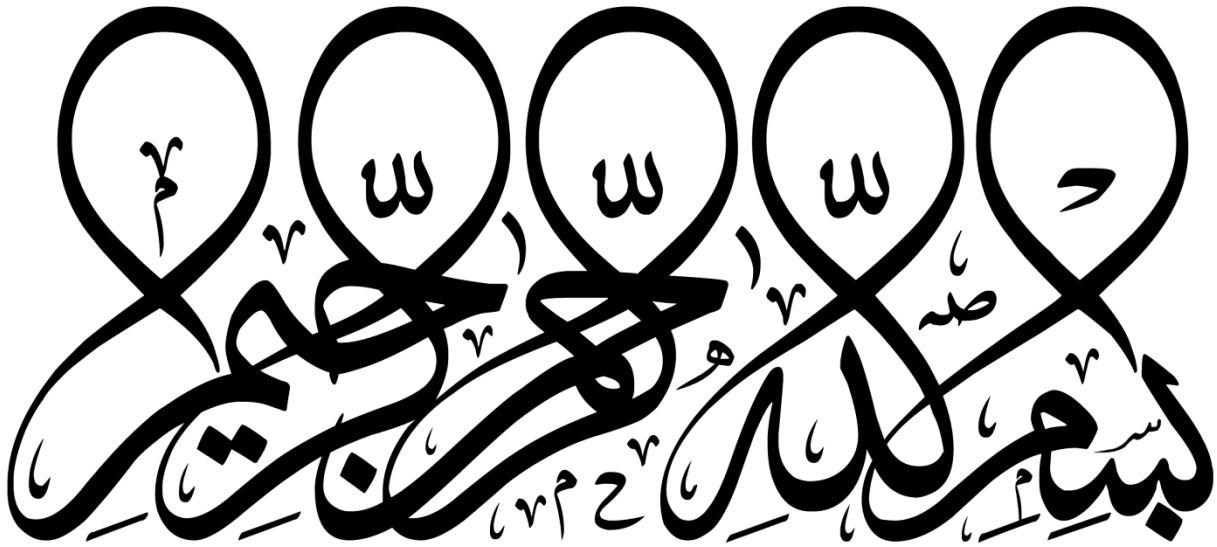
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي تكونت بقدرته الأشياء وتتابعت بفضله النعم وانشقت بحكمته السماء واستوت بعظمته الأرض، وكتبت بمشيئته الشقاوة والهناء والصلاة والسلام على سيد خلق الله أصدق من تعلم وخير من تكلم وخير من علم محمد النبي الأمي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد:

نتوجه من باب الشكر والتقدير إلى الأستاذ **"جودي بخوش"** على تفضله بالإشراف على هذه المذكرة وعلى ما قدمه لنا من توجيهات ومساعدات منهجية وعلمية قيمة كانت لنا نبراسا ودليلا ماديا ومرشدا نسأل الله أن يمده بالصحة والعافية وطول العمر وأن يبقى على الدوام

منارا للعلم ينير دروب الباحثين •

كما يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى قامات لجنة المناقشة الأستاذ **"ذوادي فرادي "** على قبوله رئاسة هذه اللجنة

والأستاذ**"محمد الدام"**على تفضله بالاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على المذكرة مع الشكر المسبق على توجيهاتهم وإرشاداتهم التي ستثري هذه المذكرة

والشكر موصول أيضا إلى الصرح العلمي المتميز " كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية" لجامعة تبسة" وإلى كافة أساتذته على ما قدموه لنا طيلة فترة الدراسة

لكم منا جزيل الشكر والتقدير

قائمة المختصرات باللغة العربية:

المختصرات	الكلمات
تر	ترجمة
تق	تقديم
تع	تعريب
ج	جزء
مج	مجلد
ع	عدد
ط	طبعة
ط،خ	طبعة خاصة
د.س.ن	دون سنة نشر
د.م.ن	دون مكان نشر
د.د.ن	دون دار نشر
ص	صفحة، صفحات
ح.ش.ج	حزب الشعب الجزائري
ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
ج.ع.م	الجمهورية العربية المتحدة
ه.أ.م	هيئة الأمم المتحدة

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية:

المختصرات	الكلمات
Page	P
Edition	Ed
Sans Date de Édition	S.D.E

فهرس المحتويات

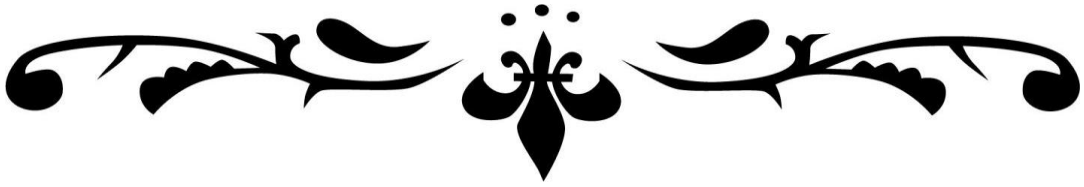

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة	
فصل تمهيدي: النشاط السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية قبل تأسيس الحكومة المؤقتة 1954-1958	**32-07**
المبحث الأول: الإعداد والتحضير للثورة الجزائرية	**07**
أولا: داخليا	**07**
ثانيا: خارجيا	**12**
المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1958	**18**
أولا: المرحلة الأولى 1954-1956	**18**
ثانيا: المرحلة الثانية 1957-1958	**27**
الفصل الأول: تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	**56 -33**
المبحث الأول: ماهية الحكومة المؤقتة الجزائرية	**36**
أولا: التأسيس	**36**
ثانيا: مبادئ وأسس الحكومة المؤقتة الجزائرية	**43**
ثالثا: موقف دول المشرق العربي من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	**46**
المبحث الثاني: سياسة الحكومة المؤقتة الجزائرية في دول المشرق العربي	**49**
أولا: الجمهورية العربية المتحدة	**50**
ثانيا: العراق	**54**
ثالثا: بقية دول المشرق العربي	**56**
الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في دول المشرق العربي	**81-57**
المبحث الأول: الزيارات	**57**
أولا: الجمهورية العربية المتحدة	**57**
ثانيا: العراق	**58**
ثالثا: بقية بلدان المشرق العربي	**59**
المبحث الثاني: المؤتمرات	**63**
أولا: الجمهورية العربية المتحدة	**63**
ثانيا: العراق	**67**
ثالثا: لبنان	**69**
المبحث الثالث: المكاتب الخارجية	**72**

أولا: مكتب القاهرة	**73**
ثانيا: مكتب دمشق	**74**
ثالثا: مكتب بغداد	**76**
رابعا: مكتب عمان	**79**
خامسا: مكتب جدة	**80**
الفصل الثالث: أثر نشاط الحكومة المؤقتة في بلدان المشرق العربي على الثورة الجزائرية	**109-82**
المبحث الأول: على الصعيد العسكري	**82**
أولا: التسليح	**82**
ثانيا: تجنيد المتطوعين والطلبة الجزائريين للالتحاق بالثورة الجزائرية	**88**
المبحث الثاني: على الصعيد الاجتماعي والثقافي	**91**
أولا: اجتماعيا	**91**
ثانيا: ثقافيا	**96**
المبحث الثالث: جهود دول المشرق العربي تجاه القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة	**99**
أولا: الدورة الثالثة عشر 16 سبتمبر- 13 ديسمبر 1958	**99**
ثانيا: الدورة الرابعة عشر 15 سبتمبر -13 ديسمبر 1959	**101**
ثالثا: الدورة الخامسة عشر 20 سبتمبر - 20 ديسمبر 1960	**104**
رابعا: الدورة السادسة عشر 19 سبتمبر 1961 إلى 23 فيفري 1962	**107**
خاتمة	**110**
ملاحق	**112**
قائمة المصادر والمراجع	**131**

مقدمة

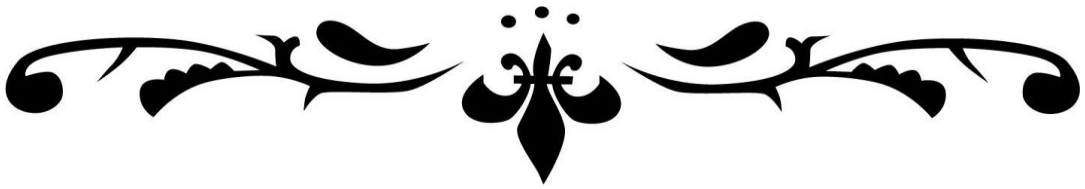

التعريف بالموضوع:

إن النشاط الدبلوماسي الذي كانت تقوم به الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى لم يكن وليد تلك الفترة، وإنما هو حصيلة نضال طويل قام به رواد الحركة الوطنية ومن ذلك التيار الثوري بهدف إخراج القضية الجزائرية من دائرة النفوذ الفرنسي والمحلي إلى التعريف بها في المحافل الدولية واللقاءات والمؤتمرات التي تعقد خارج الجزائر والحصول على الدعم المادي والمعنوي من مختلف دول العالم.

وقد عرف هذا النشاط تطورا ملحوظا مع تأسيس الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 حيث واصلت هذه الأخيرة نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني عبر مختلف دول العالم ومنه بلدان المشرق العربي والذي هو موضوع دراستنا من خلال تكثيف حضورها في المؤتمرات والندوات، وتأسيسها للمكاتب التمثيلية بهدف كسب المزيد من الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية، وطلب العون الدبلوماسي بالاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ودعم موقفها في الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك بكسب أصوات جديدة لفائدة القضية الجزائرية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في محاولة إبراز النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958- 1962 في دول المشرق العربي ومدى مساهمة هذه الدول في تلبية حاجيات الثورة الجزائرية وجلب التأييد لها في المحافل الإقليمية والدولية خاصة أن هذه المنطقة تعتبر امتدادا طبيعيا لها.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى عدة اعتبارات لما هو شخصي ذاتي ولما هو موضوع علمي ونلخصها في العناصر الآتية:

- ✓ اهتماماتنا بمواضيع الحركة الوطنية والثورة التحريرية لم يكن وليد الفترة وإنما كان منذ مرحلة الليسانس وهو ما ولد فينا الرغبة في دراسة هذا الموضوع خاصة أننا تلقينا التشجيع من الأستاذ المشرف.
- ✓ التعريف بمؤسسات الثورة التحريرية التي كانت رائدة في المعركة التحريرية وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على الحكومة المؤقتة كجهاز تمثيلي وكمؤسسة دبلوماسية كان لها الدور البارز في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب المعركة الدبلوماسية في المحافل الإقليمية والدولية.
- ✓ محاولة إبراز مدى مساهمة دول المشرق العربي في الدعم الذي قدمته للثورة التحريرية والقضية الجزائرية على كل الأصعدة ماديا عسكريا سياسيا ودبلوماسيا.

إشكالية البحث:

إن الثورة الجزائرية لم تعتمد على الجانب العسكري فقط، نظرا لصعوبة المعركة وهذا ما جعل قادة الثورة يدركون أنهم بصدد مواجهة عدو متمرس يعتمد على أساليب تفوق إمكانياتهم بكثير، ومن هذا المنطلق فكروا باستحداث جهاز دبلوماسي يقوم بمسؤوليات دعما للمعركة العسكرية القائمة في الداخل ومن بين هذه المؤسسات نجد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي كانت امتدادا للجنة التنسيق والتنفيذ، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

ما حاجة الثورة الجزائرية لهذا الجهاز السياسي في تلك المرحلة؟ وهل كان ميلاد الحكومة المؤقتة سنة 1958 جاء في وقته وكان خيار موفقا أم تحكمت فيه اعتبارات وعوامل ارتبطت بعوامل حساسة كانت تمر به الثورة الجزائرية؟

ما هي الأدوار والمسؤوليات التي اضطلعت بها الحكومة المؤقتة في المنطقة العربية عموما وفي دول المشرق العربي على وجه التحديد؟

مناهج البحث:

من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الموضوع استلزمت الدراسة إتباع المناهج التالية:

✓ **المنهج التاريخي الوصفي:** تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع الأحداث وسردها كرونولوجيا، حيث تم استخدامه في تتبع تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية وما بعدها.

✓ **المنهج التاريخي التحليلي:** تم الاعتماد عليه في تحليل الأحداث التاريخية المرتبطة بنشاط الحكومة المؤقتة لدى دول المشرق العربي ومدى نجاحها في كسب التأييد للقضية الجزائرية.

✓ **المنهج التاريخي الإحصائي:** تم الاعتماد عليه من خلال الإحصائيات التي رصدنا فيها بعض المبالغ المالية والإعانات الإنسانية الممنوحة للثورة الجزائرية من طرف دول المشرق العربي بالإضافة إلى شحنات السلاح والذخيرة وغيرها.

ولإنجاز هذا البحث تم تقسيم العمل إلى: مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق.

وقد جاء الفصل التمهيدي بعنوان: النشاط السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية قبل تأسيس الحكومة المؤقتة 1954-1958 تضمن مبحثين: فبالنسبة للمبحث الأول فقد تطرقنا فيه إلى الإعداد والتحضير للثورة الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني خلال مرحلتين: الأولى

من 1954-1956 والثانية من 1957-1958.

أما الفصل الأول فجاء بعنوان: تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فقد أدرجنا فيه مبحثين: فبالنسبة للمبحث الأول تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيمي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفي المبحث الثاني تناولنا خلاله سياسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في دول المشرق العربي.

وبالنسبة للفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية في بلدان المشرق العربي عالجنا فيه ثلاثة مباحث فبالنسبة للمبحث الأول خصصناه للزيارات أما المبحث الثاني والثالث فقد تطرقنا فيهما للمؤتمرات والمكاتب الخارجية على التوالي.

وأخيرا الفصل الثالث الذي جاء بعنوان: أثر نشاط الحكومة المؤقتة في بلدان المشرق العربي على الثورة الجزائرية فقد اعتمدنا فيه على ثلاثة مباحث فبالنسبة للمبحث الأول والثاني فقد تضمن أثر نشاطها على الصعيد العسكري وعلى الصعيد الاجتماعي والثقافي على التوالي أما المبحث الثالث فقد عالجنا فيه تطور القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

أما الخاتمة سعينا فيها لاستخلاص أهم النتائج التي توصلنا إليها.

تقييم المصادر والمراجع:

إن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع نشاط الحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي قليلة نوعا ما وذلك بسبب تطرق معظم الباحثين والمؤرخين للنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية بشكل شامل أي تناولوا جل دول العالم دون التفصيل في دول المشرق العربي بطريقة مباشرة بل بشكل سطحي فقط.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها فقد تنوعت بين الكتب والمذكرات الشخصية والمجلات والرسائل الجامعية الموسوعات الملتقيات، ومن أبرز ما تم الاعتماد عليه بكثرة:

1- المصادر:

- جريدة المجاهد: لسان حال الثورة الجزائرية اعتمدنا عليها كثيرا لكونها غطت لنا النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية عبر مختلف دول العالم من 1954-1962 وأيضا لتناولها لمختلف المواقف الدولية خاصة دول المشرق العربي إبان عرض القضية الجزائرية في أروقة هيئة الأمم المتحدة.
- أحمد توفيق المدني: مذكرات حياة كفاح الجزء الثالث من المصادر المهمة التي تم

الاعتماد عليها بكثرة خاصة في الفصل الثاني والثالث لتناولها زيارات الحكومة المؤقتة لدول المشرق العربي وأثر هذه الزيارات على الثورة الجزائرية.

- فتحي الذيب: عبد الناصر وثورة الجزائر من أهم المصادر الذي تناولت دعم الجمهورية العربية المتحدة للثورة الجزائرية خاصة على الصعيد العسكري والمالي من خلال شرحه المفصل لكميات السلاح والذخيرة المسلمة للجزائر.

2- المراجع:

- مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 من أهم المراجع التي تناولت دعم دول المشرق العربي وإسهاماتهم في دعم القضية الجزائرية من مختلف الجوانب.
- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي "مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954 -1962" الجزء الثاني من المراجع المهمة التي تناولت بعض من زيارات ومؤتمرات الحكومة المؤقتة في المشرق العربي.
- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960 والذي يعتبر من أهم المراجع المهمة والخادمة للموضوع حيث تم الاعتماد عليه بكثرة فيما يتعلق بالمكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي.

3-المصادر باللغة الأجنبية:

- Abderrahmane Kiouane : Les d'ébuts d'une Diplomatie de Guerre
- Ferhat Abbas: L' Autopsie d'une Guerre

من المراجع المهمة كذلك التي تناولت النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في دول المشرق العربي.

صعوبات البحث

كما هو متعارف عليه فإن أي موضوع لا يخلو من صعوبات وتحديات من حيث الزمان والمكان تواجه الباحث، لكنه يحاول التغلب عليها للوصول إلى هدفه وإتمام موضوعه على أحسن وجه.

ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

- ✓ صعوبة التنقل بين مكتبات ولايات الوطن ومكتبات ولايتنا نظرا لانتشار فيروس كوفيد 19 covid الأمر الذي أدى إلى استحالة الحصول على المعلومات وإنجاز العمل في وقت أقصر.
- ✓ صعوبة الاتصال بيني وبين زميلتي في كثير في الأحيان.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يوفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع رغم الإمكانيات

القليلة وأن نكون قد استوفينا جميع جوانب الموضوع لأن الكمال لله وحده فحسبنا أننا حاولنا جاهدين آملين الإفادة والاستفادة والله المستعان.

فصل تمهيدي

النشاط السياسي والدبلوماسي

للثورة الجزائرية قبل تأسيس الحكومة المؤقتة 1954-1958

المبحث الأول: الإعداد والتحضير للثورة الجزائرية

أولا: داخليا

تعتبر أحداث 8 ماي 1945 معلما بارزا في طريق العمل الوطني ونقطة تحول بالنسبة للحركة الوطنية، تيقن خلالها الجزائريون أن القضاء على الاستعمار لن يتم ولن يتحقق إلا بالقوة والعنف[1]، فبانتهاء الحرب العالمية الثانية خرج الجزائريون للاحتفال والمناداة بالحرية وإطلاق سراح المعتقلين حاملين العلم الوطني في عدة مدن، فردت عليهم السلطات الفرنسية بحملة من الاعتقالات والتعذيب والقتل، راح ضحيتها 45 ألف شهيد[2].

وفي محاولة من السلطات الاستعمارية تخفيف قبضتها على التيارات السياسية والحيلولة دون استمرار تفاقم الوضع وتبلور الاتجاه الثوري، قامت في 16 مارس 1946 بإصدار قرار العفو والذي بمقتضاه تم إطلاق سراح كل من فرحات عباس،[3] والشيخ البشير الإبراهيمي،[4] وغيرهم من المناضلين.[5]

حيث شرعوا في إعادة بناء أحزابهم وجمعياتهم، فأسس فرحات عباس حزب **"الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"** في أفريل 1946، كما استأنفت جمعية العلماء المسلمين نشاطها برئاسة الشيخ البشير الإبراهيمي في مجال التعليم والإرشاد الإسلامي.[6]

أما مصالي الحاج،[7] فبعد أن أطلق سراحه من سجن برازفيل، انتقل إلى الجزائر في 12

---

[1] عيناد رضوان تابت: **8أيار/ماي45 والإبادة الجماعية في الجزائر**، تر: سعيد محمد اللحام، **ط1**، منشوراتANEP الجزائر، 2005، ص181. للمزيد من المعلومات ينظر أيضا: عبد الحميد زوزو: **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 16.

[2] بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1**، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص455، 456.

[3] **فرحات عباس(1899- 1985):** ولد في 24 أكتوبر 1899 بطاهير (جيجل)، صيدلي، من دعاة الإدماج ومحرري بيان الشعب الجزائري 1943، ومؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946، انخرط في جبهة التحرير الوطني في 22 أفريل 1956، عضو بالمجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ 1956، أول رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية في سبتمبر 1958، تقرر إزالته في عام 1961 لصالح بن خدة، أول رئيس للجمعية الوطنية الجزائرية، استقال منها في جوان 1963 بعد فترة وجيزة من استبعاده من جبهة التحرير الوطني، توفي في 24 ديسمبر 1985. للمزيد من المعلومات ينظر:
-Jean-Louis gèrard**: Dictionnaire Historique et Biographique de la Guerre D'algèrie**, Ed: jean curutchet, 2000, P17.

[4] **البشير الإبراهيمي (1889-1965):** ولد في 14 جوان 1889 بقرية رأس الوادي (سطيف)، في بيت علم وتقوى حفظ القرآن الكريم هاجر والده 1911 إلى المدينة المنورة هروبا من ويلات الاستعمار، وفي سنة 1917 انتقل الإبراهيمي إلى دمشق، حيث قام بتدريس الآداب العربية بالمدرسة السلطانية، كما قام بإلقاء دروس في الوعظ والإرشاد = في الجامع الأموي وفي 1920 عاد إلى الجزائر وأصبح نائبا في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، تم اعتقاله بعد أحداث 8 ماي 1945، وفي سنة 1946 تم الإفراج عنه ليستأنف نشاطه برئاسة الجمعية، سافر الإبراهيمي إلى المشرق العربي عام 1956، ممثلا عن جمعية العلماء حتى يسعى لدى الحكومات العربية بقبول البعثات الطلابية في معاهدها والتعريف بالقضية الجزائرية، توفي في 20 ماي 1965. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد البشير الإبراهيمي: **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1929-1940)** تق: أحمد طالب الإبراهيمي **ج1، ط1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 9...13.

[5] عامر رخيلة: **8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د.س.ن، ص88، 89.

[6] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 463، 464.

[7] **مصالي الحاج (1898-1974):** ولد في ماي 1898 بتلمسان، من عائلة ميسورة الحال، انخرط في الخدمة العسكرية عام 1918، في بوردو، انتقل إلى باريس اشتغل في مصنع للقطن، أسس نجم شمال إفريقيا عام 1926 الذي أعيد تسميته

أكتوبر 1946، وفي أول لقاء بالمسؤولين في الحزب طرحت قضية الانتخابات[1] الخاصة بالمجلس الوطني الفرنسي وقد كان قرار الحزب بعد ذلك تأسيس حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وإعلان المشاركة في الانتخابات.[2]

وفي 15- 16 فيفري 1947 عقدت **ح.إ.ح.د**، مؤتمرها الأول حيث درست فيه أوضاع البلاد وخطط وسائل الكفاح للمستقبل، وقد صادق المؤتمر في النهاية على مجموعة من القرارات تدعو كلها إلى تحقيق الاستقلال الوطني، وإنهاء الاحتلال ولو عن طريق العنف والقوة، ومن أجل ذلك اتخذ قرار بإنشاء منظمة عسكرية سرية يعمد إليها بتدريب المناضلين على استعمال السلاح والإعداد للمعركة المسلحة،[3]وقد تم تعيين محمد بلوزداد، رئيسا للمنظمة العسكرية السرية هذا الأخير قام بضبط وتحديد الهيكلة العامة للمنظمة وهي كالتالي:

1- قيادة الأركان: تتكون من منسق رئيس الأركان ومدرب عسكري ومفتش.
2- تقسيم العمالات إلى مناطق وتوزيع مسؤولون على مستوى العمالات.
3- يتولى رئيس المنظمة التنسيق بين المنظمة الخاصة وقيادة الحزب.
4- تأسيس مصلحة عامة على مستوى قيادة الأركان تضم عدة أقسام،[4] كما تم ضبط تركيبة الوحدات العسكرية.[5]

كما كان اختيار المرشح يتم وفق مقاييس منها، الشجاعة، التمتع بقدر كاف من الوعي السياسي، البنية الجسدية، الاقتناع بضرورة الكفاح المسلح، والكتمان "بعد أدائه القسم" على ألا يذيع سرا عن المنظمة مهما كانت الظروف،[6] وقد استطاعت المنظمة الخاصة خلال فترة 1947-1949 من إتمام مرحلة التكوين والعمل في السرية الكاملة حيث توالى على رئاسة

بالحزب المجيد، وفي 1937 أسس حزب الشعب الجزائري، تم اعتقاله في 1939 وبعد الإفراج عنه 1946 أسس حزب ح.إ.ح.د ، وبعد اندلاع الثورة المسلحة أسس الحركة الوطنية الجزائرية في 1954، لم يقبل المشاركة في اتفاقية ايفيان، وقد تخلى عن السلطة وبقي في فرنسا إلى غاية وفاته في جوان 1974. للمزيد من المعلومات ينظر:
-Benjamin Stora: **Dictionnaire Biographique de Militants Nationalistes Algériens, E.N.A P.P.A. M.T.L.D 1926-1954,** Ed: L harmattan, paris, S.D.E, p60…64.

[1] يذكر محمد بوضياف أن مصالي الحاج قد قرر بعد عودته من المنفى المشاركة في الانتخابات، وذلك نظرا لتأثره بممثلي الدول العربية في الأمم المتحدة، والذي التقى بهم في باريس حيث طور الفكرة التي مفادها أن الحزب إذا أراد أن يتسع نفوذه ويدخل مرحلة الشرعية، وينفتح على المثقفين لنيل مساندة أوساط الفرنسيين الأحرار. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد بوضياف: **التحضير لأول نوفمبر1954**، تق: عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، 2010، ص76.

[2] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص90.

[3] يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، ص 123.

[4] أحسن بومالي: **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية**، دار المعرفة، الجزائر2010 ص34،33.

[5] كانت هيكلة القاعدة، على المستوى التنظيمي تتشكل من نصف فوج من مناضلين اثنين ورئيس نصف الفوج، ثم يشكل نصف فوجين فوجا يعني 3+3+1 رئيس الفوج = 7 مناضلين ويوجد فوق الفوج القسمة التي تتركب من فوجين يترأسهما رئيس قسمة، يعني في المجموع 15 شخصا كانت القسمة هي أعلى مستوى الهيكلة التنظيمية. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد بوضياف، المصدر السابق، ص21.

[6] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص36.

هيئتها العليا كل من محمد بلوزداد، حسين آيت أحمد،[1] أحمد بن بلة،[2] ولكن بحلول سنة 1950 تم اكتشافها، من طرف شرطة الاحتلال الفرنسي حيث تم اعتقال الكثير من المناضلين.[3] وفي ظل هذه الأزمة فقد نشب خلاف بين المصاليين وأعضاء اللجنة المركزية حول أسلوب وإدارة الحزب منذ عام 1951، وكانت بوادر هذا الخلاف قد ظهرت في العامين السابقين، وقد تكرس هذا النقاش الكامل أثناء وبعد المؤتمر الثاني للحزب 04-05-06 أفريل 1953، حيث انشق الحزب إلى اتجاهين متصارعين، وفي المقابل ظهر اتجاه آخر من أعضاء قدماء المنظمة الخاصة واللجنة المركزية، حاولوا التوفيق بين المصاليين والمركزيين لكنهم لم يفلحوا في ذلك فعقدوا اجتماعا لهم في 23 مارس 1954 نتج عنه تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل للتأليف بين سائر الوطنيين الجزائريين والتمهيد للثورة المسلحة.[4] وفي النصف الثاني من شهر جوان 1954، تم عقد اجتماع ضم 22 مناضلا، بمنزل إلياس دريش،[5] حي المدنية في (كلوصالمبي سابقا) ، درسوا فيه أوضاع البلاد وظروفها وتاريخ المنظمة الخاصة منذ تأسيسها إلى غاية حلها والعمل الذي أنجزه قدماء المنظمة الخاصة 1950- 1954، والخلاف الحاد داخل حزب **ح.إ.ح.د**،[6] وقد تقرر في هذا الاجتماع ضرورة الشروع في العمل المسلح، وتعيين محمد بوضياف، كمسؤول وطني مكلف بتعيين قيادة للتحضير للثورة وبذلك تكونت (**اللجنة الخماسية**)،[7] وبعد هذا الاجتماع تم

---

[1] **حسين آيت أحمد (1926-2015):** ولد في20 أوت 1926، بعين الحمام (بتيزي وزو)، انخرط في ح. ش.ج أصبح من دعاة الكفاح المسلح، انتخب عضوا في اللجنة المركزية ثم التحق بالمكتب السياسي، تم تعيينه في قيادة أركان المنظمة الخاصة ، ثم أصبح رئيسا لها بعد وفاة محمد بلوزداد، نظم الهجوم على بريد وهران، تم إزاحته من رئاسة المنظمة الخاصة بسبب الأزمة البربرية في سنة 1949، التحق بالقاهرة في سنة 1952 أصبح من أعضاء الوفد الخارجي ج.ت.و، شارك كملاحظ في مؤتمر باندونغ كممثل لج.ت.و، ثم أصبح ممثل بالمكتب الخارجي بنيويورك، تم اختطافه في 22 أكتوبر 1956 وبعد توقيع اتفاقية ايفيان1962 تم الإفراج عنه. للمزيد من المعلومات ينظر: عفرون محرز: **ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962**، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2013، ص133.

[2] **أحمد بن بلة (1916- 2012):** ولد في سنة 1916، ببلدة مارنيا القريبة من الحدود المغربية (مغنية)، من أبويين فلاحين، تلقى تعليمه الأول في مدارس تلمسان، انخرط في ح.ش.ج ، شكل مع رفاقه التسعة حزب الوحدة والعمل، وهم الذين اتخذوا القرار التاريخي ببدء الكفاح المسلح، نظم الهجوم على بريد وهران 1949، ألقي القبض عليه بعد هذه الحادثة لكنه سرعان ما فرّ من السجن واتجه صوب القاهرة، من مفجري ثورة نوفمبر تم إلقاء القبض عليه للمرة الثانية في سنة 1956 مع رفاقه، وبعد توقيع اتفاقيات ايفيان تم إطلاق سراحه انتخب كأول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة، في عام 1965، تم فرض الإقامة الجبرية عليه إلى غاية 1979. للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد بن بلة: **مذكرات أحمد بن بلة** كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات الآداب، بيروت، د.س.ن ص05...07.

[3] عامر رخيلة، المرجع السابق، ص118، 119.

[4] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 475، 476.

[5] **إلياس دريش (1928-2001):** ولد في 14 أفريل 1928، بحي القصبة في الجزائر، انخرط في ح.ش.ج، ثم **ح.إ.ح.د**، عقد في بيته الاجتماع التاريخي وهو من مجموعة 22، انخرط في صفوف الثورة، قدم خدمات لوجستيكية مهمة لقيادة الثورة بالعاصمة، أوقف في جوان 1957، ولم يطلق سراحه إلا بعد وقف إطلاق النار، عاش بعيدا عن الحياة السياسية، توفي يوم 27 ديسمبر 2001. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الله مقلاتي: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1**، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص272.

[6] محمد بوضياف، المصدر السابق، ص46...49.

[7] **أعضاء اللجنة الخماسية (05) هم:** رابح بيطاط، ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، وستصبح هذه اللجنة تعرف فيما بعد بلجنة الستة (06) بعد انضمام كريم بلقاسم، ثم للجنة التسعة (09) بعد انضمام أعضاء

عقد سلسلة من الاتصالات واللقاءات، أي من أواخر شهر جوان 1954 إلى أواخر شهر أكتوبر من نفس السنة، تم الاتفاق فيها على تحديد اللامركزية في العمل أولوية العمل الداخلي على الخارجي، وأولوية العمل السياسي على العسكري، تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطني تحديد تاريخ اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 على الساعة الصفر بعد منتصف الليل، كما تم تقسيم المناطق العسكرية، حيث اعتمدوا على نفس التقسيم المعمول به أثناء تأسيس المنظمة الخاصة وتعيين قائد على كل منطقة:

- ✓ **المنطقة الأولى**: الأوراس النمامشة، بقيادة مصطفى بن بولعيد.
- ✓ **المنطقة الثانية:** الشمال القسنطيني، يقودها ديدوش مراد.
- ✓ **المنطقة الثالثة:** القبائل، عين على رأسها كريم بلقاسم.
- ✓ **المنطقة الرابعة:** الجزائر، يقودها رابح بيطاط.
- ✓ **المنطقة الخامسة:** وهران، بقيادة العربي بن مهيدي.[1]

ثانيا: خارجيا

إلى جانب النشاط السياسي والسري، الذي كانت تقوم به **ح.إ.ح.د** على المستوى الداخلي، فإنها لم تغفل عن النشاط الخارجي للتعريف بالقضية الجزائرية، والحصول على الدعم من القوى العربية التحررية، خاصة وأنه بعد انتهاء **ح.ع.2** ظهرت على الساحة الدولية معطيات جديدة يمكن استثمارها لصالح القضية الجزائرية،[2]مثل: الجامعة العربية[3] وهيئة الأمم المتحدة،[4] إلى جانب بروز صراع جديد بين المعسكرين الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي.

وانطلاقا من هذا رأت **ح.إ.ح.د** ضرورة استغلالها للتعريف بالقضية الجزائرية وذلك

الوفد الخارجي وهم: أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر. للمزيد من المعلومات ينظر: جيلالي بلوفة عبد القادر: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية 1950-1954، ط2**، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص350...354.

[1] جيلالي بلوفة عبد القادر، المرجع السابق، ص355، 356.

[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960**، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص46.

[3] **جامعة الدول العربية:** هي هيئة عربية دولية تضم الدول الموقعة على ميثاقها، والتي تتكلم العربية على امتداد الوطن العربي تأسست في 10 ماي 1945 بالقاهرة نشأت وسط الاحتجاج على إبقاء الاحتلال الفرنسي في سوريا ولبنان ومشكلة فلسطين، واحتجاجا على الاحتلال الفرنسي للجزائر، تهدف الجامعة إلى توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها، والمحافظة على الأمن والسلام. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة، ج2**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.س.ن، ص19، 20.

[4] **هيئة الأمم المتحدة:** هي منظمة دولية أعلن عن قيامها في 24 أكتوبر 1945، مقرها نيويورك، تهدف للمحافظة على السلم والأمن الدوليين وحل المشكلات العالمية، والعمل على تعزيز واحترام حقوق الإنسان وحريته الأساسية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة، ج7**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت د.س.ن ص200، 202.

بوضع إستراتجية تساعد على التحرك والعمل على المستوى الدولي.[1] فمنذ صيف 1945 بادر **ح.ش.ج** في الاتصال بالأحزاب المغاربية، وذلك من أجل البحث في موضوع بث جبهة موحدة للنضال على المستوى المغرب العربي، وقد توجت هذه الاتصالات بإبرام ميثاق في سبتمبر 1945، ينص على إقامة جبهة موحدة غايتها تحقيق الاستقلال، وانعقاد مؤتمر المغرب العربي تحت رئاسة الجامعة العربية بالقاهرة،[2] في 16-23 فيفري 1947 حيث تقرر إنشاء مكتب المغرب العربي، من أجل تنسيق الجهود لمواجهة الاستعمار وتحقيق الاستقلال المغاربي.[3]

وقد انضمت **ح.إ.ح.د** إلى لجنة تحرير المغرب العربي والتي تأسست في 05 جانفي 1948 برئاسة عبد الكريم الخطابي[4] بهدف توحيد وتنسيق الكفاح التحرري في منطقة المغرب العربي[5] كما كانت هناك اتصالات بين ممثلي **ح.إ.ح.د** ببعض دول المشرق العربي، عن طريق مكتب المغرب العربي والجامعة العربية من خلال نشاط الشاذلي المكي،[6] حيث عمد هذا الأخير على كتابة البيانات السياسية والرسائل والمذكرات، شارحا فيها وضع الجزائر الداخلي وأهداف النضال السياسي الذي تبنته **ح.إ.ح.د** حاثا حكام الدول العربية على الاهتمام بالقضية الجزائرية وتقديم المساعدات اللازمة.[7]

كما قام مصالي الحاج برحلة إلى المشرق العربي في 1952، في إطار أداء مناسك الحج حيث كلفه المكتب السياسي بإجراء جولة إلى البلدان العربية، للتعريف بالقضية الجزائرية،[8]

---

[1] جمال قندل: **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954- 1956، ج2، ط2**، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص21.

[2] عامر رخيلة: **الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية**، الدبلوماسية الجزائرية من 1830إلى 1962 دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، **ط2**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007، ص92، 93.

[3] محمد عبود: **مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق**، منشورات عكاظ، الرباط، 1992، ص08.

[4] **عبد الكريم الخطابي(1882-1962):** ولد في سنة 1882 بالمغرب، درس العلوم العربية والعلوم الشرعية في جامعة القرويين في مدينة فاس ناهض الهيمنة الاستعمارية، وأصبح بطل ثورة الريف المغربي ضد الاستعمار الإسباني الفرنسي، في 1926 تم نفيه إلى جزيرة لارينيون، بعدها قررت السلطات الفرنسية، نقله إلى باريس، لكن الخطابي استطاع الفرار أثناء مرور باخرته في قناة السويس، واستقر في القاهرة وذلك في 29 ماي 1947 ترأس لجنة تحرير المغرب العربي 1948، توفي عام 1952. للمزيد من المعلومات ينظر: مجموعة من المؤلفين: **موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ج3، ط1**، دار الصداقة العربية، بيروت، 2002، ص110...112.

[5] علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6**، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003 ص407، 408.

[6] **الشاذلي المكي(1913- 1988):** ولد في 15 ماي 1913 بخنقة سيدي ناجي (بسكرة)، رجل مثقف، رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس 1935، ألقي عليه القبض عشية ح.ع.2، وتم الإفراج عنه في سنة 1943، لعب دورا كبيرا = في أحداث 08ماي 1945، مثل حزب الشعب بالقاهرة من 1945 إلى 1952، انسحب من الحزب مؤقتا بسبب تعيين محمد خيضر بدلا منه بالقاهرة، تقرب من مصالي الحاج بعد اندلاع الثورة مما أدى إلى سجنه بالقاهرة بعد مؤتمر باندونغ 1955 أفرج عنه نهائيا في 1960 بعد سماح مصر له بالإقامة بها كلاجئ سياسي، بعد الاستقلال عاد إلى الجزائر واشتغل بوزارتي التربية والشؤون الدينية بالعاصمة، توفي في 02 سبتمبر1988. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عباس: **نداء... الحق شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص09... 19.

[7] خيشان محمد: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957**، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث المعاصر، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2001-2002، ص23.

[8] بنيامين سطورا: **مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية 1898-1974**، تر: صادق عماري، مصطفى ماضي،

والعمل أيضا على التفاهم معها عما تستطيع تقديمه من سلاح وأموال وغيرها عند اندلاع الثورة، وحث الدول العربية المستقلة على تقديم القضية الجزائرية ه.أ.م بمجرد إعلان الثورة.[1]

لم تتوقف نشاطات **ح.إ.ح.د** عند النطاق المغاربي العربي فقط، بل شاركت في كل الملتقيات والندوات التي تهتم بقضايا الاستعمار، ففي جويلية 1948 شاركت في المؤتمر المضاد للامبريالية لشعوب آسيا وإفريقيا،[2]وأيضا في مؤتمر السلام ذو التوجه الشيوعي السوفياتي، وانضمت إليه كعضو في أفريل 1949 وقد أكد هذا المؤتمر على وجود أمة جزائرية تطالب بحقها في تقرير المصير.[3]

وبسبب ضم الجزائر إلى الحلف الأطلسي، احتجت **ح.إ.ح.د** على هذا ونددت بلهجة شديدة بهذا الإدماج التعسفي في مذكرة الأمم المتحدة، بتاريخ 20 سبتمبر 1950 أكدت فيها أن: **"الشعب الجزائري لن يعتبر نفسه حليفا لأولئك الذين يتجاهلون حقه في الحرية والاستقلال"**،[4]وفي المؤتمر الإسلامي العالمي الذي احتضنته كاراتشي بباكستان والذي انعقد يوم 09 فيفري 1951 فقد شارك الشاذلي المكي فيه، ضمن وفد ضم كل من الشيخين الإبراهيمي والورتلاني.[5]

وقد واصلت **ح.إ.ح.د** نشاطها باتجاه العالم من أجل عرض القضية الوطنية أمام الرأي العام العالمي كاشفة بذلك كل مناورات الاحتلال، الرامية إلى إبقاء الجزائر فرنسية وقد تدعمت البعثة الخارجية للحركة بوصول عناصر نشطة من أمثال محمد خيضر، أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، حيث استطاعت أن تقدم الإضافة المطلوبة لنشاطها السياسي.[6]

وفي ظل الأزمة التي تعرض لها حزب **ح.إ.ح.د** وظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 أصبحت البعثة الخارجية والمكونة من محمد خيضر، حسين آيت أحمد

دار القصبة، الجزائر، 2002، ص205.

[1] عبد الرحمان بن العقون: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954، ج3**، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص336.

[2] عامر رخيلة: **الحركة الوطنية...**، المرجع السابق، ص98.

[3] عثماني سعدي: **الجزائر في التاريخ**، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص742.

[4] بن خدة يوسف: **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، **ط2**، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص202.

[5] **الشيخ الفضيل الورتلاني(1900-1959):** ولد في 06 فيفري 1900 بقرية "أنو" ببلدية ورتيلان، حفظ القرآن في سن مبكرة وواصل دراسته الإعدادية بالقرية المذكورة أكمل دراسته على يد الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس، هذا الأخير أعجب بذكائه فعينه فيما بعد مساعد للتدريس معه وهو طالب، وفي 1931 عندما تأسست جمعية العلماء المسلمين صار الورتلاني أحد أعضائها البارزين، كتب العديد من المقالات الأدبية والفكرية في جرائد عديدة منها جريدة الشهاب والبصائر، قضى الورتلاني حياته كلها في الأسفار، والرحالات بين عواصم العالم حاملا معه قضية تحرير الشعب الجزائري منددا بممارسات الاستعمار الفرنسي، توفي إثر وعكة صحية في 12مارس1959. للمزيد من المعلومات ينظر: الفضيل الورتلاني: **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص04...06.

[6] جمال قندل، المرجع السابق، ص28،27.

أحمد بن بلة يمثلون الوفد الخارجي **لج.ت.و**،[1]هذا الأخير قام بعقد العديد من اللقاءات بين قادة الداخل من أجل البحث ودراسة الوسائل التي يمكن من خلالها توفير كمية من السلاح، لإعلان الكفاح المسلح.[2] كما قام بالاتصال بسلطات القاهرة وعلى وجه الخصوص جمال عبد الناصر،[3] من أجل دعم الاتجاه الثوري الجديد، كما استعان ببعض الجزائريين المقيمين في ليبيا (بشير القادي) وفي مصر لإرساء قواعد شبكة التموين والدعم من أجل التحضير لانطلاقة الثورة.[4]

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص103.

[2] خيشان محمد، المرجع السابق، ص34.

[3] **جمال عبد الناصر(1918-1967):** ولد في 15جانفي 1918 بالإسكندرية (مصر)، التحق بالأكاديمية العسكرية وتخرج منها كملازم ثاني قام بانقلاب مع 79 آخرين من الضابط الأحرار في 23 جويلية 1952، للإطاحة بالنظام الملكي عين نفسه رئيسا للوزراء (1954-1956)، ثم رئيس مصر (1956-1970)، أنشأ الجمهورية العربية المتحدة القصيرة الأجل في (1958-1961)، وخاض حربين مع إسرائيل (1956-1967) وانخرط في السياسات العربية حيث توسط في الحرب الأهلية الأردنية 1970، توفي في 28 سبتمبر1970. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عبد السلام الشامي: **جمال عبد الناصر السيرة الذاتية**، مكتبة نور، د.م.ن، د.س.ن، ص03، 04.

[4] أحمد مهساس: **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود مسعود محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص383.

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1958

لقد قام الوفد الخارجي خلال فترة 1954-1958 بالعديد من النشاطات في البلدان العربية والأفرو- آسيوية وغيرها من الدول، وذلك من خلال تأسيسه مكاتب خارجية وتنظيمه للزيارات من أجل الحصول على الدعم المادي والمعنوي وأيضا مشاركته في العديد من المؤتمرات والهيئات والمنظمات الدولية لتدويل القضية الجزائرية، وعليه سيتم التطرق من خلال هذا المبحث لنماذج من نشاط الوفد الخارجي خلال مرحلتين:

- المرحلة الأولى: 1954- 1956
- المرحلة الثانية 1957- 1958

أولا: المرحلة الأولى: 1954-1956

لقد اهتمت **ج.ت.و** منذ انطلاقة الثورة بالجانب الخارجي وجعلت من أولوياتها تدويل القضية الجزائرية، وهو ما أشارت إليه مواثيقها بداية من بيان أول نوفمبر 1954 والذي نص على:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تجسيد وحدة شمال إفريقيا في إطارها العربي والإسلامي.
- التأكيد على تعاطف ج.ت.و في إطار ميثاق الأمم المتحدة مع جميع الأمم التي تساند القضية الجزائرية.[1]

وقد جاء ميثاق الصومام ليدعم هذا العمل من خلال تحديد نشاط الجبهة على المستوى الدولي حيث جاء فيه:

- ضرورة العمل على عزل فرنسا عن العالم سياسيا.
- السعي للحصول على أكبر قدر ممكن من التأييد المادي والمعنوي.
- تنمية الإعانة بجذب حكومات البلدان التي جعلتها فرنسا في الحياد أو التي لم تطلع اطلاعا كافيا على الصفة الوطنية للثورة الجزائرية.[2]

ونتيجة لما جاء في بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام فقد عمل الوفد الخارجي على القيام بـ:

1- **الزيارات**

لقد تقرر على المستوى الخارجي القيام بجولات لمختلف البلاد العربية والإسلامية،

---

[1] الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954 -1958 دراسة في السياسة والممارسات**، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص476.

[2] إعداد وحدة البحوث والتوثيق: **تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962**، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962 دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، **ط2**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص141.

لأجل نشر الدعاية وجمع المال والسلاح،[1] ومن بين هذه الجولات التي قام بها الوفد الخارجي نذكر منها:

اللقاءات التي عقدها كل من أحمد توفيق المدني،[2] ولمين دباغين، مع المسؤولين الليبيين بداية من شهر ماي 1956 من أجل تفعيل خطوط الإمداد بالسلاح، برا وجوا باتجاه الصحراء الجزائرية، ولقد استجاب الليبيون لذلك،[3] كما قام أحمد توفيق المدني بتاريخ 13 جوان 1956 بزيارة إلى طبرق حيث استقبله الملك الليبي إدريس السنوسي وعبر عن تأييده المطلق للثورة الجزائرية، وأن ليبيا تشترك حكومة وشعبا في الكفاح التحرري الذي يخوضه الجزائريون.[4] وفي العراق فقد قام الإبراهيمي في 31 مارس 1956 بزيارة إلى بغداد، وكان الهدف منها الاتصال بالمسؤولين العراقيين لعرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وشرح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره إلى جانب المطالبة بالمساعدات المادية،[5] أما في سوريا فقد قام كل من فرحات عباس رفقة أحمد فرنسيس، ومحمد يزيد،[6] ومحمد لمين دباغين بزيارة إليها في شهر أوت 1956، وقد توجت هذه الزيارة بإلقاء محاضرة حول الجزائر،[7] وفي لبنان فقد قام أحمد توفيق المدني بزيارة لها حيث التقى هناك بوزير الخارجية اللبناني شارل ملك الذي صرح له قائلا: **"لا يأمل الجزائريون من لبنان مالا أو سلاحا، فلبنان ينصر القضية الجزائرية في المحافل العالمية، شأنه في ذلك شأن بقية الدول العربية لكنه غير مستعد لأن يغضب فرنسا إطلاقا ..."**[8]

وفي السودان فقد قام أحمد توفيق المدني بزيارة لها في 17أوت 1956 من أجل البحث

---

[1] أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1956**، دار التنوير، الجزائر، 2013 ص85.

[2] **أحمد توفيق المدني(1898- 1983):** ولد في 01 نوفمبر 1898 بتونس، من أبوين جزائريين، زاول دراسته بها طرد منها وغادر إلى الجزائر سنة 1925 بتهمة المساس بالسيادة الوطنية، قام بتأسيس رفقة عبد الحميد بن باديس جمعية العلماء المسلمين، التحق بالثورة في 1956، أصبح مسؤولا عن المكتب الخاص المكلف بالعلاقات العربية بالقاهرة، وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية كلف بعدة مهام منها وزيرا للشؤون الثقافية وعضوا دائما بالجامعة العربية، بقي في هذا المنصب إلى غاية 1969 بعد تعيينه في الحكومة الأولى للجزائر المستقلة، ووزيرا للشؤون الدينية، بعدها سفيرا ومفوضا في 03 عواصم، بغداد، طهران، أنقرة، كما عين في 1970 سفيرا بباكستان، وفي 1972 التحق بالمركز الوطني للدراسات التاريخية. للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد توفيق المدني: **مذكرات حياة كفاح 1925-1954، ج2**، البصائر، الجزائر، 2009، ص07...19.

[3] عبد القادر خليفي: **أحمد توفيق المدني النضال السياسي والإسهام في الساحتين الجزائرية والتونسية 1899-1983** دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص242.

[4] مريم صغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2**، دار الحكمة، الجزائر، 2012 ص94.

[5] المرجع نفسه، ص263.

[6] **محمد يزيد(1923-2003):** ولد في 1923 بالبليدة، التحق بصفوف الحركة الوطنية لح.ش.ج و ح.إ.ح.د، ترأس سنة 1946 جمعية الطلبة المسلمين وألقت فرنسا عليه القبض سنة 1948، بعد خروجه من السجن التحق بصفوف ج.ت.و، حضر مؤتمر باندونغ 1955، إلى جانب حسين آيت أحمد، عين عضوا بالمجلس الوطني للثورة ووزير الإعلام في الحكومة المؤقتة بعد الاستقلال انتخب نائبا في الجمعية التأسيسية ونصب سفيرا ثم مديرا للمكتب الإعلامي لجامعة الدول العربية في باريس، ثم مديرا لمعهد الدراسات الإستراتجية سنة 1990، توفي سنة 2003. للمزيد من المعلومات ينظر: رابح لونيسي وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر، ج2**، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص273.

[7] جمال قندل، المرجع السابق، ص121.

[8] المرجع نفسه، ص126.

عن مساعدات مادية فردوا عليه: **"ليت لنا من المال، ومن السلاح ما نعدكم** به،...**إذا أردتم رجالا فالسودان مفتوح أمامكم كله مستعد للنضال والكفاح في ميادين الإسلام والحرية."** [1] كما كانت هناك مساعي لإيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية من خلال فتح محادثات سرية مع مندوبين من **ج.ت.و** والحكومة الفرنسية،[2] فكان أول لقاء بالقاهرة يوم 10 أفريل 1956، بين محمد خيضر من جهة وقورس وبيقار مبعوثي غي مولي رئيس الحكومة الفرنسية من جهة أخرى.[3]

وقد أثار الطرف الفرنسي ما يسميه سعد دحلب بالثلاثية المشهورة **"**وقف إطلاق النار الانتخابات والمفاوضات"، وفي المقابل فإن المناضل محمد خيضر، قد ذكّر الفرنسيين بأن الوفد الجزائري لا يمكنه الدخول، في مفاوضات رسمية إلا بعد تعيينهم رسميا، من قبل قيادة **ج.ت.و**، الممثل الشرعي للجزائريين كما يشترط أن تعترف السلطات الفرنسية بالاستقلال وبدولة جزائرية ذات سيادة، هذه الاتصالات لم يعلن عنها للإعلام، وذلك لأسباب تكتيكية وسياسية منها المحافظة على معنويات جيش .ت.و، وعدم إضعاف المعارضة داخل فرنسا ضد الثورة.[4]

كما جرت لقاءات أخرى بين محمد يزيد وأحمد فرنسيس مع الأمين العام للحزب الاشتراكي بييركوميت ببلغراد (يوغسلافيا)،[5] في 25 جويلية 1956 توصل فيه الطرفان بعد 48 ساعة من المحادثات إلى اتفاق مشترك حول إجراء نقاشات أولية سرية ورسمية مباشرة.[6]

وفي 02- 05 سبتمبر 1956 ببلغراد وقعت محادثات، شارك فيها من الجانب الجزائري محمد خيضر وعبد الرحمن كيوان، ومن الجانب الفرنسي بيار كومان يرافقه كازيل وبيار هيربو لخص فيها الوفد الفرنسي موقفه من خلال منح الجزائر استقلالا إداريا محصورا بصلاحيات محددة، وفي 22 سبتمبر 1956 حصل لقاء آخر ببلغراد وقد توقفت الاتصالات مع حكومة غي مولي بعد اختطاف القادة الخمسة، حيث أعيد النظر في كل شيء.[7]

2- المكاتب الخارجية

عملت **ج.ت.و** جاهدة من أجل تكثيف النشاط و العمل الدبلوماسي، بغرض حشد الدعم اللازم للقضية الجزائرية والتعريف بها في الخارج، لذلك قامت بتأسيس ما يسمى بالمكاتب الخارجية، وهذه الأخيرة كانت لها دور كبير وبارز في الثورة التحريرية حيث نجد:

---

[1] سعيدي وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص66، 67.
[2] خيشان محمد، المرجع السابق، ص47.
[3] بن يوسف بن خدة: **شهادات ومواقف، ط1**، دار النعمان، الجزائر، 2004، ص134.
[4] عبد الوهاب بن خليف: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1**، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013 ص 255، 256.
[5] -بن يوسف بن خدة: **شهادات...**، المصدر السابق، ص134.
[6] رضا مالك: **الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، ط1**، دار الفارابي، لبنان، 2003 ص40.
[7] المصدر نفسه، ص 41...43.

- **مكتب القاهرة 1955:** وقد حدد مجال نشاطه في مصر، المملكة العربية السعودية السودان ليبيا.
- **مكتب دمشق 1956**: نطاقه الجغرافي سوريا ، لبنان، الأردن.
- **مكتب بغداد 1956**: حدد نطاق حراكه بالعراق، إيران، الكويت.
- **مكتب جاكارتا** 1956: أسند لحسين لحول،[1] وقد كلف بالعمل ضمن نطاق قارة آسيا كلها.[2]
- **مكتب نيويورك 1956**: هذا المكتب كانت له أهمية خاصة لقربه من مقر هيئة الأمم المتحدة.

دون أن ننسى مكتب طرابلس، ومكتب تونس والمغرب بعد استقلالهما في 1956 بالإضافة إلى مكتب نيودلهي، كراتشي...الخ.[3]

3- مساعي الوفد الخارجي في المؤتمرات والمنظمات الدولية

أ- المؤتمرات

✓ **مؤتمر باندونغ 18-24 أفريل 1955**

يعتبر مؤتمر باندونغ المنعقد في 18-24 أفريل 1955، أول مؤتمر يتعرض للقضية الجزائرية ويؤيدها.[4] فقد جمع 29 دولة أفرو-أسيوية، حيث انعقد بدعوة من دول كولومبو الخمسة وبمجهود من نهرو،[5] رئيس المؤتمر،[6] فقبل موعد المؤتمر بادر الوفد الجزائري بالمشرق العربي إلى إرسال وفد يتكون من آيت حسين ومحمد يزيد لزيارة كافة الأقطار

---

[1] **حسين لحول (1917-1995):** ولد في 17 ديسمبر 1917 بسكيكدة، من مناضلي نجم شمال إفريقيا الأوائل، يعتبر من مساعدي مصالي الحاج ألقي القبض عليه سنة 1937، وأطلق سراحه سنة 1946، شغل منصب أمين عام في 1948 بعد استحداثه لأول مرة في حزب **ح.ا.ح.د** إلى غاية 1951، هنا أصبح لحول من أبرز معارضي مصالي في اللجنة المركزية وعلى صلة بالعناصر الثورية، قبيل إعلان الثورة كان لحول رفقة محمد يزيد بالقاهرة في إطار الاتصالات والمباحثات مع التيارات الأخرى، همش لحول وتم تحييده طوال ثورة التحرير تقريبا بسبب انتقاده للمخابرات المصرية لذلك ثارت عليه مصر وبن بلة. بعد الاستقلال شغل مدير ديوان السكن ومؤسسة المنتوجات النسيجية توفي بالجزائر سنة 1995. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عباس: **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص57، 58.

[2] جمال قندل، المرجع السابق، ص39.

[3] أحسن بومالي: **أدوات التجنيد والتعبئة الشعبية أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956**، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص300.

[4] عبد القادر خليفي: **الثورة الجزائرية وعوامل انتصارها**، مجلة عصور، **ع16-17**، جامعة وهران، جوان- ديسمبر 2010-2011، ص16.

[5]- **جواهر لال نهرو(1889- 1964):** ولد في 14 ماي 1889 بالهند، من عائلة ثرية، انتقل إلى بريطانيا ليدرس القانون، طاف دول أوروبا عاد إلى بلاده بعد أن أتم دراسته، اتجه إلى السياسة وكان من المعجبين بغاندي، قام بعدة إنجازات لصالح الهند "إدخال الكهرباء، الطاقة النووية، شجع الصناعة الثقيلة والصناعات المنزلية" حتى يطور الريف الهندي، أسس مع جمال عبد الناصر وتيتو حركة عدم الانحياز، يعد أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند وأول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال في 15 سبتمبر 1947 إلى غاية وفاته في 27 ماي 1964. للمزيد من المعلومات ينظر: عيسى الحسن: **أعظم شخصيات دينية أدبية، سياسية، علمية، فلسفية**، مراجعة وتدقيق: عبد الله المغربي، **ط1**، دار الأهلية الأردن، 2010 ص312.

[6] مالك بن نبي: **فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق 2001، ص26، 27.

الآسيوية للتعريف بالقضية الجزائرية، وليضمنا تأشيرة حضور المؤتمر والموافقة على طرح ملف الجزائر ومطالبها الشرعية والضغط على المجتمع الدولي للاعتراف بها في هيئة الأمم المتحدة،[1] لم تكن مشاركة الوفد الجزائري بالأمر الهين أمام وفود الدول الآسيوية على اعتبار أن قبول الوفد الخارجي المشاركة في أشغال المؤتمر يعني تدخلا في شؤون فرنسا، ولولا حنكة الدول العربية التي تمكنت من إقناع الدول الآسيوية عكس ما كانت تتصوره بعد أن شرحت لها عدالة وشرعية القضية الجزائرية، وخلل هذا المؤتمر ألقى ممثل **ج.ت.و** كلمة تطرق فيها إلى إعطاء صورة شاملة، واضحة عن الوضع السائد في الجزائر من جراء الثورة المعلنة ضد الاستعمار الفرنسي وأبلغ المؤتمرين إلى ضرورة الوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية.[2]

وقد نتج عن هذا المؤتمر توصيات منها حق تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب المناضلة، ومنها الجزائر وتونس ومراكش، كما قامت 14دولة من إفريقيا وآسيا تقديم طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث القضية الجزائرية في دورتها العاشرة.[3]

✓ **مؤتمر بريوني 18- 19 جوان 1956**

عقب مؤتمر باندونغ انعقد مؤتمر بريوني بيوغسلافيا في 18- 19 جوان 1956 حيث قدمت فيه **ج.ت.و** إلى الرؤساء **تيتو، نهرو، جمال عبد الناصر**، مذكرة أكدت فيها على أهدافها السامية ومطالبتها بإعادة السيادة للشعب الجزائري، فأبدى الرؤساء الثلاث عطفهم التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية، مؤيدين كل الجهود التي تهدف إلى إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، وطالبوا بإيقاف أعمال العنف والدخول في مفاوضات بين الجزائريين وفرنسا.[4]

ب- المنظمات الدولية

✓ **الجامعة العربية**

إن من بين القضايا التي ورثها وفد **ج.ت.و**.بالقاهرة عن **ح.إ ح.د** تركيز جهوده على الجامعة العربية كمنبر إقليمي عربي للولوج إلى بقية البلدان العربية والاستفادة من دعمها،[5] حيث عمد الوفد الخارجي خلال هذه الفترة إلى كتابة جملة من العرائض والمذكرات السياسية إلى الجامعة العربية لحث كل واحدة من الدول العربية تكثيف جهودها السياسية في سبيل القضية الجزائرية، قصد الوصول إلى موقف عربي موحد يحظى بالاهتمام والمتابعة

---

[1] خيشان محمد، المرجع السابق، ص52.

[2] عبد القادر كرليل: **تدويل القضية الجزائرية وانعكاساته على المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955-1962** أطروحة لنيل دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة، الجزائر، 2009- 2010، ص46.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص215، 216.

[4] عيسى ليتيم: **الكتلة الأفرو-آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص = تاريخ حديث ومعاصر كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 -2006، ص79.

[5] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص132.

في هيئة الأمم المتحدة.[1]

وقد وجدت الثورة الجزائرية مؤازرة من الجامعة العربية سياسيا،[2] فبتاريخ 13 جوان 1955 قامت جامعة الدول العربية بإرسال برقية إلى السكرتير العام للأمم المتحدة، أوضحت فيها النتائج الوخيمة من سياسة فرنسا في شمال إفريقيا، كما أرسلت مذكرات نبهت فيها إلى خطورة الحالة في الجزائر والمراحل التي مرت بها القضية الجزائرية إلى السفارات ومفوضيات الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونغ والتي لها سفارات بالقاهرة.[3]

وفي محاولة من قيادة الثورة، من خلال ممثليها في الخارج إدخال القضية الجزائرية إلى أروقة الأمم المتحدة وجدت في الجامعة العربية مؤيدا لها حيث دعت في 12 أفريل 1956 إلى عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن وبموجب ذلك دعت اللجنة السياسية للجامعة العربية أن ترسل لحكومات الدول الأعضاء بالتعليقات إلى مندوبيها لدى الأمم المتحدة بضرورة مؤازرة القضية الجزائرية بمختلف الوسائل، وأوصت ببذل المساعي الدبلوماسية لدى دول باندونغ ودول الحلف الأطلسي، وغيرها من الدول لتأييد حقوق الشعب الجزائري.[4]

هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة - 20سبتمبر- 20 ديسمبر1955

تنفيذا لتوصيات مؤتمر باندونغ قامت 14 دولة أفرو-آسيوية بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوم 29 جويلية 1955، تضمنت طلبا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، لبحث القضية الجزائرية في دورتها العاشرة، وذلك بتسجيلها ضمن جدول أعمالها.[5]

غير أن تسجيل القضية الجزائرية خلال هذه الدورة، كان محل مجاذبة بين مؤيد ومعارض فقد رفضها مكتب الجمعية العامة في جلسته 103 يوم 22 سبتمبر 1955 ولكن بعد إعادة النظر في القضية الجزائرية وضم دول جديدة صوتها إلى جانب مجموعة الدول الأفرو-آسيوية، تم قبولها من مكتب الجمعية العامة في جلسة 503 وبعد اختتام المناقشات التي تعرض فيها المتدخلون المؤيدون منهم والمعارضون للقضية الجزائرية بإسهاب إلى الدستور الفرنسي ونظرته للوجود الفرنسي في الجزائر، وكذا ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة، في مثل هذه القضية تمكنت الدول العربية وباقي دول المجموعة الأفرو-آسيوية بترجيح الكفة هذه المرة لصالح القضية الجزائرية وبعد عرضها ،[6] يوم 30 سبتمبر 1955 قررت الجمعية العامة بأغلب الأصوات إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها، ومع

---

[1] خيشان محمد: **تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة 1954-1956**، مجلة المصادر **ع14**، الجزائر، السداسي الثاني 2006، ص216.

[2] سحولي بشير: **موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية بين 1945-1962**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، **ع2**، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، د.س.ن، ص113.

[3] نبيل أحمد بلاسي: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1990، ص182.

[4] سحولي بشير، المرجع السابق، ص114.

[5] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص248.

[6] عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص106، 107.

ذلك لم يدرس الموضوع في الدورة العاشرة وأجل إلى الدورة الموالية.[1] وبالرغم من تعنت فرنسا وحلفائها حيث اعتبرت قضية فرنسية داخلية، تخصها لوحدها الأمر، الذي أدى بالمنظمة إلى تأجيلها وعدم إصدار قرار بشأنها، إلا أن **ج.ت.و** وحلفائها اعتبروا مجرد تسجيلها يعد خطوة نحو تدويل القضية الجزائرية.[2]

ثانيا: المرحلة الثانية 1957-1958

لقد شهدت الثورة الجزائرية مجموعة من الأحداث التاريخية،[3] ساهمت في ظهور معطيات جديدة منها تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية في 20-28 أوت 1957 هذه الأخيرة عملت على تكثيف نشاطها الدبلوماسي وذلك من خلال قيامها بجولات دعائية وفتح مكاتب خارجية في بعض البلدان، واستغلالها لمختلف المحافل الدولية من أجل عرض ملف القضية الجزائرية وتدويلها.

1- الزيارات والمكاتب الخارجية

لقد قام الوفد الخارجي **ج.ت.و** بعدة زيارات في هذه المرحلة، وذلك من أجل خدمة القضية الجزائرية حيث قاموا بزيارة العاصمة الألمانية بون يوم 22 أوت 1957، وأول نشاط قاموا به مباشرة بعد وصولهم هو زيارة السفارات العربية المعتمدة وعددها تسع (09) إضافة إلى مكتب جامعة الدول العربية، وبفضل وساطة السفيران العراقي والمغربي، ضبط موعد للقاء موظف بوزارة الخارجية الألمانية يوم 26 أوت حضرها كل السفراء العرب والكثير من وسائل الإعلام الألمانية.[4]

وبتاريخ 16 سبتمبر 1957 تمكنت بعثة ج.ت.و المتكونة من فرنسيس و كيوان، من مقابلة مسؤول التشريفات السيد موللر بمقر وزارة الخارجية الدانماركية، وذلك يوم 18 سبتمبر من نفس السنة حيث قاما بتسليمه مذكرة من طرف **ج.ت.و** موجهة إلى وزير الخارجية، كما تمكنا أيضا من لقاء المدير العام للصليب الأحمر الدانماركي وطلبا منه تقديم مساعدات للاجئين الجزائريين ودعم طلب الاعتراف بالهلال الأحمر الجزائري في مؤتمر نيودلهي للرابطة العالمية للصليب الأحمر الذي سينعقد في أكتوبر 1957 وكالعادة كان ختام الجولة عقد ندوة صحفية والتي حضرتها أهم الصحف الدانمركية،[5] كما قام الوفد الخارجي

---

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص253.

[2] أحمد سعيود: **تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر، ع**15**، الكرامة للطباعة والنشر، الجزائر، السداسي الأول 2007، ص125.

[3] **المتمثلة في:** اختطاف الزعماء الأربعة في 22 أكتوبر 1956، وإضراب 8 أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957 وتداعياته، بالإضافة إلى اعتقال محمد العربي بن مهيدي في 23 فيفري 1957، وأخيرا انعقاد مؤتمر القاهرة في 20 و 28 أوت 1957 في ظل انقسام الهيئة التنفيذية إلى كتلتين تتنازعان على الريادة. للمزيد من المعلومات ينظر: عثماني مسعود: **الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص378...382.

[4] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص192.

[5] المرجع نفسه ، ص193، 194.

بتاريخ 11 ديسمبر 1957 بزيارة إلى المملكة العربية السعودية بغرض طلب الدعم المالي.[1]

وفي زيارة أخرى قام بها عبد الرحمان كيوان وعبد القادر شندرلي يوم 28 فيفري 1958 إلى اليابان "طوكيو" وذلك تلبية لدعوة تنظيمات يسارية يابانية لحضور مناسبة "يوم الجزائر" حيث باشرا في المشاركة في الاجتماعات التحضيرية لتلك المناسبة وهنا تلقت البعثة تضامنا من قبل شخصيات وهيئات يابانية وجمعت مساعدات مادية لفائدة اللاجئين الجزائريين في كل من المغرب وتونس، وفي طريق عودتهما من اليابان انتهزا الفرصة لزيارة الفلبين في الفاتح من شهر أفريل 1958 هذه الأخيرة أبدت تعاطفا تجاه القضية الجزائرية.[2]

وقد واصلت **ج.ت.و** في هذه المرحلة فتح مكاتب خارجية لها في العديد من البلدان ونخص بالذكر: مكتب عمان، والذي تم فتحه في جانفي 1958،[3] ومكتب السعودية في أفريل 1958، هذا الأخير تم تقييد نشاطه أمام عقبات إدارية.[4]

2- المشاركة في المحافل الدولية

شارك الوفد الجزائري في العديد من المؤتمرات والهيئات الدولية، لكسب تعاطف الدول والشعوب ومن بينها نذكر ما يلي:

✓ **المؤتمر المعادي للاستعمار 02-06 أكتوبر1957**

انعقد بأثينا في 02- 06 أكتوبر 1957 شاركت فيه الجزائر وقد ضم كل من كيوان وفرنسيس، ابن قطاط وغافر وتقرر فيه اعتبار مشكلة الجزائر مشكلة استعمارية، وأيدوا فيها كفاحها من أجل الاستقلال، ودعوا إلى فتح مفاوضات بين الطرفين" الجزائر وفرنسا".[5]

✓ **مؤتمر الحقوقيين الأفروآسيويين07-11 نوفمبر 1957**

انعقد في دمشق من 07 إلى 11 نوفمبر 1957 ، جمع ممثلي 23 دولة، وهو يعتبر من توابع مؤتمر باندونغ الذي شارك فيه الوفد الجزائري كملاحظين فقط أما في هذه المرة فقد شارك الوفد الجزائري كعضو يتمتع بجميع الأهليات والحقوق، وقدم الوفد في هذا المؤتمر تقرير عن الوضعية العسكرية و السياسية وعن أعمال القمع الوحشي التي يقوم بها الجنود الفرنسيين ووزع نشريات ووثائق عديدة ، وقد صادق جميع الحاضرين بالإجماع على لائحة

---

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص225.

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص200...204.

[3] عمر بوضربة: **موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955-1962 مكاتب جبهة التحرير الوطني بالبلدان العربية نموذجا**، المجلة التاريخية، **ع4**، سبتمبر2017، ص245.

[4] أمال صويلح: **جبهة التحرير الوطني الجزائري بين المساعي الدبلوماسية والنتائج الإيجابية**، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954- 1962، دراسة قانونية وسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة يومي 02 و03 ماي 2012، ص234.

[5] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1نوفمبر1954- 19 سبتمبر 1958)**، دار الشروق الجزائر، 2008، ص135.

تطالب باستقلال الجزائر، وبفتح مفاوضات بين **ج.ت.و** وبين فرنسا.[1]

✓ **المؤتمر الاقتصادي العربي 23-30 نوفمبر1957**

انعقد في القاهرة من 23 إلى 30 نوفمبر1957 شارك فيه ما يقارب 350 نائبا تفرعوا إلى عدة لجان تدرس المشاكل الاقتصادية بجميع أنواعها، وصادق هذا المؤتمر على عدة لوائح وتوصيات حيث تقتصر على توصية جميع الأقطار العربية بمراجعة برامج تبادلها الاقتصادي مع الدول الأعضاء في السوق المشتركة الأوروبية وبالنسبة للقضية الجزائرية فقد كانت نتائج المؤتمر تتلخص فيما يلي:

✓ توجيه برقية إلى هيئة الأمم المتحدة للمطالبة باستقلال الجزائر و الاحتجاج اقتصاديا.[2]

✓ طلب المؤتمر من الدول القريبة مقاطعة فرنسا ووحدتها واستقلالها.

✓ قرر المؤتمر فتح اكتتاب لفائدة الجزائر، لدى جميع الغرف التجارية والصناعية و الفلاحية العربية.[3]

✓ **مؤتمر التضامن الأفروآسيوي 26ديسمبر1957- 01 جانفي1958**

انعقد بالقاهرة من 26 ديسمبر1957 إلى 01 جانفي 1958،[4] كان بحضور 46 دولة، ويعد أول تكتل دولي يساند الثورة الجزائرية بشكل صريح بعد مؤتمر باندونغ، وقد جاء هذا المؤتمر في ظروف ايجابية بالنسبة لتدويل القضية الجزائرية،[5] حيث قدم الوفد الجزائري هنا تقريرا لخص فيه أوضاع الشعب المزرية، وسياسة القهر الاستعمارية، كما أشار فيه أن القضية لجزائرية هي قضية الشعوب المناهضة للاستعمار، وسعى أيضا إلى كسب تأييد حكومات وشعوب هذه البلدان، وبعد العرض الذي قدمه الوفد الجزائري تمكن المؤتمرون من الاطلاع والإلمام بجميع وجوه القضية الجزائرية وكانت طيلة سبعة أيام إحدى مشاغله الهامة، وأعطاها المؤتمرون حقها من التقدير والاستقصاء حتى توصلوا إلى إصدار قرار جماعي وهو تبني كفاح الجزائر.[6]

✓ **مؤتمر أكرا 15-24 أفريل 1958**

انعقد بأكرا عاصمة غانا في 15 أفريل 1958 وقد شكلت الثورة الجزائرية نقطة أساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا الذي قدمت فيه الثورة كمثال للتدعيم والاقتداء، حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب

---

[1] جريدة المجاهد: **مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة، ع13**، 01-12-1957، ص17.

[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص276.

[3] جريدة المجاهد: **الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي، ع14**، 15-12-1957 ص13.

[4] جريدة المجاهد:**...إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة شعوب أسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية، ع15**، 01-01-1951 ص05.

[5] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص284.

[6] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص137...140.

الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره، كما أجمعوا على بذل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح **ج.ت.و**.[1]

✓ **مؤتمر طنجة 25 أفريل 1958**

انعقد في بالمغرب في 25 أفريل 1958 ، شاركت فيه القيادات الشعبية والممثلة في الحزب الدستوري التونسي، والحزب الاستقلال المغربي، وجبهة التحرير الوطني كما حضرت فيه وفود ملاحظة من قطر موريتانيا، فرنسا، أمريكا تناول هذا المؤتمر الثورة الجزائرية وتصفية الاستعمار في بلدان المغرب العربي، والوحدة المغربية،[2] وقد خرج هذا المؤتمر بعدة قرارات هامة لمساعدة الثورة الجزائرية منها، التأكيد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال كشرط وحيد لإنهاء النزاع الفرنسي الجزائري، كما أوصى أيضا بإبرام مشاورات مع حكومتي تونس والمغرب لإقامة حكومة جزائرية مؤقتة إذا ما سمحت الظروف.[3]

✓ **مؤتمر المهدية 17-20 جوان 1958**

انعقد بالمهدية (تونس) من 17 إلى 20 جوان 1958 وذلك تنفيذا لقرارات مؤتمر طنجة، وقد نوقشت في هذا المؤتمر بعض المسائل التي تخص التعاون في المجالين السياسي والدبلوماسي وعلى الرغم من تأجيل تشكيل الحكومة المؤقتة إلى أن أعضاء المؤتمر أكدوا على حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال.[4]

✓ **هيئة الأمم المتحدة الدورة الثانية عشر 17سبتمبر1957- 14 ديسمبر 1957**

بعد الإنجاز الذي حققته **ج.ت.و** في ه.أ.م، والمتمثل في صدور أول قرار للجمعية العامة حول المشكلة الجزائرية، واصلت نشاطها الدبلوماسي في مختلف عواصم العالم للتعريف بالقضية الجزائرية، والسعي لاكتساب أصوات دولية جديدة، عند عرض ثان للقضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة، لذلك قام الأمين دباغين ببعث برقية إلى الكاتب العام ه.أ.م من أجل لفت النظر لما تقوم به فرنسا من أعمال وحشية.[5]

كما قدم الوفد المشارك في هذه الدورة ملفا كاملا إلى أعضاء المجموعة الأفرو-آسيوية، وبتاريخ 16 جويلية 1957 تقدمت هاته الكتلة بطلب تسجيل القضية الجزائرية، وفي 27 نوفمبر 1957 بدأت مناقشتها،[6] على مدى 14 جلسة حيث تلقت اللجنة السياسية مشروعين

---

[1] إعداد وحدة البحوث والتوثيق، المرجع السابق، ص145.
[2] محمد خير الدين: **مذكرات الشيخ خير الدين، ج2، ط2**، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2000، ص151.
[3] عبد الله مقلاتي: **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2**، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص156...157.
[4] نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق، ص198.
[5] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص112، 113.
[6] المرجع نفسه، ص114...116.

الأول قدمته 17 دولة أفرو-آسيوية تدعو فيه **ه.أ.م** الطرفين للجلوس في طاولة المفاوضات للوصول إلى حل وفق ما هو منصوص عليه في ميثاق **ه.أ.م** أما المشروع الثاني فقد قدمته 07 دول نص على أن الجمعية العامة تدعو طرفي النزاع إلى المفاوضات من جديد للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي وطبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، لم ينل المشروعين رضى المجتمع الدولي المنقسم إلى مؤيد للقضية الجزائرية ومعارض لها.[1] وهنا تقدمت كل من كندا والنرويج وايرلندا يوم 06 ديسمبر بتعديلين له عارضتهما بشدة الدول الأفرو-آسيوية وقد رفضت الجمعية العامة المصادقة على هذا المشروع المعدل بأغلبية 37 صوت ضد 36 وامتناع 06 من التصويت،[2]ونظرا لهذا وجدت اللجنة السياسية نفسها في طريق مسدود، إذ عجزت في إعطاء الأولوية لأي من المشروعين لعرضه على الجمعية العامة قصد التصويت عليه، وفي الأخير توصلت مجموعة تتكون من 14 دولة إلى إعداد مشروع قرار يتوسط ما بين الطرح الذي يدعمه أنصار القضية الجزائرية، وطرح الموالين لفرنسا وفقا لأهداف ومبادئ ميثاق **ه.أ.م**.[3]

[1] عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص128، 129.
[2] يحي بوعزيز: **ثورات القرن العشرين**، ط.خ، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص292.
[3] عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص131، 132.

الفصل الاول

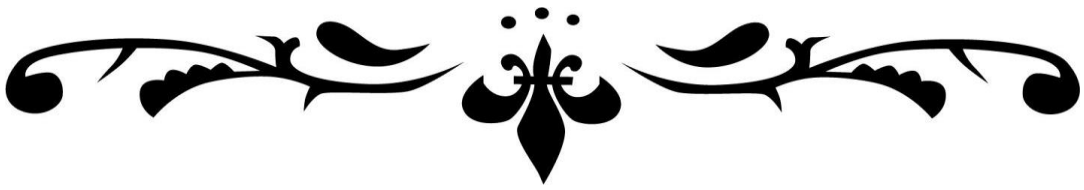

تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

المبحث الأول: ماهية الحكومة المؤقتة الجزائرية

أولا: التأسيس

1- فكرة التأسيس

إن فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة (19 سبتمبر1958) لم تكن وليدة تلك الفترة بل نجدها قد طرحت في العديد من المرات قبل هذا التاريخ وبقيت تختمر إلى أن أصبح من الضروري تشكيلها وذلك لعدة ظروف وأسباب، حيث نجدها قد راودت قادة الثورة منذ اندلاعها، وقد وردت في المراسلة التي وقعت بين عبان رمضان وخيضر منذ أواخر سنة 1955،[1] وهذا ما أكده مبروك بلحسين،[2] في كتابه المراسلات بين الداخل والخارج وذلك من خلال الوثيقة رقم 06 بعنوان **"الجزائر في 08 أكتوبر1955"** حيث جاء فيها:" ...**إجراء مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وحكومة جزائرية مؤقتة مكونة من ممثلين مؤهلين للشعب الجزائري**..."،[3] كما برزت أيضا هذه الفكرة في المذكرة التي قدمتها **ج.ت.و** لمؤتمر بريوني بيوغسلافيا وذلك من أجل التفاوض بين فرنسا والجزائر،[4] إلا أن اختطاف الطائرة المقلة للوفد الخارجي في 22 أكتوبر1956 قد أجل إنشاء هذه الحكومة.[5]

وعليه فإن فكرة إنشاء الحكومة المؤقتة لم تطرح بصورة جدية إلا في سنة 1957[6] وذلك خلال جلسات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في المؤتمر الثاني له المنعقد بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957، حيث اتخذ قرار تم بموجبه التفويض للجنة التنسيق والتنفيذ بتأسيس حكومة جزائرية حينما تحين الظروف المواتية،[7] ثم تقرر في مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958، بالاتفاق مع حكومتي تونس والمغرب تأسيس **ح.م.ج.ج**،[8] وبوصول ديغول،[1] إلى

---

[1] زهير إحدادن: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط1**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر 2003، ص57.

[2] **مبروك بلحسين(1921- 2016):** ولد عام 1921 ببني وغليس ببجاية، التحق بالثورة سنة1955، وفي سنة 1956 طلب منه الانتقال إلى فرنسا للعمل في اتحادية **ج.ت.و**، انتقل سنة 1957 إلى تونس حيث عمل في الميدان الصحفي مذيعا ومحررا بصحيفة المجاهد عين مساعدا ثم مدير ديوان أوعمران المكلف بالتسليح والتموين، عمل مع محمود الشريف في نفس المهمة إلى غاية نوفمبر1959، عين في مطلع سنة 1960 أمينا عاما مساعدا بوزارة الخارجية، وفي 1961 انتدبته **ح.م.ج.ج**، لتمثيلها في أمريكا اللاتينية بعد الاستقلال عين نائبا في المجلس التأسيسي وعمل بعد انقلاب 19 جوان 1965 محاميا، وقد انتخب نقيبا لمحامي الجزائر العاصمة، استحوذ على كثير من وثائق وزارة الخارجية عندما كان أمينا عاما لها ونشرها في كتاب "بريد الجزائر" للمزيد من العلومات ينظر: عبدالله مقلاتي: **موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج5**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص48، 49.

[3] مبروك بلحسين: **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر- القاهرة)1954-1956**، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص100.

[4] نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق، ص195.

[5] عبد الحميد زوزو: **المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)**، دار هومة، الجزائر، 2011 ص25.

[6] ضيف الله عقيلة: **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ص428.

[7] محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962**، ط،خ، دار هومة، الجزائر، 2007 ص105، 106.

[8] - بومهلة تواتي: الجزائر **"الثغر الابيض"**، مراجعة تاريخية: أحسن بومالي، دار المعرفة، الجزائر، 2014، ص140.

الحكم بعد تمرد 13 ماي1958،[2] قررت الجبهة تشكيل هذه الحكومة.[3]

2- ظروف تأسيسها

لقد ساعدت مجموعة من العوامل والظروف الداخلية والخارجية في بلورة فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة وتجسيدها على أرض الواقع، ومن هذه الظروف نذكر منها ما يلي:

أ- **الظروف الداخلية**.

✓ الصراعات الداخلية بين قيادات الثورة ومنها صراع كريم بلقاسم،[4] وعبان رمضان سنة 1957.

✓ غياب روح الثقة و عدم التجانس بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، خاصة بعد اغتيال عبان رمضان الذي انجر عنه آثار سلبية على نفسية بقية أعضاء اللجنة.[5]

✓ السخط والصراع الكبير الذي حدث بين الداخل والخارج، مثل غضب قيادات الداخل من عمر أوعمران نتيجة تصرفاته المسيئة لوحدة أبناء الثورة، وإثارته للنعرة القبلية.

✓ استياء قادة ولايات الداخل من تصرفات أعضاء مجلس الثورة وفشلهم في تحقيق مكاسب جديدة للقضية الجزائرية.

✓ انقسام أعضاء المجلس الوطني إلى قسمين الأول يسيطر عليه كريم بلقاسم والثاني برئاسة عبد الحفيظ بوصوف،1 الأمر الذي خلق أزمة ثقة داخل المجلس.

---

[1]-**شارل ديغول(1890-1970):** ولد في سنة 1890بليل (فرنسا)، ينتمي إلى أسرة عسكرية، تخرج من المدرسة العسكرية عام 1911، نظم المقاومة ضد الاحتلال الألماني بعد استسلام فرنسا لهتلر عام 1939، وفي 23 سبتمبر 1941 أسس من لندن اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة، ودخل باريس رفقة قوات الحلفاء، وتمكن من تحرير فرنسا1944، وهنا أصبح رئيسا للحكومة المؤقتة لكنه سرعان ما استقال، وفي أكتوبر1958 عاد ليؤسس الجمهورية الفرنسية الخامسة حيث شهدت فترة حكمه سنة 1961 الكثير من الاضطرابات منها انقلاب الجنرالات ومحاولات الاغتيال بسبب تفاوضه مع ج.ت.و، توفي في 09 نوفمبر1970 بعد عام من اعتزاله العمل السياسي. للمزيد من المعلومات ينظر: تركي ضاهر: **أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 1992، ص72...74.

[2]- **تمرد 13 ماي 1958:** قام به آلاف المستوطنين بالجزائر من أجل تغيير الحكومة الفرنسية (حكومة فيلكس غيار) لعجزها القضاء على الثورة الجزائرية، حيث قاموا باحتلال دار الحكومة الفرنسية بالجزائر، يوم 13 ماي 1958، ثم انظم إليهم الجيش العامل بالجزائر وعلى رأسه الجنرال راوول سالان قائد الأركان و جاك ماسو قائد فرقة المظلات، قام بتشكيل لجنة الأمن الوطني يرأسها ماسو، يطالبون بدعوة الجنرال ديغول إلى الحكم. للمزيد من المعلومات ينظر: شبوب محمد: **اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ط1**، دار دزاير أنفو الجزائر، 2013، ص53...56.

[3] يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر...**، المرجع السابق، ص185.

[4] **كريم بلقاسم (1922-1970):** ولد في 14 ديسمبر1922 بتيزي وزو، التحق بصفوف ح.ش.ج سنة 1945، كان له دور كبير في القضاء على الأزمة البربرية 1949،في البداية وقف في صف المصاليين، ثم بدأ يقترب من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، أين أصبح عضوا بلجنة الستة، بعدها مسؤولا عن المنطقة الثالثة (القبائل) وعضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ولجنة التنسيق والتنفيذ، وعند تأسيس ح.م.ج.ج تقلد منصب نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة، ثم تقلد منصب نائب للرئيس ووزير الداخلية، كما كان على رأس الوفد الجزائري المفاوض في اتفاقيات ايفيان، وهو الذي أمضى الاتفاقية يوم 18 مارس 1962 بعد الاستقلال عارض نظام الرئيسين بن بلة و هواري بومدين، والتجأ إلى الخارج أين أنشأ حزبا معارضا عام 1968 "الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري"، لكنه اغتيل في 18 أكتوبر 1970 بفرانكفورت بألمانيا. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد علوي: **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط2**، دار علي بن زيد، الجزائر، 2013 ص85...89.

[5] محمد العربي الزبيري وأخرون، المرجع السابق، ص89.

✓النقص الكبير في السلاح والذخيرة، بالإضافة إلى المعانات من جراء الأسلاك الملغمة (خط موريس)،[2] الممتد من الحدود التونسية الجزائرية، هذا الأمر قلص من إمكانية تهريب الأسلحة للولايات الشرقية والوسطى رغم محاولات جيش التحرير فتح الثغرات.[3]

ب- الظروف الخارجية.

✓تعرض ج.ت.و إلى ضغوط تونسية ومغربية كبيرة بسبب خوفهم من امتداد الصراع الفرنسي الجزائري إلى أراضيهم خاصة بعد إقدام الطيران الحربي الفرنسي على قنبلة ساقية سيدي يوسف في 08 فيفري1958،[4] لذلك قررتا إعادة بعث فكرة ندوة مغاربية "مؤتمر طنجة".

✓عودة الجنرال ديغول على إثر أحداث 13 ماي 1958 التي شهدتها الجزائر، وما ترتب عنها من انعكاسات داخلية وخارجية زادت من متاعب **ج.ت.و.**

✓ الأحداث الهامة التي شهدتها بعض بلدان المشرق العربي، ونعني بها الوحدة المصرية السورية، والثورة العراقية 14 جويلية 1958.

✓الموقف الإيجابي المشجع لجمهورية العراق من مسألة تشكيل الحكومة المؤقتة.[5]

✓التغيير الكبير الذي طرأ على موقف كل من حكومتي تونس ومراكش ووضوح نواياهم غير السليمة، للإضرار بالقضية الجزائرية واستغلالهم وتلاعبهم في مصيرها لتحقيق مكاسب شخصية.[6]

ونتيجة لما سبق ذكره كان لزاما على لجنة التنسيق والتنفيذ تأسيس ح.م.ج.ج تكون أداة ضاغطة من أجل التفاوض مع السلطات الفرنسية والوقوف في وجه المخططات الديغولية

---

[1] **عبد الحفيظ بوصوف (1926-1980):** ولد سنة 1926 بميلة، انخرط في صفوف ح.ش.ج سنة 1942، ساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وفي سبتمبر1956 أصبح قائدا للولاية الخامسة وعضوا غير دائم في المجلس الوطني للثورة، أنشأ جهاز الإشارة (المواصلات اللاسلكية) وأول إذاعة في الثورة "صوت الجزائر المكافحة من قلب الجزائر"،عين في 1958 مسؤولا عن مصلحة المخابرات كما أسندت له وزارة التسليح والاتصالات العامة، فأسس المخابرات الجزائرية من الوزراء الملقبين بالباءات الثلاث، بعد الاستقلال انسحب من الحياة السياسية وعاش في فرنسا، توفي في 31 ديسمبر1980 ودفن بالجزائر في 04 جانفي 1981 للمزيد من المعلومات ينظر: محمد علوي، المرجع السابق ص150، 153.

[2] **خط موريس:** طوله حوالي 500كم، يمتد على طول الحدود التونسية الجزائرية، من البحر إلى الصحراء، علو أسلاكه متران وخمسون، وطاقته الكهربائية 100 فولط، يفصل بين الخط المكهرب حوالي 150مترا أرض ملغمة، مزود بمنبهات الكترونية تحدد بالضبط المكان الذي تتم فيه عملية القص للسلك المكهرب، وعندما تنطق المنبهات الصوتية تطلق المدافع الثقيلة نيرانها آليا صوب المكان الذي تمت فيه العملية، يحميه حوالي 80 ألف جندي خطير جدا أقامه العدو لخنق الثورة. للمزيد من المعلومات ينظر: علي كافي : **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962** دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص219، 220.

[3]- فتحي الديب: **عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص387...389.

[4]- **حادثة ساقية سيدي يوسف:** تعود خلفيات هذا العدوان إل الكمين الذي أسر فيه 05 جنود فرنسيين، والقضاء على 11 شخص في 11 جانفي 1958 بجبل الواسطة الذي لا يبعد عن قرية ساقية سيدي يوسف سوى 04 كيلومترات، وبعد 28 يوم من أسر الجنود الفرنسيين وعجز المسؤولين الفرنسيين والتونسيين من تحريرهم، لذلك قام الطيران = =الفرنسي في 08 فيفري 1958 بقصف وحشي لقرية ساقية سيدي يوسف التي كان بها السوق الشعبي لذلك كان عدد الضحايا كبير سواء =في أوساط الجزائريين أو التونسيين. للمزيد من المعلومات ينظر: العقيد الطاهر زبيري: **مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، ج1**، منشورات ANEP، الرويبة، 2008، ص307...310.

[5] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص301...306.

[6] فتحي الديب، المصدر السابق، ص387.

ولأجل ذلك قامت بعقد العديد من الاجتماعات من أجل التشاور فيما إذا ما كانوا مؤيدين لهذه الفكرة أم لا، ومنه فقد باشرت لجنة التنسيق منذ 1958، إعادة دراسة مسألة إنشاء الحكومة المؤقتة وذلك بتشكيل لجنة،[1]هذه الأخيرة قامت بعدة استشارات في الموضوع[2] حيث قامت بتقديم تقريرها،[3] يوم06 سبتمر1958 وكان ردها مؤيدا لتشكيل الحكومة،[4] كما عقدت اجتماع آخر يوم 09 سبتمبر 1958،[5] تمت فيه مناقشة ترتيبات الإعلان عن تشكيل **ح.م.ج.ج**، وتوزيع المناصب،[6] والعمل على كسب أكبر عدد ممكن من الدول التي تعترف بالحكومة المؤقتة بمجرد الإعلان عن تشكيلها، ولهذا ركزت على هذه المسألة ولم يكن لها الوقت الكافي لدعوة المجلس الوطني للثورة للانعقاد أو إجراء استشارة واسعة مع قيادة الداخل.[7]

وعقب تلك الاجتماعات تم الإعلان عن تأسيس **ح.م.ج.ج** بالقاهرة،[8] يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة (**13.00**) بعد الظهر بتوقيت الجزائر- وذلك بحكم الصلاحيات التي فوضها المجلس الوطني للثورة الجزائرية للجنة التنسيق والتنفيذ- باسم الشعب الجزائري.[9]

---

[1] **المتكونة من:** كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عمر أوعمران، فرحات عباس. للمزيد من المعلومات ينظر: إبراهيم لونيسي : **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية1954-1962**، دار هومة، الجزائر 2007 ، ص90.

[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص308.

[3] تقريرها جاء بعنوان: **"إنشاء حكومة مؤقتة يجسد ويغذي التطور الإيجابي للثورة الجزائرية "**، وقد عللت تقريرها بالأسباب التالية: إن تأسيس حكومة مطلب شعبي لا مفر من الاستجابة له، إن جيش التحرير المدرك لهذه الرغبة الشعبية يساند الفكرة إن الثورة أصبحت بحاجة إلى قائد وطني ذو سمعة مرموقة لأن القيادة الجماعية تجاوزها الزمن. =للمزيد من المعلومات ينظر: تيزي ميلود: **مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياتها، ط1**، مكتبة الرشاد، الجزائر،2013 ص215، 216.

[4] صالح بلحاج: **جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956 إلى1965**، بن مرابط د.م.ن، 2014، ص37.

[5] حسب محضر اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ ليوم 1958/09/09 فقد حضر الاجتماع الأعضاء الآتية أسماءهم: فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، محمود الشريف، كريم بلقاسم، محمد لمين دباغين، عبد الحميد مهري، عمر اوعمران. للمزيد من المعلومات ينظر: رمضان بورغدة: **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص، ط1** مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص353.

[6] قررت لجنة التنسيق والتنفيذ هنا: أن الثلاثي كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال سيشكلون مركز القيادة واستبعدت عمران عن هذه الهيئة على أساس اعتبار حياته الشخصية لا تتلاءم مع الانتساب إلى السلطة التنفيذية، واعتبر محمود الشريف غير تمثيلي، أما كريم بلقاسم سيكون نائبا للرئيس مثله مثل بن بلة، وقد تم تعيين بوضياف وزير دولة وذلك من أجل وضع كل القادة التاريخيين على المستوى ذاته. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حربي: **الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قصير داغر، **ط1**، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص186.

[7] عبد الله مقلاتي: **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962 موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج2**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص335، 336.

[8] ويعود سبب اختيار مصر مقرا للحكومة المؤقتة لأنها مكان أمن لها ولأعضائها ريثما تتوفر الشروط الأمنية والاستقرار لكي تنتقل إلى داخل التراب الجزائري أو إحدى البلدين الشقيقين بالإضافة إلى وجود مقر الجامعة العربية فيها. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد القادر نور وآخرون: **حوار حول الثورة ،ج2**، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 ص233...236.

[9] Abderrahmane Kiouane **: Les débuts d'une Diplomatie de Guerre1956-1962)**¸ Ed: Dahlab¸ Algérie ¸S.D.E¸ p.45.46

برئاسة فرحات عباس،[1] والذي صرح قائلا بعد تعيينه: **"إن حوادث متتالية وظروفا سياسية وضعتني على رئاسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لم أطلب هذا الشرف ولم أطمع فيه فإن طبعي ينفر من الرياسة وزمام الحكم وممارسة السلطة..."**[2].

وقد شهدت ح.م.ج.ج ثلاثة تشكيلات، على التوالي:

- ✓ **التشكيلة الأولى**: 19 سبتمبر 1958.
- ✓ **التشكيلة الثانية:** من 16 ديسمبر1959- 18 جانفي 1960.
- ✓ **التشكيلة الثالثة:** في 09- 27 أوت 1961.[3]

ثانيا: مبادئ وأسس الحكومة المؤقتة الجزائرية

تبنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ تأسيسها مبادئ و أسس عملت على تحقيقها على الصعيد الداخلي والخارجي.

1- على الصعيد الداخلي

- محاولة حل مشكلة القيادة بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ وبالتالي محو سلبيات الماضي.
- إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري.
- إيجاد حل لمشكلة التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني.[4]
- تعزيز إيمان الشعب الجزائري بالاستقلال الوشيك وبرفع معنويات المناضلين والمجاهدين في مواجهة مشروع استفتاء فرنسا بدستور الجمهورية الخامسة يوم 1958/09/28،[5] الذي تضمن تكريس الأسطورة الاستعمارية **" الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا".**[6]

---

[1] اقترح لرئاسة الحكومة المؤقتة في بادئ الأمر كل من كريم بلقاسم لأنه من التاريخيين والدكتور لمين دباغين لأنه رئيس البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني إلا أن الأول رفض من طرف لخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف لأجل المحافظة على التوازن معه، أما محمد لمين دباغين فقد رفض بناء على موقف المسجونين الخمسة بفرنسا وخصوصا من طرف أحمد بن بلة ونتيجة لهذه الظروف تم اختيار فرحات عباس بالإجماع رئيسا للحكومة. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص109.

[2] فرحات عباس: **ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها 1899-1985**، تر: أبو بكر رحال، دار الجزائر للكتب، الجزائر 2011، ص87، 88.

[3] ينظر إلى الملحق رقم 03: يمثل تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958- 1962.

[4] محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص109.

[5] **استفتاء 28 - 09- 1958:** بعد مجيء ديغول للحكم1958، عرض دستور جديد للاستفتاء، هدفه ربط فرنسا بالجزائر، كان رفض الدستور يعني الرغبة في الاستقلال والحصول عليه، غير أن الجزائر لم تمنح هذه الفرصة، إنما عرض على الناخبين فيها الدستور لقبوله أو رفضه بدون الإشارة لحق الاستقلال، وقد قام الجيش الفرنسي متعاونا مع الكولون بتزوير نتائج الانتخابات التي وصلت إلى 95.5% في حين رفضه 4.5%. للمزيد من المعلومات ينظر: حمدي حافظ، محمود الشرقاوي: **الجزائر بين الأمس والغد**، د.د.ن، د.م.ن، د.س.ن، ص84.

[6] لعوج لصر الدين: **مكانة قرار 19 سبتمبر 1958 في مسار ومصير الثورة الجزائرية**، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، **مج09، ع01**، جوان 2018، ص389.

- تحقيق وحدة التراب الوطني التي لا تقبل الجدال، وتعرب عن إصرار وعزم الشعب الجزائري في معارضته لكل محاولة ترمي للتقسيم.[1]

- التأكيد على الثقة المتينة بين القيادة الجماعية والقاعدة الشعبية للثورة الجزائرية ووضع لبنة في أسس إعادة بناء الدولة الجزائرية العصرية ذات السيادة الممثلة للشعب الجزائري.[2]

2- على الصعيد الخارجي

- إقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوض الجزائري موجود وهو يظهر رغبة في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية. وتمكين الجزائر من إبداء صوتها في وسط عالمي والتهيئة لهذا العمل .

- وضع حد فاصل لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عدة أنها لا تجد أمامها ممثلا تفاوضه رسميا لمحاولة إيجاد حل للقضية الجزائرية.[3]

- العمل على تدويل القضية الجزائرية بإخراجها من الإطار الفرنسي إلى الإطار الدولي (الأمم المتحدة).

- العمل على إبطال وتكذيب الإدعاءات والإشاعات الفرنسية بخصوص طبيعة الثورة الجزائرية سواء من حيث انتمائها أو طبيعة قادتها، وضرورة القضاء على البهتان الذي أشاعته الحكومة الفرنسية ودبلوماسيتها وصحافتها الكبرى للإظهار الثورة في مظهر ثورة مصطنعة زائفة مدبرة من الخارج.

- إعطاء طابع الشمولية للنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية بحيث يستهدف الحصول على أكبر قدر من دعم دول العالم، وذلك بتعبئة الرأي العام العربي والعالمي وبكل الوسائل المتاحة لإظهار فرنسا بمظهر البلد المعتدي.

- العمل على عزل فرنسا في الساحة الدولية ودفعها للقبول بشروط الثورة في التفاوض ثم التفاوض معها من موقع قوة وذلك بالضغط عليها، من خلال تعزيز تواجدها في الساحة الدولية وتكثيف حضورها في المؤتمرات والندوات وإنشاء مكاتب وبعثات خارجية جديدة عبر مختلف دول العالم.[4]

---

[1] يحي بوعزيز: **ثورات في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري 1954-1962،ج2**، ط،خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص15.

[2] إبراهيم مياسي: **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص297.

[3] ازغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962**، دار هومة الجزائر،2009، ص190، 191.

[4] عمر بوضربة: **تطور النشاط....المرجع السابق**، ص308...314.

ثالثا: موقف دول المشرق العربي من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 بدأ الاعتراف الدولي بها وبشرعيتها ومن بين هذه الدول دول المشرق العربي المساند للقضية الجزائرية ولشعبها المكافح نجد:

1- الجمهورية العربية المتحدة

قامت الجمهورية العربية المتحدة بالاعتراف ح.م.ج.ج في 21 سبتمبر 1958 ويعود سبب تأخر اعتراف السلطات المصرية، إلى غاية هذا التاريخ بسبب عدم إعجابها بما قام به قادة الثورة ذلك لأن فرحات عباس ظل بالنسبة لهم رجلا متأثرا بالثقافة الغربية ولا يؤمن بالعروبة مثلما هو الحال مع أحمد بن بلة الذي فضلوه على كل السياسيين.[1]

ورغم كل هذه التحفظات فإن جمال عبد الناصر أعلن عن ترحيبه بالحكومة المؤقتة وسارع إلى الاعتراف بها موضحا أن وقوع هذا الإعلان في القاهرة يعد دليلا قاطع على تأييد مصر لها،[2] وبدوره قال السيد فتحي الذيب للسيد توفيق المدني: **"سجل أننا لسنا راضين بها "الحكومة المؤقتة" ونخشى أن تسوء العاقبة من جرائها،"**[3] أما بالنسبة للحكومة السورية فقد سارعت بالاعتراف الرسمي بالحكومة المؤقتة معتبرة أن تشكيلها يعد نصرا مهما حققته الثورة الجزائرية داعية إلى بذل الجهود من أجل الضغط على فرنسا من أجل سحب قواتها العسكرية من الجزائر ومنحه الاستقلال الكامل.[4]

2- العراق

تعتبر العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية، وقد أعلن هذا الاعتراف شخصيا، فائق السامرائي[5] سفير العراق بالقاهرة، وذلك بعد أن أنهى الرئيس فرحات عباس كلمته ليعلن: **"أن الحكومة العراقية قد اعترفت على الفور بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية "** فكان اعتراف العراق أول اعتراف رسمي بالحكومة المؤقتة وبالجمهورية الجزائرية.[6]

---

[1] حميد عبد القادر: **فرحات عباس رجل الجمهورية**، ط.خاصة، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص205.
[2] بشير سعدوني: **مصر والثورة الجزائرية**، د.د.ن ، د.م.ن، د.س.ن، ص176.
[3] محمد العربي الزبيري: **قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر**، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007 ص128.
[4] فهد عباس سليمان السبعاوي: **موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954-1962**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، **مج8، ع2**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2013، ص17، 18.
[5] سهيل الخالدي: **جيل قسما "الثورة الجزائرية وأثرها في الفكر العربي المعاصر،" ط2**، دار نور شاد الجزائر، 2013 ص87.
[6] بسام العسلي: **جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرير، ج2**، ط، خ، دار النفائس، بيروت، 2009، ص256.

3- بقية دول المشرق العربي

أ- المملكة العربية السعودية

اعترفت المملكة العربية السعودية بالح.م.ج.ج في يوم 20 سبتمبر 1958،[1]حيث جاء في وثيقة اعترافها ما يلي: "إنني أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية، وأنه يسرني أن أعلم سيادتكم باعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية."[2]

ب- الأردن واليمن

قامت الأردن بدورها بالاعتراف بالحكومة المؤقتة في 20 سبتمبر1958،[3] حيث حملت وثيقة اعترافها توقيع رئيس مجلس الوزراء سمير الرفاعي، وجاء فيها: **"أرجو أن تقبل دولتكم باسمي وبالنيابة عن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية والشعب الأردني أحر تمنيات الخير والتوفيق لحكومتكم الموقرة"**،[4] وفي اليوم الثالث لـ:21 سبتمبر 1958، قامت اليمن بدورها بالاعتراف بالحكومة المؤقتة.[5]

ج- السودان

وفي يوم 22 سبتمبر 1958 جاء اعتراف السودان ليدعم الموقف العربي المناصر للقضية الجزائرية،[6]حيث قدم سفير السودان بالقاهرة وثيقة الاعتراف للرئيس فرحات عباس تضمنت مايلي: **"تهدي سفارة السودان بالقاهرة أطيب تحياتها إلى رئيس وأعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ويسرها أن تنهي إليهم أن مجلس الوزراء السوداني قد عقد جلسة خاصة وقرر الاعتراف بحكومة الجزائر الحرة. "**[7]

د- لبنان

أما لبنان فقد تأخر اعترافها بالحكومة المؤقتة الجزائرية إلى غاية 15 جانفي 1959 وذلك بعد أن تأكدت أن هذا القرار لن يؤثر على العلاقات الودية بينها وبين فرنسا بسبب موضعها الحساس،[8]حيث تلقى رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الإشعار التالي من وزير الشؤون الخارجية اللبنانية **"يسرني أن أؤكد لدولتكم مضمون البرقية التي تشرفت بإرسالها لكم لإبلاغكم اعتراف لبنان بحكومة الجزائر المؤقتة وهذا نصها "قررت الحكومة اللبنانية اليوم الاعتراف قانونيا بحكومة الجزائر المؤقتة".**[9]

---

[1] نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق، ص193.
[2] بسام العسلي، المرجع السابق، ص265.
[3] نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق، ص193.
[4] بسام العسلي، مصطفى طلاس: **الثورة الجزائرية**، دار العزة والكرامة للكتاب، الجزائر، 2013، ص372.
[5] مريم الصغير، المرجع السابق، ص314.
[6] المرجع نفسه، ص306.
[7] بسام العسلي، المرجع السابق، ص257.
[8] Jean charpentier: **La RECONNAISSANCE DU G.P.R.A**. persée http://www.persee.fr.p807
[9] بسام العسلي، مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص373.

المبحث الثاني: سياسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في دول المشرق العربي

لقد حددت الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها طبيعة العلاقات مع الدول العربية، بحكم الروابط الجغرافية التاريخية والحضارية، والمصير المشترك، وبناء على هذا عملت **ج.ت.و** على وضع استراتيجية واضحة للعلاقات الخارجية للثورة، قصد كسب مزيد من التأييد الدولي على المستويين الرسمي والشعبي، وفي نفس الوقت مواجهة الاستراتيجية الفرنسية التي تريد الاستحواذ على هذا الميدان، والعمل على تضييق الخناق على تحركاتها ومناوراتها.[1]

وعليه فقد لقيت الثورة الجزائرية من دول المشرق العربي مختلف أنواع الدعم والتأييد المادي والدبلوماسي حيث كان لبعض منها دور فعال ويتمثل هذا بالدرجة الأولى في مصر.[2]ولذلك كان رهان السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة مبنيا على الاعتماد على ثقل وزن المجموعة العربية ودورها الفعال في إطار الكتلة الأفرو- أسيوية ومنها إلى المنبر الأعلى لهيئة الأمم المتحدة، فبفضل العمل المنسق الذي قامت به الدول العربية رفقة الدول الأفرو-أسيوية اقترح تسجيل القضية في جدول أشغال الجمعية العامة سنة 1955 ورغم فشلها في تلك الدورة فقد نجحت في الدورة الموالية سنة 1956، وكان النجاح أكبر في دورة سنة 1957.[3]

لذلك عمدت الحكومة المؤقتة في علاقاتها مع الدول العربية إلى انتهاج سياسة قامت على أسس واضحة يمكن ذكرها في نقاط:

- عدم التدخل في الشؤون العربية.
- الحذر من سياسة التحالفات التي أقامتها الدول العربية في إطار انتشار مد القومية وبداية التقارب بين بعض دول المشرق العربي والاتحاد السوفياتي خاصة الجمهورية العربية المتحدة والعراق.
- الارتكاز على الحضور الدبلوماسي العربي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية لكسب تأييد ومساندة المنظمات الفاعلة والتأثير على الرأي العام للضغط على الحكومات الغربية وبالتالي الحصول منها على مواقف أقل عدائية للثورة، وعزل فرنسا على حلفائها.[4]

---

[1] أحمد بن فليس: **السياسية الدولية للحكومة المؤقتة الدولية 1958-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سبتمبر1985، ص144. للمزيد من المعلومات ينظر أيضا: لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر 2013 ص46.

[2] المرجع نفسه ، ص146.

[3] عمر بوضربة: **العلاقات العربية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962**، المجلة التاريخية الجزائرية ع3، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان2017، ص223.

[4] المرجع نفسه، ص223، 224.

- انتزاع ما يمكن انتزاعه من القاهرة على مستوى المعدات مع تأمين قواعد جديدة، والبحث عن سبل جديدة لنقل الأسلحة.
- الحفاظ على حياد صارم إزاء النزاعات الداخلية العربية بالإلحاح على ألا تستغل القضية الجزائرية أو تستعمل في تلك النزاعات.
- الضغط على الحكومات العربية لكي تحترم التزاماتها المالية نحو الجزائر التي أبدتها في الجامعة العربية.
- ضرورة قيام رئيس المجلس بجولة في العواصم العربية، تكون منظمة بعناية لصالح سياستنا العربية الخاصة بالدعم المادي والدبلوماسي.[1]

أولا: الجمهورية العربية المتحدة

لقد كانت مصر قبلة للعرب ومعقلا لثوار المغرب العربي حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم منذ البداية فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس لجان (مكتب المغرب العربي سنة 1947 ولجنة تحرير المغرب العربي سنة 1948)،[2] ومع اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954، لعبت مصر دورا كبيرا في دعمها ومساندتها عن طريق إذاعة "صوت العرب" والتي تعتبر بمثابة المؤسسة الإعلامية للثورة الجزائرية بدءا من إذاعتها لبيان أول نوفمبر 1954،[3] فقد كانت هذه الإذاعية المتنفس والإطار الأساسي للتعريف بأهداف الثورة المسلحة ومبادئها، ومصدرا إعلاميا هاما للدعاية والتحسيس في مواجهة الحملة الإعلامية والدعائية المكثفة للاستعمار الفرنسي في التغطية على جرائمه البشعة وحرب الإبادة التي يشنها على الشعب الجزائري.[4] كما حرصت مصر على تقديم كل الدعم للثورة الجزائرية من خلال إمدادها بالأسلحة والعتاد والذخيرة، ووضعت تحت تصرف **ج.ت.و** عدة قواعد في أسيوط، وأشناص، ومرسى مطروح لتدريب الثوار الجزائريين على استعمال السلاح وصناعة القنابل،[5] وفي الجانب الدبلوماسي فقد حرصت القيادة المصرية على أن يكون لها دور هام ومعتبرا في تدعيم وإسناد ومشاركة الجزائر في كافة التظاهرات الإقليمية والدولية ولا أدل على ذلك مشاركة الجزائر في مؤتمر باندونغ، وكذا مؤتمرات منظمة التضامن الأفرو- أسيوية.[6]

وفي سوريا فقد لاقت الثورة الجزائرية دعما مماثلا، حيث تبنت القضية الجزائرية منذ

---

[1] Mohammed harbi**: les archives de la révolution algérienne,** paris, Ed: jeune afrique 1981,p383

[2] مريم صغير، المرجع السابق، 183، 184.

[3] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص66.

[4] أحمد بن فليس، **السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات1954-1962**، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، سبتمبر2007، ص80، 81.

[5] أحمد محمود علي السامرائي، شهد حسام سامي النجم: **الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية 1954-1962** مجلة الفراهيدي، **ع23**، أيلول 2015، ص232.

[6] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص84.

اندلاعها ودافعت عنها في مؤتمر باندونغ والأمم المتحدة، وقبل استقلال تونس والمغرب كانت سوريا تتولى الدفاع عن ملف القضية الجزائرية، وكان ممثل **ج.ت.و**، يدرج ضمن قائمة الوفد السوري كمستشار لها،[1] وفي المجال المادي فقد ساهمت سوريا في تقديم الدعم المالي للثورة الجزائرية وقيامها بإطلاق جماعة أسبوع الجزائر لغرض جمع التبرعات المالية إضافة إلى هذا فقد فتحت باب التطوع أمام السوريين سواء في الوسط الشعبي والعسكري وذلك لنصرة الشعب الجزائري حيث توافد على الجزائر الكثير من السوريين ممن انظموا إلى صفوف الثوار الجزائريين، كما وفد عدد كبير من الضباط السوريين الذين ساهموا في تدريب عناصر جيش التحرير الوطني.[2] وقد كان للوحدة المصرية السورية تأثير كبير في تدعيم مسار الثورة الجزائرية، خاصة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر1958، حيث كانت الجمهورية العربية المتحدة أول المعترفين بها وجهزت لها مقرا في القاهرة، وسعت لجلب اعتراف الدول الأفرو- آسيوية لها، لكن هذا الدعم المتواصل للقضية الجزائرية لم يمنع من ظهور بعض المشاكل التي كانت تعكر صفو العلاقات بين الحكومة المؤقتة والجمهورية العربية المتحدة[3] ومن هذه المشاكل نذكر منها:

- قضية انقلاب محمد لعموري،[4] واتهام الحكومة المصرية بتدبير هذا الانقلاب.[5]
- قرار نقل مقر الحكومة المؤقتة إلى تونس والاكتفاء بالمكتب المركزي لوزارة الشؤون الخارجية بالقاهرة، نتيجة الانعكاسات السلبية التي خلفها مقتل علاوة عميرة،[6] و اتهام لمين دباغين كل من فرحات عباس وعبد الحفيظ بوالصوف، وفي هذه الأجواء قررت

---

[1] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص69، 70.

[2] فهد عباس سليمان السبعاوي، المرجع السابق، ص24.

[3] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص100. للمزيد من المعلومات ينظر أيضا: عمر بوضربة: **العلاقات العربية...**، المرجع السابق، ص224.

[4] **انقلاب محمد لعموري (نوفمبر1958):** يعتبر محمد لعموري من المناضلين القدماء في حزب الشعب ثم في **ح.إ.ح.د** أما بالنسبة لحيثيات هذه القضية فتعود إلى تعين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى(لأوراس) هذا الأخير كان ضابط بالجيش الفرنسي، أيضا إلى تعين إيدير مولود (الذي كان قائد فيلق بالجيش الاستعماري)، مسؤولا عن ديوان قائد القوات المسلحة كريم بلقاسم، كما يعطي أوامره للعقيد محمد السعيد قائد القاعدة الشرقية، كل هذا لم يقبل به محمد لعموري حيث وجه انتقادات للاذعة لكريم بلقاسم، فعاقبه هذا الأخير بإبعاده إلى السعودية، ونتيجة لهذا شرع لعموري يخطط لانقلاب عسكري ضد **ح.م.ج.ج**، المنحرفة عن مبادئ الثورة، وقد ساعده في هذا كل الكومندان عواشرية، نواورة، مصطفى لكحل والذي كانت له علاقات مع نظام عبد الناصر، لكن هذا الانقلاب باء بالفشل بعد اكتشاف سالم شلبك الليبي المؤامرة، حيث سمع لعموري يحدث بعض رفاقه بالشاوية وأخبر كريم بلقاسم، قام كريم بطلب المساعدة من الرئيس التونسي بورقيبة بقوات =عسكرية، من أجل القبض على جماعة لعموري وقد تم إلقاء القبض على بعض = =من مجموعته حيث تمت محاكمتهم بالإعدام. للمزيد من المعلومات ينظر: رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة الجزائر، 2000، ص28...32.

[5] فتحي الديب، المصدر السابق، ص414.

[6] **قضية مقتل علاوة عميرة (جانفي1959):** كان علاوة عميرة مناضل في حزب الشعب الجزائري وصديقا حميما للدكتور لمين دباغين، وأيضا من المعارضين لتعين فرحات عباس، حيث كان يصفه بالاندماجي الذي يريد الاستيلاء على الثورة وتحريفها من أجل خدمة أسياده الفرنسيين، وعلى الرغم من إرساله إلى بيروت إلا أنه لم يكف عن انتقاداته اللاذعة هناك لأعضاء الحكومة المؤقتة وبعد وصول الخبر إلى فرحات عباس قام بتحويل تقرير إلى عبد الحفيظ بوصوف، هذا الأخير قام باستدعاء عميرة إلى مبنى الحكومة المؤقتة لاستجوابه، وما هي إلى ساعات حتى عثر على عميرة ميتا أمام مبنى الحكومة وقد قيل بأنه انتحر إلا أن لمين دباغين اتهم كل فرحات عباس وبوصوف كما أمر بفتح تحقيق للقضية. للمزيد من المعلومات ينظر: شبوب محمد ، المرجع السابق، ص68...70.

الحكومة نقل مقرها إلى تونس حتى تكون قريبة من ساحة العمليات ومتابعة المعارك المسلحة، مما اعتبرته السلطات المصرية ميلا واضحا إلى بورقيبة ذو التوجهات الغربية.[1]

- إضافة إلى هذا عدم استشارة الحكومة المؤقتة للرئيس المصري بشأن مبادرة ديغول "بحق تقرير المصير" حيث لام جمال عبد الناصر الحكومة المؤقتة، على استشارته المتأخرة (ساعة قبل إذاعة البيان) بعكس بورقيبة الذي أرسل له البيان قبل 24 ساعة.

ورغم هذا فقد أكد رئيس الجمهورية العربية تأييده لأي موقف تتخذه الحكومة الجزائرية وأكد على دعمه المتواصل للقضية الجزائرية.[2]

ثانيا: العراق

كانت حكومة العراق في عهد الملك فيصل الثاني ونوري السعيد،[3]وعبد الإله تصنف بالحكومة الرجعية، حيث كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح والأهداف البريطانية ومكبلة بحلف بغداد،[4] وقد كانت تقف موقفا معاديا من دعاة القومية العربية، حيث قامت بالضغط على سوريا لعزلها على مصر قبل الوحدة وكانت تخشى من أي حركة ثورية في الوطن العربي يمكن أن تؤثر على الواقع السياسي للنظام الملكي.[5]

ومع ذلك فإنها لم تعلن معاداتها للثورة رغبة في الحفاظ على توازن الشارع العراقي الذي أبدى تعاطفا غير مسبوق، ومنه اتحاد الطلبة العراقيين والصحافة والإذاعة والأحزاب السياسية، حيث أصبح اسم الجزائر يذكر في كل مناسبة وكل احتفال، سواء في المدرسة والنوادي السياسية بل وحتى في المقاهي والبيوت الشعبية.[6]

ولهذا فقد خصصت الحكومة العراقية في بند الجزائر من ميزانيتها أموالا هامة، منها

---

[1] عمر بوضربة: **العلاقات العربية....**، المرجع السابق، ص225.

[2] المرجع نفسه، ص226.

[3] **نوري السعيد(1887-1958):** ولد في سنة 1887 في مدينة المحلة (بغداد) تخرج من المدرسة العسكرية الأستانة 1906، كان من الساعين إلى انفصال العراق عن دولة الخلافة العثمانية، ولأجل هذا شارك في الثورة العربية 1916 تولى عدة مهام نيابية وسياسية، في العراق منذ سنة 1920 إلى غاية 1958، وتقلد العديد من الوزارات، كما تولى رئاسة الحكومة لعدة فترات في ظل الملكية، وكان وصيا على العرش في زمن الملك الصغير عبد الله، وعند قيام الثورة العراقية سنة 1958 كان رئيسا للحكومة، تم اغتياله عقب الثورة مباشرة في جويلية 1958، ترك عدة مؤلفات في السياسة والإعلام والشؤون العسكرية. للمزيد من المعلومات ينظر: لزهر بديدة، المرجع السابق، ص285، 286.

[4] **حلف بغداد (فيفري1955):** تأسس هذا الحلف في فيفري 1955، على هيئة اتفاق عسكري في بداية أمره بين العراق وتركيا، ثم انضمت إليه كل من بريطانيا والباكستان وإيران في نفس العام، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تكن عضويتها كاملة في سنواته الأولى، ويعود الدافع من إنشاء هذا الحلف الذي جاء بتخطيط من و هيئة الأمم المتحدة هو الموقع الاستراتيجي المتميز لمنطقة الحلف، إذ أن هذا الموقع يمتلك العديد من العناصر المهمة منها أن هذه المنطقة متاخمة للحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي، وعلى هذا الأساس فإنها تمثل البوابة التي يمكن من خلالها التوغل إلى منطقة الشرق الإسلامي بأسرها ولهذا فقد سعت و.م.أ، للسيطرة عليها لغلق الطريق في وجه التوسع السوفياتي. للمزيد من المعلومات ينظر: جريدة المراقب العراقي: **حلف بغداد أقامته الولايات المتحدة للوقوف بوجه المدّ السوفياتي، ع341** الإثنين 25 تموز2011، ص10.

[5] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي"مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية1954 - 1962، ج1**، دار مداني، د.م.ن، 2013، ص137، 138.

[6] جمال قندل، المرجع السابق، ص123. للمزيد من المعلومات ينظر أيضا: جودي لخضر بوالطمين: **مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر** المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2007، ص08.

حوالي ثلاثمائة مليون فرنك فرنسي قديم تدفع للثورة ومبلغ نصف مليون دولار تدفع عن طريق جامعة الدول العربية التي تقوم بجمع المساعدات السنوية للجزائر من الدول الأعضاء، كما أنها لم تتردد في تزويد **ج.ت.و** بأسلحة بريطانية، وعلى الرغم من هذا الموقف للنظام الملكي في العراق إلا أن هذا التأييد لم يكن مثلما يريده الشعب العراقي.[1]

فحسب ما يذكر فاضل الجمالي:[2] " **أن المبالغ المخصصة من ميزانية وزارة الخارجية متواضعة لا تشفي الغليل، لذلك قررنا تنظيم أسبوع وتشكيل لجنة عليا لجمع التبرعات...**"،[3] هذا الموقف سرعان ما تغير بعد انتصار ثورة 14 جويلية 1958 العراقية حيث اتضحت الرؤية بالنسبة للدعم العراقي اللامشروط للقضية الجزائرية وثورتها،[4] ومن هنا أصبح موقف القيادة أكثر فعالية ويتماشى مع الموقف الشعبي ولا أدل على ذلك أن العراق أول بلد يعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، إذ فور انتهاء الرئيس فرحات عباس خطابه في القاهرة معلنا قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية، قام السفير العراقي بمصر مباشرة معلنا اعتراف بلاده في نفس الوقت بميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة الجديدة ومن حينها أصبح العراق يساند بقوة الثورة الجزائرية،[5] ويقدم لها المساعدات المختلفة خاصة الأسلحة والأموال وكانت مواقفه مشرفة في نصرة القضية الجزائرية والمطالبة في نفس الوقت من فرنسا بالرحيل عن الجزائر.[6]

وظل الدعم العراقي للثورة الجزائرية يرتقي باستمرار في إطار تنافسه مع الجمهورية العربية المتحدة سعيا منه، لتزعم حركة القومية العربية واستمر هذا الدعم العراقي للثورة الجزائرية بمختلف أوجهه إلى غاية استرجاع الجزائر سيادتها في 05 جويلية في 1962.[7]

ثالثا: بقية بلدان المشرق العربي

1- المملكة العربية السعودية

لقد أبدت المملكة العربية السعودية تأييدها للقضية الجزائرية قبل انطلاق الثورة، من خلال الوعد الذي قدمته وذلك بعرض القضية الجزائرية على منظمة الأمم المتحدة، غير أنها

---

[1] سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص83، 84.

[2] **فاضل الجمالي(1903-1997):** ولد في سنة 1903 في مدينة الكاظمية (بغداد) درس علوم الدين واللغة العربية ثم التحق بدار المعلمين للابتدائية في بغداد، أوفد في بعثة علمية للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها في سنة 1927، حصل على شهادة الدكتوراه في علوم التربية من جامعة كولومبيا بنيويورك 1932، وفي 1932 عين مرشدا عاما في وزارة المعارف العراقية، ثم مديرا عاما ثم مفتشا عاما في ذات الوزارة، انظم إلى الوفد العراقي في مؤتمر سان فرانسيسكو سنة 1945، تولى وزارة الخارجية ثم رئاسة الحكومة في (1953-1954) في عهد الملك فيصل الثاني اعتقل 1958، وحكم عليه بالإعدام، وتدخل عدد من رؤساء الدول الحكومات في العالم من أجل إنقاذ حياته أفرج عنه سنة 1961، توفي في سنة 1997. للمزيد من المعلومات ينظر أيضا: محمد فاضل الجمالي: **جهاد في سبيل العراق والعروبة والإسلام، ط1**، دار الحكمة، لندن، 1998 ص10، 11.

[3] محمد فاضل الجمالي: **صفحات من تاريخنا المعاصر**، دار سعاد الصباح، الكويت، د.س.ن، ص142.

[4] مريم صغير، المرجع السابق، ص265.

[5] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص94.

[6] المرجع نفسه، ص95.

[7] عمر بوضربة: **العلاقات العربية...**، المرجع السابق، ص227.

لم تفعل بسبب تردد بعض الدول العربية ولكن مع اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر فقد سارعت إلى تقديم كل الدعم المادي والمعنوي لها كما ناصرتها في كل المحافل والمؤتمرات الدولية.[1]

فبعد شهرين من بداية الثورة طالبت السعودية في 05 جانفي 1955 بتدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة مما أثار غضب فرنسا حيث أرسلت هذه الأخيرة، مذكرة عن طريق سفارتها في جدة، عبرت فيها عن دهشتها العميقة بسبب عزم المملكة عرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، ثم لمحت فيها نوع من التهديد معتبرة أن ما قامت به المملكة السعودية يمس العلاقات الفرنسية السعودية، هذا التصرف لم يثن هذه الأخيرة عن مواصلة خطابها الداعم للقضية الجزائرية بل زادها إصرار.[2]

حيث وجدت الثورة الجزائرية من الملكة السعودية كل الدعم والتأييد ففيما يذكر أحمد توفيق المدني عن زيارة قادته (في فاتح من شهر جانفي 1958)، إليها أنه استقبل استقبالا حارا من طرف الملك سعود،[3]هذا الأخير أمر للوفد الجزائري بمليار فرنك كتحية قدوم تدفع لحساب الثورة الجزائرية في دمشق حيث قال:**" أنتم تدفعون ضريبة الدم ونحن ندفع ضريبة المال"** كما اعتبر الملك سعود كفاح الجزائر هو جهاد حيث قال:**" أما كفاح الجزائر فهو الجهاد الحق ومن لم يشترك فيه بنفسه وبماله فقد باء بغضب من الله..."**[4]

واستمر التأييد السعودي للثورة الجزائرية خاصة بعد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد كانت السعودية أول المعترفين بها في 20 سبتمبر 1958 حيث واصلت من دعمها ومناصرتها للقضية الجزائرية من خلال تقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي والدبلوماسي إلى غاية تحقيق الجزائر الاستقلال في سنة 1962.[5]

2- لبنان

أما الأشقاء في لبنان فقد جمعوا بين "التحفظ والتعاطف" اتجاه القضية الجزائرية، إذ

---

[1] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص67.

[2] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، ج1**، المرجع السابق، ص108...110.

[3] **الملك سعود(1902-1969):** ولد الأمير سعود في 12 جانفي1902 بالكويت، انتقل مع والده إلى الرياض، تلقى الأمير سعود علوم الدين عند كبار العلماء، وفي سنة1932، تمت مبايعته أول ولي للعهد في المملكة العربية السعودية بعد أن أثبت عدالته ومؤهلاته، تقلد عدة مناصب منها رئيسا عاما للجيش العربي السعودي، ورئيس مجلس الوزراء، قام بعدة رحالات إلى الدول العربية ودول أوروبا وأمريكا تعرف خلالها على رؤساء الحكومات وكون علاقات دبلوماسية، تمت مبايعة الملك سعود ملكا في سنة 1953، كان خادما أمينا للمبادئ الإسلامية قام بعدة إنجازات داخلية وخارجية، توفي سنة 1969. للمزيد من المعلومات ينظر: حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني: **التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وثائقية (1953-1964)**، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، 2006، ص15...24.

[4] سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص74.

[5] إخلاص بخيت الجغافرة، خديجة عبد الكريم النعيمات: **موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية" 1954-1962"من خلال صحيفة أم القرى السعودية، مج06، ع03**، الجامعة الأردنية، 2013، ص94.

حاول كل من الرئيس كميل شمعون،[1] والوزير الأول رياض الصبح، إفهام وفد جبهة التحرير، بخصوص وضعية لبنان الذي تربطه بفرنسا علاقات تاريخية متميزة[2].

ونظرا لهذه الوضعية وجدت الحكومة المؤقتة صعوبة في بناء علاقات متينة مع لبنان، إلا أن هذه العلاقات ستتحسن في شهر مارس 1959 حيث ستقدم الحكومة اللبنانية على إصدار تعليماتها لسفارتها وقنصلياتها لمد يد العون للمكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني ودعم طرح القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.[3]

3- المملكة الأردنية

على الرغم من نظامه الملكي الموالي لبريطانيا، إلا أن موقفه لا يختلف عن لبنان من حيث موارده وإمكانياته المحدودة، ومع هذا فإن التوجه السياسي الأردني كان ايجابيا للغاية ولصالح الثورة الجزائرية، كما أن التأييد الشعبي كان قوي ومساندا للثورة من خلال جمع التبرعات وتنظيم المظاهرات والتجمعات التضامنية لكفاح الشعب الجزائري.[4]

4- جامعة الدول العربية

لقد اهتمت جامعة الدول العربية منذ تأسيسها 1945، بالقضية الجزائرية حيث أصبحت قضية أساسية في جدول أشغال دوراتها تناقش تطوراتها وترسم استراتيجية لتحرك من أجل مساعدة الجزائريين ماديا، وأيضا العمل من أجل رفع قضيتهم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.[5]

وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 والاعتراف العربي الرسمي لها تم قبولها عضوا مراقبا دائما في مجلس الجامعة العربية، وأصبح لها أول مندوب دائم هو أحمد توفيق المدني، ثم توالى على هذا المنصب كل من محمد الشاذلي وعلي، وعبد القادر بن فاسي والأخضر الإبراهيمي.[6]

وقد ساندت الجامعة العربية هذه الحكومة منذ البداية وذلك من خلال مطالبتها لدول العربية للقيام بمساعي دبلوماسية لدى الدول الأفرو-آسيوية وغيرها للاعتراف **بالح.م.ج.ح**، والقيام باتصالات مع كافة أعضاء الأمم المتحدة لمؤازرة القضية الجزائرية العادلة في

---

[1] **كميل شمعون (1900- 1987):** ولد في سنة 1900 في دير القمر(لبنان)، تلقى تعليمه في لبنان وفرنسا، درس الحقوق في كلية الحقوق الفرنسية في بيروت، نال شهادة ليسانس في سنة 1933، بدأ حياته محاميا عين وزيرا للمالية في سنة 1938، ثم وزيرا للداخلية (1943-1944)، ثم وزيرا مفوضا لدى المملكة المتحدة1944، تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية (1952-1958)، انتهى حكمه بانتفاضة شعبية ضد محاولة تجديد مدة رئاسته للجمهورية وجر البلاد إلى أحلاف عسكرية وسياسية غربية معادية لحركة التحرر العربي، عاد إلى البرلمان اللبناني سنة 1964، له عدة مؤلفات منها: (أزمة الشرق الأوسط – مذكراتي). للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية، ج5**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.س.ن، ص151، 152.

[2] أحمد سعيود: **العمل الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص70.

[3] عمر بوضربة: **العلاقات العربية...**، المرجع السابق، ص 228.

[4] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**،المرجع السابق، ص103، 104.

[5] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص337.

[6] أحمد بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2**، ثالة للنشر والتوزيع، د.م.ن، د.س.ن، ص118.

دورات هيئة الأمم المتحدة،[1] إضافة إلى هذا فقد أولت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اهتماماتها بأساليب القمع الفرنسية للمواطنين الجزائريين، وطالبت بتحقيق دولي لوقف الإبادة الجماعية للسكان، ووقف مساعدات الحلف الأطلنطي لفرنسا كما طالبت من الدول العربية دفع الأنصبة من ميزانية الجزائر لعام 1959- 1960.[2]

وقد واصلت جامعة الدول العربية اهتماماتها بالقضية الجزائرية خاصة بعد فشل مفاوضات ايفيان الأولى (20 ماي-13 جوان 1961)، ولوغران (28-22 جويلية 1961)، بسبب قضية الصحراء ورغبة فرنسا في الاحتفاظ بها،[3] ونتيجة لهذا فقد طالبت من الدول العربية أن تواصل مجتمعة كانت أو منفردة في بذل مساعي لدى أعضاء الأمم المتحدة بالتعاون مع الدول غير المنحازة والمجموعة الأفرآسيوية، وسائر الدول الصديقة لاستصدار قرار من الأمم المتحدة يؤكد حق الجزائر الطبيعي المقرر في الاستقلال والسيادة، ووحدة الشعب والأراضي الجزائرية واتخاذ الوسائل الفعالة لممارسة هذا الحق.[4]

وقد تمكنت **ح.م.ج.ج** من الحصول على دعم متعدد الأشكال من الأقطار العربية سواء على المستوى الثنائي أو الجماعي، في نطاق جامعة الدول العربية خاصة مصر سوريا، العراق والسعودية، وحتى بلدان المغرب العربي وقد أدى هذا التأييد والمساندة إلى تجنيد الجميع وخلق ظروف ومناخ مناسب سمح الجزائر بالظهور على الساحة العربية والدولية بقوة، خاصة بعد 1959 لتوسيع دائرة التعامل الفعالة للحكومة المؤقتة على أرض الواقع مع تكتلات أخرى ذات انتماءات وإيديولوجيات مختلفة ومتباينة (دول ذات توجه اشتراكي وأخرى مستقلة حديثا وأخرى مؤيدة للاستعمار) تحاول كسبها من أجل تحقيق تقرير المصير والاستقلال.[5]

---

[1] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، ج1**، المرجع السابق، ص206.
[2] نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق، ص183.
[3] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، ج1**، المرجع السابق، ص217.
[4] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص191.
[5] أحمد بن فليس، **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص118.

الفصل الثاني

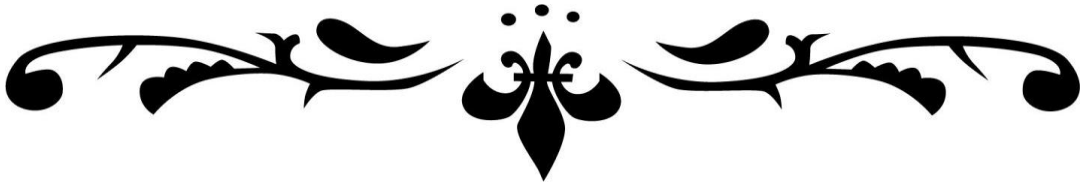

النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي

المبحث الأول: الزيارات

لقد واصلت **ح.م.ج.ج** نشاط الوفد الخارجي للثورة، وذلك من خلال قيامها بالعديد من الزيارات لبلدان العالم ومنه بلدان المشرق العربي، من أجل تقديم الشكر للدول التي قدمت للثورة كل الدعم في مختلف الأوجه، بما في ذلك اعترافها بالحكومة المؤقتة وأيضا من أجل الحصول على المزيد من الدعم للقضية الجزائرية ولتضع بذلك أولى اللمسات الرسمية للدبلوماسية الجزائرية، ومن هذه الزيارات التي قامت بها الحكومة المؤقتة نذكر:

أولا: الجمهورية العربية المتحدة

قام وفد من **ج.ت.و** برئاسة محمد الغسيري،[1] ممثل الحكومة المؤقتة في دمشق في 22 سبتمبر1958 بزيارة لها، وقد كان في استقباله أكرم الحوراني وصبري العسلي نائب رئيس **الج.ع.م**، وقد أعرب الوفد عن شكر الجزائريين حكومة وشعبا للمسؤولين والشعب السوري.[2]

كما قام رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس في 04 جوان 1959 بزيارة إلى القاهرة استعرض خلالها نتيجة رحلته لبعض الدول، كما طالب من الرئيس جمال عبد الناصر تقديم الدعم المالي للثورة الجزائرية، وأيضا إعلان تأييده للحكومة المؤقتة في أول خطاب يلقيه على الجماهير، وقد رد عليه الرئيس عبد الناصر بقوله أنه كان يتناول موضوع الجزائر قبل تشكيل الحكومة وأنه ترك الأمر بعد ذلك للحكومة الجزائرية، وبعد إلحاح فرحات عباس في المطالبة بتأييد القاهرة لحكومته، اتفق على إصدار تصريح على لسان السيد عبد القادر حاتم للإعلان عن تأييد **الج.ع.م** لكفاح الشعب الجزائري في الحصول على استقلاله التام، وكذا موافقتها على خطة الحكومة التي تتبعها في سبيل حصول الشعب الجزائري على استقلاله.[3]

وفي منتصف ديسمبر 1961 قام الرئيس الجديد **للح.م.ج.ج** بن يوسف بن خدة بأول زيارة رسمية إلى مصر فاستقبل بكل ما يليق برؤساء الدول المستقلة وقبل مغادرته القاهرة في 15 ديسمبر صرح الرئيس الجزائري قائلا:"**أن الزيارة كانت فرصة لإحاطة نظيره المصري بآخر تطورات القضية ووسائل دعمها في تلك المرحلة الحاسمة من مسيرتها وأنه لقي لديه ومساعديه كل التفهم والتأييد**".[4]

---

[1] **محمد الغسيري(1915 -1974):** ولد 1915 في قرية غسيرة بباتنة، بدأ حياته بالتربية والتعليم وفي صفوف الحركة الإصلاحية مع ج.ع.م وبعد اندلاع ثورة التحرير انصرف كليا للسياسة فانخرط في صفوف ج ت.و، فلم يلبث حتى صار ممثلها في دمشق سنة 1957، أما بعد الاستقلال فقد اختار البقاء في الميدان الدبلوماسي، فعمل سفيرا للجزائر في عدة أقطار عربية بالمشرق، توفي سنة 1974، له آثار عدة في اللغة، والدين، والتاريخ والأدب، تضمنت معظمها جريدة البصائر في سلسلتها الثانية. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد المنصوري الغسيري: **الكاتب الجزائري (محمد المنصوري الغسيري) ورحلته (عدت من الشرق)**، تق: عمر بن قينة، كولوريوم، الجزائر، 2012، ص 12، 13.

[2] فهد عباس سليمان السبعاوي، المرجع السابق، ص18.

[3] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص438، 439.

[4] محمد عباس: **نصر بلا ثمن الثورة الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص761،760.

ثانيا: العراق

تلبية لدعوة الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم،[1] قام رئيس **الح.م.ج.ج** السيد فرحات عباس رفقة وفد هام بزيارة إلى العاصمة العراقية بغداد في الفترة الممتدة مابين 18و26 أفريل 1959 حيث كانت له محادثات مع المسؤولين العراقيين وقد اطلع الرئيس العراقي خلالها عن مستجدات الثورة في الجزائر وما يتطلبه الوضع من مواقف مؤيدة،[2] وقد كللت هذه الزيارة بنجاح كبير حيث جاء في البلاغ المشترك الذي أذاعه راديو بغداد **"...إن العراق حكومة وشعبا يؤازر القضية الجزائرية بالأسلحة والأموال وفي الميدان العالمي"** كما يطلب البلاغ **"من جميع الدول العربية وشعوبها أن تمد القضية الجزائرية بالمساعدة السياسية والمادية وأن تكون هذه المساعدة سريعة وفعالة".**[3]

كما كانت هناك زيارة أخرى إلى بغداد بتاريخ 17 أفريل 1960 والذي قام بها كريم بلقاسم حيث تحصل خلالها هذا الأخير على السلاح والمال من الحكومة العراقية، وفي 05 أفريل 1962 قام السيد أحمد بن بلة على رأس وفد هام بزيارة إلى بغداد، طالبا الدعم المادي والمعنوي للجزائر لنيل استقلالها شاكرا الحكومة العراقية على مجهوداتها في نصرتها للجزائريين.[4]

ثالثا: بقية بلدان المشرق العربي

1- المملكة العربية السعودية

قام وفد من **الح.م.ج.ج**، بزيارة إلى السعودية يوم 06 مارس 1959، برئاسة فرحات عباس وكريم بلقاسم، وأحمد توفيق المدني...، وقد استغرقت هذه الزيارة ثلاثة (03) أيام لقي خلالها الوفد الجزائري بالملك سعود والأمراء، بالإضافة إلى رئيس مجلس الوزراء وكبار رجال الدولة، كما تنقل خلالها للعديد من المناطق في المملكة، وحضر خلالها احتفال خاص بمدرسة سعود الأول للتربية والصناعة، حيث تم استعراض مختلف الألعاب الرياضية والعسكرية تصور مراحل كفاح الجزائر في الجبال ضد الاستعمار الفرنسي، كما قام أيضا بزيارة معرض المعهد للمنتوجات الصناعية.[5]

وخلال هذه الزيارة تمت مناقشة القضية الجزائرية، حيث عبر الملك سعود عن دعمه

---

[1] **عبد الكريم قاسم (1914-1963):** ولد سنة 1914 ببغداد وهو رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، ووزير الدفاع في العراق من 14 جويلية 1958 إلى 09 فيفري 1963 أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي كان عضوا في تنظيم الضباط الوطنين (الأمراء) رشح عام 1957 رئيسا للجنة العليا للتنظيم الذي أسسه العميد رفعت الحاج سرى الدين سنة1949 ساهم مع قادة التنظيم بالتخطيط لحركة 14جويلية 1958 التي قام بتنفيذها زميله في التنظيم عبد السلام محمد عارف والتي أنهت الحكم الملكي وأعلنت قيام الجمهورية العراقية توفي في سنة 1963. للمزيد من المعلومات ينظر: الحسيني الحسيني معدى: **موسوعة أشهر ثوار في العالم، ط1**، دار النهار، الجيزة، 2012، ص170.

[2] عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص87.

[3] جريدة المجاهد: **مهمة وفد الحكومة الجزائرية في الجزائر تكلل بنجاح رائع، ع41**، 01-05-1959، ص02.

[4] مريم صغير، المرجع السابق، ص267...269.

[5] جريدة المجاهد: **المملكة السعودية تكرم وفد الحكومة الجزائرية، ع39**، 02-04-1959، ص09.

المطلق لها قائلا: "لستم جزائريين أكثر مني... وأن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة وبذلك فهي فوق القانون وتشريع الدولة وكذلك تعطل القوانين، إذا هي وقفت في وجه ما تتطلبه من الجهاد في الجزائر".[1]

2- الكويت

كما قام الوفد الجزائري **للح.م.ج.ج** بزيارة إلى الكويت يوم 26 أفريل 1959 حيث استقبل من طرف الأمير الشيخ سالم الصباح،[2]والحكومة الكويتية من وزراء وشخصيات عامة حيث تم استضافتهم في دار الضيافة الفخمة وقد توافد الناس عليهم، ومنهم وفد لجنة أسبوع الجزائر برئاسة السيد الفاضل يوسف الفليج والتقى أيضا بوزير المعارف الذي قدموا له مطالبهم المتعلقة بالطلبة الجزائريين في الكويت والتماس الزيادة في عددهم والمنح المقدمة لهم وقد وافق على ذلك، وقد أكد الأمير الكويتي خلال هذه الزيارة عن تأييده للجزائر حيث قال: **«كنا معكم قلبا ثم صرنا معكم قلبا ومالا ومهما اتسعت أموالنا زدنا في إعانة الجزائر، لا نتقيد بميزانية ولا نحدد المدد بعدد».**[3]

3- لبنان

كما قام وفد من **ح.م.ج.ج** برئاسة السيد فرحات عباس بزيارة إلى لبنان يوم 28 أفريل 1959 حيث كان في استقباله رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي، كما كان للوفد الجزائري عدة لقاءات رسمية في مقر رئيس الجمهورية،[4] وقد توجت هذه اللقاءات بالحديث عن القضية الجزائرية وما تتطلبه من جهود فكان موقفهم منها حسب ما يذكر أحمد توفيق المدني:**"... أنهم معنا قلبا لكن المال والسلاح على مراد الله، ووعدوا بالتأييد التام لدى ه.أ.م وبالسعي لدى فرنسا فهم مدللون لديها"**،[5] كما التقى الوفد الجزائري في اليوم التالي زعيم المسيحيين البطريريك **"المعوشي"** حيث تناولوا القضية الجزائرية، وقد وعد هذا الأخير بتقديم المساعدة للثورة الجزائرية وذلك بالتوسط لدى الحكومة الفرنسية.[6]

4- السودان

وبتاريخ 24 ماي 1959 غادر كل من فرحات عباس ومحمد يزيد، أحمد فرنسيس

---

[1] إسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-**1962، دار هومة، الجزائر، 2003 ص77.

[2] **الشيخ سالم الصباح(1938-2007):** ولد في سنة 1938 بالكويت وهو الابن الأكبر لأمير الشيخ صباح السالم الصباح، له مسيرة حافلة في تاريخ الكويت إذ تدرج في السلك الدبلوماسي وفي وزارة الخارجية، كما عين سفير لدى عدة دول تولى حقائب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والدفاع والداخلية، والخارجية ثم رئيسا للجنة الوطنية وشؤون الأسرى والمفقودين توفي سنة 2007. للمزيد من المعلومات ينظر: جريدة الأنباء: **رحيل سالم الصباح بعد رحلة عطاء امتدت أكثر من39 عاما**، 09 أكتوبر2007-، ص04.

[3] أحمد توفيق المدني: **مذكرات أحمد توفيق المدني"حياة كفاح"، ج3**، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص551.

[4] مريم صغير، المرجع السابق، ص 290، 291.

[5] أحمد توفيق المدني: **مذكرات...،ج3**، المصدر السابق، ص552، 553.

[6] المصدر نفسه، ص553، 554.

ومهري إلى الخرطوم لجلب المزيد من الإعانات وعلى الرغم من أن السودان ليس بلد غني[1] إلا أن الوفد الجزائري لقي ترحيبا خاصا واستعداد كبير لتدعيم ثورة التحرير الجزائرية،[2] وهو ما عبر عنه رئيس الجمهورية الجنرال إبراهيم عبود، حيث قال:" **أننا سعينا ونجحنا في جعل دولة الحبشة تقف إلى جانبنا بنينا لها علاقات سياسية واقتصادية كثيرة مع فرنسا أما إعانتنا المادية فقد جاءكم شيء منها والبقية فنحن وإن كنا فقراء إلا أننا نقوم بواجبنا فوق استطاعتنا".**[3]

5- الأردن

وتلبية لدعوة الحكومة الأردنية قام وفد جزائري برئاسة السيد فرحات عباس رئيس **ج.م.ج.ج** بزيارة لها يوم 27 ماي 1959، وقد استقبل الوفد الجزائري من قبل الملك والحكومة والشعب بكل حفاوة وترحاب وأقيمت له الحفلات الرسمية والاستقبالات الشعبية في كل مكان حل به وبالمناسبة أقيمت له مناورة عسكرية كبرى على الخطوط الأردنية الإسرائيلية،[4] وقد تناقش الوفد مع الملك حسين، في بعض القضايا المتعلقة بنقل السلاح ودفع المعونة المالية المقررة باسم الجزائر،[5] حيث صرح الملك قائلا:**" نحن فقراء في هذه الدولة التي ليست لها موارد، لكن جهاد الجزائر مقدس وإعانة هذا الجهاد دينا، وعروبة سياسية أمر واجب محتم فنحن لا نملك إلا لقمة العيش وأعلن أمامكم جميعا أننا نتقاسمها معكم مهما كانت".**[6]

---

[1] Ferhat Abbas**: L'Autopsie d'une Guerre** ¸ Ed¸ Livres¸ Algerie¸ 2011¸P255¸ 256.

[2] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص76.

[3] أحمد توفيق المدني: **مذكرات...ج3**، المصدر السابق، ص557.

[4] عبد الرحمن إبراهيم بن العقون: **مذكراتي**، منشورات دحلب، الجزائر، 2013، ص287، 288.

[5] عبد الله مقلاتي: **قامات منسية محاولة للتعريف بإطارات الثورة المنسيين موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج4**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص249.

[6] مريم صغير: **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص192، 193.

المبحث الثاني: المؤتمرات

لم تكتف الحكومة **م.ج.ج**، بالقيام بزيارات لدول المشرق العربي فقط وإنما سعت أيضا للمشاركة في كافة المؤتمرات التي كانت تعقد هناك على اختلاف أنواعها وطبيعتها سواء كانت سياسية، اقتصادية، نقابية أو حتى طلابية من أجل شرح القضية الجزائرية وجلب الدعم لها وأيضا تطويق السياسة الاستعمارية وفضح أساليبها، ومن هذه المؤتمرات التي كانت تعقد في دول المشرق العربي نذكر:

أولا: الجمهورية العربية المتحدة

1- مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية 06-13 ديسمبر 1958

انعقدت الدورة الثامنة لمؤتمر غرف التجارة والصناعة للبلاد العربية في القاهرة من 06 إلى 13 ديسمبر 1958، حضر فيه مندوبون عن غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وهي: الأردن، السعودية السودان، العراق، لبنان، ليبيا، البحرين، الكويت، اليمن فلسطين، واشتركت فيه الجزائر عن طريق منظمتها الاقتصادية الوطنية للاتحاد العام التجاري الجزائري.[1]

وقد خصص هذا المؤتمر جانبا هاما من قراراته وتوصياته للمسألة الجزائرية، حيث اعتبر أن كفاح الشعب الجزائري يهم كل الشعوب المحبة للحرية والعدالة وبصفة خاصة الشعوب العربية، كما أدان فرنسا التي ضربت عرض الحائط بكل النداءات والقرارات الصادرة عن الضمائر الحية والهيئات العالمية بما فيها الأمم المتحدة ووجه اللوم إلى دول الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، بسبب ما قدماه من مساعدة لفرنسا في هذه الحرب.[2] لهذا:

1- فهو يعبر للشعب الجزائري عن إعجابه ويؤكد تضامنه الفعال.

2- يدعو الحكومات العربية للإسراع بالوفاء بتعهداتها للحكومة الجزائرية.

3- يدعو الحكومات العربية للاتفاق على مشروع موحد، ينفذ في سائر البلاد العربية لتنظيم سبل جمع المعونات المادية التي تقدمها الشعوب العربية للجزائر بحيث تؤلف موردا شاملا مستمرا.

4- يدعو جميع الشعوب والمنظمات الاقتصادية للدول الإفريقية والآسيوية لإقامة أسبوع للجزائر تجمع فيه التبرعات على غرار البلاد العربية.

5- يناشد الأمم المتحدة أن تحمل فرنسا على الدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للاعتراف بأماني الشعب الجزائري الوطنية، وحقنا للدماء في الجزائر.

---

[1] جريدة المجاهد: **الغرف الاقتصادية العربية توصي بمقاطعة البضائع الفرنسية، ع34**، 24-12-1958، ص11.

[2] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي "مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954 - 1962، ج2**، دار مداني، د.م.ن، 2013، ص104، 105.

6- ويدعو الحرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية إلى مقاطعة السلع الفرنسية.

7- ويطلب من حكومات البلاد العربية أن تتخذ كل الإجراءات الاقتصادية التي من شأنها التعجيل بإنهاء الحرب في الجزائر.[1]

8- ويرجو من دول باندونغ أن تحذو في هذه المقاطعة للسلع الفرنسية حذو البلاد العربية التي هي جزء هام من الكتلة الإفريقية والآسيوية.

9- ويحتج أولا: على كل معونة تقدم لفرنسا عن طريق مباشر أو غير مباشر تؤدي إلى مواصلة الحرب في الجزائر، ثانيا: على تدخل منظمات دولية إلى جانب فرنسا كالبنك الدولي للإنشاء والتعمير الذي زار رئيسه أخيرا حقول البترول الجزائري فيما يعد تحديا للشعب الجزائري وتشجيعا للاستعمار الفرنسي.[2]

2- المؤتمر الطبي العربي 16-20 جوان 1959

لقد شارك ممثلون عن **ح.م.ج.ج**، في المؤتمر الطبي المنعقد في الجامعة السورية بدمشق من 16 إلى 20 جوان1959، الذي درس القضايا الصحية والاجتماعية في العالم العربي ووضعت تجارب الدول العربية المشاركة قيد الدراسة، وبالنسبة إلى الفائدة العلمية للمؤتمر فقد عد مناسبة أظهر فيها العرب التضامن الحقيقي مع القضية الجزائرية.[3]

وفي هذا المؤتمر ألقى ممثل الوفد الدكتور علي مرداسي، تقرير تناول فيه وضعية الجزائريين السيئة داخل المحتشدات أيضا قضية اللاجئين كما وجه نداء إلى جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في جميع بلاد العالم لوقف هذه الأساليب ولتقديم المساعدات المادية والمعنوية للجزائريين،[4] ومما جاء في المؤتمر:

- العمل على ضرورة إعلام الرأي العام العالمي بكل التدابير الانحطاطية المستعملة من طرف الاستعمار.
- الطلب من منظمات الصليب الأحمر في العالم أجمع أن يقوموا بمساع لوضع حد لمعسكرات التجمع والاحتشاد التي تتنافى مع القانون.
- احترام ميثاق جنيف لإطلاق سراح الأطباء والصيادلة والممرضين الموقفون عند السلطات الفرنسية.
- لفت انتباه العالم أن جيش التحرير الوطني سيبذل كل جهد للمحافظة على القوانين الإنسانية في هذه الحرب.

---

[1] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص107.
[2] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...ج2**، المرجع السابق، ص106.
[3] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**،المرجع السابق، ص 393.
[4] جريدة المجاهد: **الجزائر في المؤتمر الطبي العربي السابع والعشرين، ع45**، 29-06-1959، ص10.

- المساهمة في وضع حد للآلام التي يعيشها الشعب الجزائري وذلك بالاعتراف بحق تقرير مصيره والتعهد على العمل لدى حكوماتهم ولدى الرأي العام لمد إعانة حقيقية ومادية للقضية الجزائريين العادلة.[1]
- الاحتجاج على مخالفة السلطات الفرنسية للمبادئ الإنسانية من معاملة الجرحى والأطفال والنساء والشيوخ والعزل.
- ويؤكد هذا المؤتمر علنا أن هذه الأعمال فريدة من نوعها في تاريخ التقاليد الحربية والطبية، وهي تفضح من جهة أخرى الطابع العنصري والاستعماري وحرب الإبادة التي تقوم بها فرنسا في حرب الجزائر.[2]

3- المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية 25-31 مارس 1961

انعقد المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية بمدينة القاهرة من 25 إلى 30 مارس 1961، وقد امتاز هذا المؤتمر بأنه ضم وفودا تمثل كل الحركات الوطنية السياسية والنقابية في القارة الإفريقية الناهضة،[3] ولقد افتتحت أشغال المؤتمر من قبل عبد الله يالو، الكاتب العام للمؤتمر هذا الأخير حيا الجمهورية العربية المتحدة عن حسن الضيافة ثم انعرج في كلمته للحديث عن الكفاح الذي يقوده جيش التحرير الوطني في الجزائر ضد الاستعمار قائلا: **"إنه لمن نافلة القول أن نشير بأن انتصار الجزائر هو انتصار لإفريقيا جمعاء وأنه لواجب علينا تحية الكفاح البطولي لجيش التحرير الوطني الجزائري ويجب أن نعلن تضامننا المطلق مع الجزائر وخاصة في هذه الأيام التي تبدأ فيها المفاوضات بين الجزائر والحكومة الفرنسية"**.[4]

وقد لعبت مصر دورا مشرفا في هذا المؤتمر من أجل دعم القضية الجزائرية من خلال الخطاب الذي ألقاه جمال عبد الناصر حيث تعرض فيه لمراحل الكفاح القارة الإفريقية، وقد ربط ذلك بما تمارسه فرنسا بالجزائر وأوضح أن قضية الجزائر تمثل ذروة النضال الإفريقي من أجل الحرية والاستقلال، وأكد أن الشعوب الإفريقية تؤيد الجانب الجزائري بكل قواها المادية والمعنوية في المفاوضات مع فرنسا.[5]

كما كانت القضية الجزائرية أولى القضايا التي استمع إليها ممثلي شعوب إفريقيا باعتبارها القضية الحية المتحركة في إطار المؤتمر وخارجه وقد قدم رئيس الوفد الجزائري أحمد بومنجل المشارك في المؤتمر تقريرا أبرز فيه تطورات الثورة الجزائرية،وأعلن أن حكومة فرنسا عرضت الدخول في مفاوضات مع حكومة الجزائر، وقد قبلت الحكومة الجزائرية هذا العرض على أساس إيجاد حل سلمي يحقق الحرية والسيادة للشعب الجزائري، وأشار في تقريره أن مصر أيدت باستمرار وبفاعلية ثورة التحرير الجزائرية وأعلن أن

---

[1] جريدة المجاهد، المصدر السابق، ع45، ص10
[2] مريم صغير، **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص293.
[3] جريدة المجاهد: **المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، ع93**، 10- 04-1961، ص06.
[4] عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص66.
[5] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص86، 87.

المفاوضات ستبدأ بين الجانبيين خلال أسبوع أو ثلاثة كما أوضح أن احتمال فشل المفاوضات يكمن في مطامع فرنسا في الصحراء ورغبتها في عدم إخلاء قواتها عنها.[1]

وقد جاءت قرارات المؤتمر لتؤكد تضامن الشعوب الإفريقية التام مع الحكومة الجزائرية بخصوص موقفها من المفاوضات، وتدعو الدول الإفريقية لتعزيز ومضاعفة تأييدها السياسي والدبلوماسي والمادي للشعب الجزائري في المرحلة الراهنة ومساندة وجهة نظر الحكومة الجزائرية حول الصحراء التي تشكل جزء لا يتجزأ من الوطن الجزائري.[2]

ثانيا: العراق

مؤتمر بغداد 30 جانفي- 04 فيفري 1961

عقد وزراء خارجية العرب يوم 30 جانفي 1961، مؤتمر في بغداد(العراق) اشتركت فيه كل من الجمهورية العربية المتحدة، تونس، المغرب، لبنان، الأردن، السودان، وبحضور السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية،[3] كما شاركت **ح.م.ج.ج** في هذا المؤتمر حيث مثلها كريم بلقاسم وقد قدم هذا الأخير تقريرا حول تطور القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة التي انعقدت في الفترة الأخيرة،[4] وبعد دراسة التقارير المتعلقة بتطور القضية الجزائرية فقد اتخذت اللجنة السياسة العديد من القرارات وهي كالآتي:

1- أن تقوم وفود الدول العربية لدى الأمم المتحدة بالتعاون مع المجموعة الأفرو-أسيوية وسائر الدول الصديقة بتتبع تنفيذ قرار الأمم المتحدة في دورتها الحالية بشأن الجزائر.

2- تقديم المزيد من العون المادي والمالي إلى حكومة الجزائر بالإضافة إلى تنفيذ القرارات السابقة لمجلس الجامعة.

3- إمداد الحكومة الجزائرية بمزيد من الأسلحة في أقرب وقت ممكن.

4- أن تسمح كل دولة عربية لرعاياها بالتطوع في جيش التحرير الجزائري، كما تسمح بأن يعبر أراضيها متطوعون وتيسر لهم إمكانيات ووسائل النقل للالتحاق بالجزائر.

5- أن تضاعف الدول العربية جهودها لدى الحكومات الأجنبية للظفر بالمزيد من التأييد السياسي لقضية الجزائر.

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: **مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ج4**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ص100، 101.

[2] عبد الله مقلاتي: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط1**، دار الشروق، الجزائر، 2009 ص69، 70.

[3] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، ج1**، المرجع السابق، ص215.

[4] سحولي بشير، المرجع السابق، ص118.

6- تؤيد الدول العربية ما قدمته الحكومة الجزائرية في 16 جانفي 1961 من إجراء مفاوضات ثنائية لتأمين الشروط والضمانات اللازمة لممارسة الشعب الجزائري حق تقرير مصيره في جو من الحرية والنزاهة.[1]

7- تؤكد الدول العربية من جديد تأييدها وحدة الجزائر وسلامة أراضيها.

8- تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع فرنسا إذا استمرت في حربها ضد الجزائر.

9- تشيد الحملة على الدول والمنظمات العسكرية والسياسية التي تؤيد فرنسا سياسيا وعسكريا وماليا.[2]

ثالثا: لبنان

1- مؤتمر شتورة 22 أوت 1960

لقد شهدت العاصمة اللبنانية بيروت حدثا هاما وهو انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في 22 أوت 1960 في مصيف شتورة، [3]وقد شارك فيه وفد من **الح.م.ج.ج**، برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير خارجيتها.[4]

وقد قدمت فيه الجزائر مذكرة، حددت فيه مطالبها من الدول العربية، وأهمها مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وفنيا، كما طالبتها بتسجيل حركة التطوع لجيش التحرير وتسهيل مرور المتطوعين من غير العرب خلال البلاد العربية، كما طالبتها أيضا بالعمل على إخلاء المراكز التي تحتلها دول الحلف الأطلنطي في بعض البلاد العربية.[5]

وقد احتلت قضية الثورة الجزائرية الصدارة والاهتمام البالغ كما وجدت التأييد المطلق من طرف المؤتمرين، وهذا ما أكده ممثل الجزائر كريم بلقاسم وأعلن عنه للرأي العام العربي **"إن قضية الجزائر قد كانت دائما عامل توحيد وتقارب بين جميع العرب على اختلاف ميولهم وأوضاعهم، لأن كل عربي يحمل نحو الجزائر وثورتها العظيمة نفس المشاعر والاعتزاز والرغبة الحارة في المساهمة بكل الوسائل من أجل انتصارها التام."** [6]

وبعد أن نظرت اللجنة السياسية في تقرير الأمين العام عن قضية الجزائر في مرحلتها الراهنة، واستعرضت القرارات السابقة لمجلس الجامعة في هذا الشأن واستمعت إلى ما أبداه الوفد الجزائري من بيانات عن أخر تطوراتها وما قدمته من مطالب، كما درست فيه ببالغ الاهتمام الجوانب المختلفة للقضية، والوسائل الفعالة للاستمرار في مؤازرة الشعب

---

[1] جريدة المجاهد: **الجزائر في مؤتمر بغداد، ع89**، 13-02-1961، ص02.

[2] خليل حسن الزركاني: **الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، دار الكتب والوثائق، بغداد**، 2002 ص18.

[3] مريم صغير، **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص297.

[4] جريدة المجاهد: **الجزائر في مؤتمر شتورة، ع76**، 05- 09-1960، ص13.

[5] عواطف عبد الرحمن: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 135.

[6] مريم صغير، **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص297، 298.

الجزائري العربي وكفاحه التاريخي، ومساندته بكافة الطرق في المجال العربي والصعيد الدولي.[1]

فقد قررت اللجنة مايأتي:

أولا: بذل الجهود لدى هيئة الأمم المتحدة ودورتها المقبلة لكي تقف بنفسها على تحقيق تقرير المصير بالجزائر.

ثانيا: بذل الجهود الفعالة لدى جميع الدول الصديقة، وخاصة في أسيا وإفريقيا من أجل سرعة الاعتراف بالحكومة الجزائرية.

ثالثا: تيسير التطوع بجيش التحرير الجزائري في جميع البلدان العربية وغيرها.

رابعا: تبصير دول الحلف الأطلسي بالعواقب الوخيمة التي تترتب على استخدام فرنسا لأسلحة هذا الحلف وعتاده في أعمالها العدوانية الاستعمارية في الجزائر.

خامسا: أن يقوم وزراء الخارجية بالاتصال بحكوماتهم في شأن بقية المطالب، وتنسيق الخطى اللازمة، مع تقدير لما يقتضيه تطور الموقف في الجزائر من خطة عربية حاسمة تبحث في اجتماع يعقده وزراء الخارجية بعد انتهاء الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة.[2]

2- مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية 21-26 نوفمبر1960

كما شهدت ببيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية انعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية وكان ذلك مابين 21 و26 نوفمبر1960، حيث حضر المؤتمر مندوبو جميع الاتحادات العربية،[3]وقد مثل الجزائر في هذا المؤتمر نيابة عن الاتحاد العام للتجار الجزائريين وعن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيدان عبد الرحمن اليعلاوي، وإبراهيم مزهودي.[4]

وقد تناول رجال الأعمال العرب في هذا المؤتمر مشاكل اقتصاد بلادهم وحرضوا على استهداف التطوير الاقتصادي والاجتماعي لبلادهم المتخلفة حتى تلتحق بركب البلاد المتقدمة والمتطورة، وفي هذا المؤتمر تناول وفد الجزائر كلمة نالت إعجاب المؤتمر لطابع الصراحة الذي اكتسبته ، وقد خرج المؤتمر بتوصية متعلقة بالجزائر وهي:

---

[1] جريد المجاهد، المصدر السابق **ع76**، ص14.

[2] المصدر نفسه.

[3] مريم صغير، **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص296.

[4] **إبراهيم مزهودي (1922-2010):** ولد عام 1922 بقرية الحمامات (تبسة)، زوال دراسته في مدرسة التهذيب البنين ثم جامع الزيتونة التي تخرج منها سنة 1946 وبعودته إلى أرض الوطن أدار مدرسة التهذيب في تبسة، ثم ما لبث أن عينته جمعية العلماء ليشرف على حركة التعليم العربي بفرنسا، وبعد فترة عاد إلى الجزائر ليشرف كمفتش عام على مدارس الجمعية وعند اندلاع الثورة التحريرية التحق بالولاية الثانية كعضو في القيادة مع الشهيد زيغود يوسف، عينته لجنة التنسيق والتنفيذ للإشراف على نشاط جبهة.ت.و في تونس، ثم تولى بعد ذلك منصب مدير ديوان رئيس ح.م.ج.ج في القاهرة، ثم نائب بالمجلس التأسيسي الوطني، اشتغل أستاذا بدار المعلمين، ثم مديرا للشؤون الثقافية بوزارة التربية الوطنية، ثم سفيرا للجزائر بجمهورية مصر العربية، وبهذه السفارة ختم عمله العام ليتفرغ للوعظ والإرشاد.للمزيد من المعلومات ينظر: عبد السلام بوشارب **: تبسة معالم ومآثر**، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1996، ص 34، 35.

« يوصي المؤتمر يهيب بالحكومات العربية مضاعفة الجهود العملية الحازمة، بتأييد ثورة الجزائر بالمعونة المادية ويناشد رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية العربية، تقديم إعانات متزايدة مستمرة لثورة الجزائر، كما يوصي المؤتمر الغرف العربية مواصلة إعانتها إلى إتحاد التجار الجزائريين وأن لا يتخلف أحد عن هذا الواجب القومي».[1]

المبحث الثالث: المكاتب الخارجية

لقد ورثت **ح.م.ج.ج** بعد تأسيسها مكاتب وبعثات خارجية كانت قد أسست في فترات مختلفة من اندلاع الثورة التحريرية بدءا من سنة 1955، وقد شمل نشاط هذه المكاتب مختلف بلدان العالم ومنها بلدان المشرق العربي،[2] حيث كان الهدف منها هو:

- مواجهة الدبلوماسية الفرنسية، والإعلام والدعاية لصالح القضية الجزائرية وجلب المساعدات المختلفة للاجئين والطلبة المدنيين والعسكريين.

- تقديم طلبات الاعتراف **بالح.م.ج.ج**، وعقد لقاءات مع سفراء وممثلي الدول من أجل دعم القضية الجزائرية في ه.أ.م، والمشاركة في الندوات الدولية المختلفة لتمثيل **ح.م.ج.ج** مع السعي للحصول على رخص الدخول والخروج وجوازات السفر والتأشيرات.

- تمثيل الثورة الجزائرية وجهازها التنفيذي لدى حكومات الدول الأجنبية سواء الصديقة منها أو المتعاطفة أو المحايدة أو حتى الحليفة لفرنسا ذاتها،[3] فقد كانت هذه المكاتب بمثابة سفارات للحكومة المؤقتة والناطق باسمها، والمدافع عن المصالح الجزائرية لدى الحكومات والسلطات الرسمية للدول المعترفة بالحكومة،[4] ومن هنا حرصت هذه الأخيرة على إكمال النشاط الخارجي للمكاتب في دول المشرق العربي والمتمثل في:

أولا: مكتب القاهرة 1955:

هو أول مكتب إعلامي تأسس في الخارج سنة 1955، تحت إشراف بن بلة، خيضر، آيت أحمد إلى غاية حادثة اختطاف الطائرة في22 أكتوبر 1956 عندئذ تولى أحمد توفيق المدني شؤون المكتب فترة انتقالية بتكليف من محمد خيضر، إلى أن حل بالقاهرة الدكتور محمد الأمين دباغين وتولى فيها رئاسة مكتب الوفد الخارجي بتكليف من لجنة التنسيق والتنفيذ، عندئذ توزعت المهام في المكتب،[5] وبعد تأسيس **ح.م.ج.ج** تحول هذا المكتب إلى مقر لوزارة الشؤون الخارجية وسمي كذلك بالمقر المركزي للوزارة،[6] وقد تنوعت أنشطته فيما يلي:

---

[1] جريدة المجاهد: **في مؤتمر الغرف التجارية العربية الوفد الجزائري يتكلم بصراحة، ع84**، 12-12-1960، ص04.

[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص406.

[3] وزارة المجاهدين، **الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر1958-19سبتمبر2008**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، الجزائر، د.س.ن، ص28.

[4] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص407.

[5] أبو القاسم سعند الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10**، ط، خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2007 ص237، 238.

[6] عمر بوضربة: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي1960**، دار الحكمة الجزائر، 2012، ص211.

1- الأنشطة التنظيمية:

يشرف مكتب القاهرة على إدارة شؤون ستة عشر (16) مكتبا خارجيا تابعين للوزارة من حيث الجانبين المالي والموظفين، وكذلك من حيث التوجيه والاختيارات السياسية للسياسة الخارجية **للح.م.ج.ج** وضمن هذا النوع من النشاطات تندرج الزيارات الميدانية التي تكتسي طابع المراقبة، مثل تلك التي خص بها مكتب نيويورك في ديسمبر 1958، كما خصت مكاتب الدول العربية بمهمات مماثلة في عدة مناسبات في الفترة الممتدة مابين 19 سبتمبر 1958 إلى جانفي 1960، إضافة إلى الندوات والأيام الدراسية، مثل ندوتي بون ودمشق المنظمتين من طرف وزارة الخارجية.[1]

2- الأنشطة القنصلية

تتمثل الوظيفة الأساسية هنا، في إعداد جوازات السفر، ورخص المرور، وإعداد التأشيرات وغيرها من وثائق السفر الضرورية لتنقل الجزائريين القادمين إلى مصر، أو المغادرين لها وكذلك وثائق أو رخص الإقامة بالإضافة إلى ربط مختلف وزارات **ح.م.ج.ج** إداريا بالسلطات المصرية، مثل الإشراف على جمركة التجهيزات والوسائل التي تجلبها الحكومة من خارج مصر، وكذلك تعمل على تسوية وضعية بعض اللاجئين القادمين إلى مصر وإجمالا فإن المكتب هنا يقوم بتسوية وضعية كل الجزائريين المتواجدين على التراب المصري.[2]

3- الأنشطة الدبلوماسية

ومن جملة النشاطات الهامة التي قام بها المكتب قصد التعريف بالقضية الجزائرية تنظيم الزيارات الرسمية، مثل زيارة البعثة العسكرية ووفد النساء الجزائريات إلى الصين الشعبية والفيتنام، إضافة إلى الاتصال الدائم بالسفارات المتواجدة بالقاهرة، وتقديم طلبات الدعم والمساندة لفائدة الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى عقد لقائين هامين مع السيد فينوغرادوف مستشار بسفارة الإتحاد السوفياتي بالقاهرة في جانفي 1959، تمحورت حول مسألة دعم اللاجئين الجزائريين وبترول الصحراء الجزائرية، أما اللقاء الثاني فكان في ديسمبر1959 وتمحور حول الموقف العام للاتحاد السوفياتي من القضية الجزائرية.[3]

كما قام أيضا بالحرص على ربط اتصالات مستمرة مع ممثلي كوبا وألمانيا الديمقراطية والفيتنام ويوغسلافيا، إضافة إلى عقد عدة لقاءات مع السكرتير الدائم للتضامن الأفرو-أسيوي ومع مكاتب العديد من الحركات الوطنية الإفريقية المتواجدة بالقاهرة.[4]

---

[1] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي...**،المرجع السابق، ص211.
[2] عمر بوضربة : **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص411.
[3] عمر بوضربة: **النشاط الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص213، 214.
[4] المرجع نفسه، ص 215.

ثانيا: مكتب دمشق1956

وضعت لبناته الأولى سنة1955 تحت اشراف مهري، لكن الافتتاح الرسمي للمكتب كان في بداية 1956 وبعد تعيين مهري عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ أصبح الغسيري مسؤولا عن مكتب دمشق،[1] وقد كان دوره يتمثل بالدرجة الأولى في التعريف بالقضية الجزائرية والإشراف على الجالية الجزائرية وشؤون الثورة عامة، وتسهيل مهمة تحصيل السلاح ونقله بالتنسيق مع بن بلة فضلا عن المهام الدبلوماسية التي تعتبر من أولويات عمله،[2] ومنذ انضمام الجمهورية السورية إلى مشروع الوحدة مع جمهورية مصر العربية سنة 1958، في إطار الجمهورية العربية المتحدة لم يعد للمكتب نشاطات دبلوماسية فانحصرت مهامه في عبور الأسلحة وفي السعي لقبول الطلبة الجزائريين وتكوينهم بالمدارس العسكرية وإحياء تظاهرات أسبوع الجزائر في مختلف المدن السورية.[3]

1- النشاط الإعلامي

تمثل النشاط الإعلامي لمكتب دمشق في حضور كل التظاهرات والاحتفالات الرسمية التي يدعى إليها مسؤول المكتب، وأهمها على الإطلاق الاحتفال بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى التي أقيمت بالنادي العسكري لدمشق بحضور السلطات المدنية والعسكرية السورية،[4] دون أن ننسى الإذاعة وذلك من خلال برنامج **"صوت الجزائر الثائرة"** اليومي، الذي يحتوي على أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري إلا أنه توقف بث هذا البرنامج فيما بعد وذلك بعد سنة 1961، إثر انفصال سوريا عن مصر، إذ أعرب المسؤولون الجدد في سوريا على ضرورة مراقبة ومراجعة نص المادة الإعلامية المقدمة في البرنامج فرفضت البعثة الجزائرية ذلك وأمرت بوقف الحصة.[5]

2- أنشطة متنوعة

يسهر مكتب دمشق على قبول الطلبة الجزائريين وتكوينهم بالمدارس العسكرية والذي بلغ عددهم (38) طالبا، كما يتكفل بالطلبة المدنيين في الجامعات والمدارس السورية والذي بلغ عددهم في الموسم الدراسي 1960/1959 (67) طالبا، كما يتلقى مكتب دمشق الاشتراكات المنتظمة للجزائريين المقيمين بسوريا ومن بعض المتعاطفين السوريين، هذه

---

[1] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص458.

[2] بوكسيبة محمود: **عبد الحميد مهري ودوره في النشاط الدبلوماسي للثورة في سوريا**، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية، **ع07**، السداسي الأول، يومي 30-31أكتوبر 2018، ص332.

[3] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص458، 459.

[4] المرجع نفسه، ص460.

[5] صالح بن النيبلي فركوس: **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص469.

القيمة السورية المالية تحول إلى الحساب البنكي لوزارة المالية بالحكومة .**م.ج.ج**.[1]

ثالثا: مكتب بغداد 1956

تأسس هذا المكتب سنة 1956 وترأسه أحمد بودة، إلى غاية 15 سبتمبر 1958 حيث تم تعويضه بحامد روابحية، وتزامن ذلك مع التغييرات السياسية العميقة التي حصلت في العراق على إثر ثورة 14 جويلية 1958، ويمكن تلخيص حصيلة أنشطة المكتب في المجالات التالية:[2]

1- الأنشطة الإعلامية والدعائية

هدفها إعلام الشعب العراقي الشقيق وسلطاته الرسمية، وكذا البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالعراق بتطورات المسألة الجزائرية، وبمواقف **ح.م.ج.ج** من مختلف المستجدات المتعلقة بتطورات القضية الجزائرية مثل متابعة القضية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والموقف من المبادرات والمناورات الفرنسية، وأيضا السعي للحصول على المزيد من الدعم اللازم على كل الأصعدة، وذلك بطلب مد يد العون من الحكومة العراقية للإسهام في تدويل القضية الجزائرية وتأدية لهذه المهمة قام المكتب بإصدار نشرة إعلامية شهرية باللغة العربية، والتي كانت تطبع في (15000) نسخة، ثم يتم توزيعها في كل من العراق والكويت وإرسال نسخ منها إلى تركيا وباكستان وإيران.[3]

وفي إطار نفس النشاط بعث رئيس المكتب رسالة إلى فرقة فنية من أجل إقامة حفل في العراق وذلك في 1959، وقد لبت هذه الفرقة الدعوة، حيث عرضت مسرحية بعنوان **"نحو النور"** لقيت تجاوبا كبيرا لدى الشعب العراقي، وهنا المكتب أظهر حسن تنظيم و تأطير كما نظم أيضا زيارة أخرى لها في 13 جوان 1961 لتشارك في الحفل الكبير، الذي أقامته العراق بمناسبة عيد الثورة العراقية، وشاركت الفرقة باستعراض رائع لمسرحية **"نحو النور"** ورواية **"أبناء القصبة "** أمام الرئيس عبد الكريم قاسم والوزراء والسلك الدبلوماسي.[4]

كما كان المكتب ينظم الحفلات الفنية المختلفة لعرض الأفلام والأناشيد الوطنية في مختلف مناطق العراق، فكان يراسل مختلف الهيئات والمنظمات العراقية لتخصيص القاعات، وبعض الإمكانيات من أجل عرضها، لربط المجال الفني بالمجالات الأخرى، التي تساهم لا محالة في إنجاح ثورة الفاتح من نوفمبر،[5] كما يقوم المكتب بتوزيع بعض الوثائق والمطبوعات المتعلقة بالثورة الجزائرية، على الصحافيين والمتعاطفين الذين يؤدون زيارات

---

[1] عمر بوضربة:**النشاط الدبلوماسي...** ، المرجع السابق، ص251.
[2] عمر بوضربة: **موقع النشاط الإعلامي ...**، المرجع السابق، ص242.
[3]- المرجع نفسه، ص252.
[4] سليمة ثابت: **مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة الجزائر02، 2010-2011، ص81، 82.
[5] المرجع نفسه، ص83.

مجاملة لمقر المكتب بالعاصمة العراقية بغداد،[1] أما بالنسبة للإذاعة فقد تمكن حامد روابحية في 1958 من تقديم برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية **" صوت الجزائر من بغداد"** وهذا بعد ما أذن له عبد الكريم قاسم.[2]

وفي نفس الإطار الإعلامي الدعائي أشرف مكتب بغداد على تنظيم جولة فريق **ج.ت.و**، لكرة القدم في الجمهورية العراقية بالتعاون، مع الأندية الرياضية العراقية وأظهر العراقيون بهذه المناسبة تعاطفا وتضامنا كبيرين تجاه الثورة الجزائرية، حيث حظي فريق **ج.ت.و** بترحيب شعبي ورسمي كبيرين زاد من دعم العراق للثورة الجزائرية، وبمناسبة الذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية نظم المكتب مظاهرة شعبية وأشرك في التظاهرات التي أقيمت بالمناسبة المؤسسات التعليمية لبغداد وكذا الصحافة التي خصصت مقالات مطولة عن القضية الجزائرية كما قدمت صفحة خاصة عن الثورة الجزائرية في الإذاعة العراقية.[3]

2- مساعدة الطلبة

كان للمكتب مساعي وجهود متواصلة لدى السلطات العراقية، في تسجيل الطلبة الجزائريين للالتحاق بالجامعات والكليات العراقية، كما لعب دورا بارزا في استقبال الطلبة من الجزائر وضمان الإقامة والتسجيل ورعاية شؤون الطلبة على مختلف المستويات منها الوساطة مع الدول الأخرى وذلك لتسهيل عملية التنقل للطلبة الجزائريين، ولعب أيضا دور الوساطة والتمثيل الرسمي للطلبة مع مختلف الهيئات والسفارات، فقام المكتب بمساعي لترسيم ومراقبة أمور الطلبة المادية والمعنوية وفض كل المشاكل التي تعترض طريقهم، وزيادة على هذه الأعمال كان يقوم بالتوجيه والإرشاد للطلبة فيما يخص اختصاصاتهم كما أنه اهتم بصحتهم وكان يتدخل لدى المستشفيات العراقية من أجل التكفل بالمرضى.[4]

3- النشاطات الدبلوماسية

منذ تولي السيد **حامد روابحية** مسؤولية مكتب بغداد، شرع في اتصالاته بالحكومة العراقية والتي توجت بتأكيدات على المساعدة الفعالة، سواء السياسية أو المادية للحكومة الجزائرية، وفي شهر جوان 1959 تقدم السيد روابحية بطلب إلى وزير الخارجية العراقي من أجل التدخل لدى ممثلي الدول المعتمدة دبلوماسيا في العراق، من أجل دعم القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وهو ما تم فعلا مع سفيري اليابان والهند، وإحياء للذكرى الخامسة لاندلاع الثورة نظم المكتب حفلا حضره وزراء الحكومة العراقية والموظفين الساميين والسلك الدبلوماسي لكل الدول العربية وممثلين عن أغلب الدول الاشتراكية، ومن ضمنهم ممثل الاتحاد السوفياتي و العديد من الشخصيات العراقية، وهو ما سمح بمزيد من

---

[1] عمر بوضربة: **النشاط الدبلوماسي....**، المرجع السابق، ص228.
[2] عمر توهامي: **مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة**، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص45.
[3] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**، المرجع السابق، ص431.
[4] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص75، 76.

الاتصال مع السلك الدبلوماسي المعتمد في بغداد ومع الحكومة العراقية بطبيعة الحال.[1]

رابعا- مكتب عمان 1958

تم فتح هذا المكتب في جانفي 1958 وعين عبد الرحمان بن العقون، مسؤولا عنه بلغ قمة نشاطه بعد تأسيس ح.م.ج.ج، حيث نجد أنه في اليوم الموالي للإعلان عن تأسيس الحكومة واعتراف الأردن بها يوم 1958/09/20، تحول التمثيل الجزائري بعمان إلى تمثيل رسمي وأصبح المكتب أشبه بسفارة، وأول ما قام به هو تنظيم حفل رمزي بالمناسبة،[2] وذلك في 25 سبتمبر 1958 عرفت بحفلة **"العلم الجزائري"** أمام مكتب **ج.ت.و** بحضور عدة شخصيات رسمية وغير رسمية من الشعب الأردني حيث رفع العلم بواسطة ضيف الله الحمود أمين العاصمة رئيس لجنة **"نصرة الجزائر"**، أما عن نشاطات هذا المكتب فقد انحصرت في المجالات التالية [3]:

1- الإعلام والدعاية

قام المكتب بإصدار نشرة إعلامية شهرية باللغة العربية، يتم توزيعها بالمملكة الأردنية، وتحولت هذه النشرة من شهرية إلى أسبوعية منذ شهر جوان 1959 ، كما قام هذا المكتب أيضا بتقديم بعض مطبوعات الحكومة المؤقتة للمهتمين والمتعاطفين مع الثورة الجزائرية وتقديم البيانات والأخبار المتعلقة بتطور القضية الجزائرية للصحافة الأردنية ولزوار المكتب.[4]

2- النشاطات الدبلوماسية

يمكن القول أنها كانت قليلة جدا، حيث نجد أن مسؤول المكتب قام بعقد لقاء مع رئيس الوزراء الأردني وذلك على إثر تصريح الرئيس الفرنسي شارل ديغول يوم 16 سبتمبر 1959 حول تقرير المصير، إضافة إلى هذا الاتصال بالبعثة الأردنية المتوجهة إلى نيويورك، وذلك من أجل دعم فعال لطرح القضية الجزائرية في **ه.أ.م** وتزويدها بوثائق حول الجزائر ومستجدات الأوضاع فيها.[5]

خامسا: مكتب جدة 1958

أنشئ مكتب جدة في أفريل 1958، ترأسه عباس بن الشيخ الحسين،[6] وقد وجد هذا المكتب صعوبة قصوى في التحرك بالنظر للشروط التي فرضتها عليه السعودية، هذا فضلا

---

[1] عمر بوضربة:**النشاط الدبلوماسي...**، المرجع السابق، ص232، 233.
[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط...**،المرجع السابق، ص442.
[3] عبد الرحمان بن العقون: **مذكراتي...**-، المصدر السابق، ص280.
[4] عمر بوضربة: **موقع النشاط...**المرجع السابق، ص246.
[5] عمر بوضربة : **النشاط الدبلوماسي...**،المرجع السابق، ص238، 239.
[6] المرجع نفسه، ص242.

عن عدم تمكنه من لقاء السلطات الرسمية السعودية، لكن مع بداية سنة1959 شهدت العلاقات تحسنا،[1] تمثلت نشاطاته فيما يلي :

1- جمع التبرعات للاجئين والمساعدات المالية

تمكن المقيمون على مكتب جدة بعد جهد كبير من الحصول على رخصة لتنظيم حملة جمع الإعانات لكن الإدارة السعودية لم تقدم العون اللازم لتسهيل القيام بالعملية، ومما زاد من صعوبته كذلك غياب المنظمات المحلية وهو ما أفقد الحملة فعاليتها، وأما فيما يتعلق بتنظيم أسبوع الجزائر الخاص بشهر مارس 1959 فقد حصل المكتب على الموافقة من الحكومة السعودية.[2]

2- نشاطات المكتب خلال موسم الحج:

استغل ممثلو مكتب جدة مناسبة الحج للقيام بالدعاية بين صفوف الحجاج، فأقاموا ما يسمى "مخيم الجزائر" ورفع عليه العلم الجزائري، وأقيم معرض بالصور عن الثورة الجزائرية وعرضت فيه أيضا بعض المطبوعات والخرائط واللافتات، وأسهم في هذه العملية الطلبة الجزائريين بالسعودية، وكانت الوسيلة إلى بلوغ الغاية هي الاحتكاك بمختلف الجنسيات والاتصال بجميع مكاتب البعثات الدولية، إضافة إلى توجيه نداءات إلى الجالية الجزائرية بالمدينة المنورة والتي استجابت ولم تبخل بتبرعاتها ومجهوداتها دعما لعمل المقيمين على مكتب جدة واتصل ممثل المكتب بالعلماء المشرفين على الحرم النبوي من أجل دعوة المسلمين خلال مواعظهم لدعم إخوانهم الجزائريين في جهادهم، كما تمكن المشرفون على الحملة من توزيع صكوك اكتتاب لجمع التبرعات.[3]

---

[1] أحمد مسعود سيد علي: تطور **الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960/1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى** 27 أوت 1961، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية، 2001 – 2002، ص81.

[2] عمر بوضربة**: النشاط الدبلوماسي**...،المرجع السابق، ص242، 243.

[3] المرجع نفسه، ص244، 245.

الفصل الثالث

أثر نشاط الحكومة المؤقتة في بلدان المشرق العربي على الثورة الجزائرية

المبحث الأول: على الصعيد العسكري

لقد ركزت الحكومة المؤقتة على تنظيم الجيش وتعزيزه بالسلاح، حتى يكون قادرا على مواصلة الثورة و الضغط على فرنسا من أجل الدخول في مفاوضات معها، ولذلك قامت بتكثيف نشاطها في دول المشرق العربي من أجل الحصول على المزيد من السلاح والذخيرة وأيضا العمل على تجنيد الطلبة للالتحاق بالمدارس العسكرية لهذه الدول، والعمل أيضا على تسهيل مرور المتطوعين العرب للالتحاق بالثورة الجزائرية، وعليه سيتم التطرق خلال هذا المبحث إلى أثر هذا النشاط على الجانب العسكري وذلك من خلال ذكر بعض الدول التي كان لها دور كبير في تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح.

أولا: التسليح

1- الجمهورية العربية المتحدة

لقد استمرت **الج.ع.م** في تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح والذخيرة، وذلك نتيجة الطلبات المتزايدة للح.م.ج.ج عليها، فبتاريخ 13 نوفمبر1958 تسلم مندوب الجزائر المدعو "عرعار خميسي" كمية من المتفجرات والألغام، حيث اتخذت طريقها إلى تونس وقد ضمت هذه الشحنة مجموعة من الألغام المضادة للدبابات وألغام مضادة للأشخاص، بطانية صرف لعبور الأسلاك المكهربة، صاروخ 83 بلندسيد ش.ف، سلاح قاذف ص/د ...إلخ.[1]

وعلى الرغم من أن علاقة **ح.م.ج.ج** مع **الج.ع.م** قد عرفت خلال هذه الفترة بعض الفتور والمشاكل عقب قضية لعموري إلا أن هذه الأخيرة واصلت دعمها للثورة الجزائرية وذلك من خلال إصدار الرئيس جمال عبد الناصر في أول ديسمبر1958، أوامر باستمرار **الج.ع.م** في انتهاج نفس السياسة التي اتبعتها مع الثورة الجزائرية بلا أي تغيير أو إقلال فيما تزود به الكفاح الجزائري من معونات عسكرية مؤكدا على ضرورة الالتزام بالنفس الطويل في التعامل مع إخوانهم الجزائريين أعضاء الحكومة المؤقتة،[2]وتنفيذا لأوامر الرئيس تم تسليم المندوب الجزائري "عرعار خميسي" الشحنة الأولى يوم 02 جانفي 1959 والتي كانت تحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، كما تسلم أيضا هذا الأخير شحنة ثانية من السلاح يوم 07 فيفري 1959.[3]

الشحنة الأولى:

العدد	النوع

[1] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص402، 403.

[2] أسماء ابلالي: **الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية (1958- 1962)**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية،- أدرار، 2018-2019، ص510.

[3] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص410.

2000	بندقية ايطالي عيار 6.5
300	رشاش برن 303
3593	خزنة صاج للرشاش
400	رشاش بريدا عيار 6.5
300	رشاش بريدا8مم
1.000.000	مليون طلقة 6.5
1.000.000	مليون طلقة 8مم
741.000	طلقة 303.[1]

الشحنة الثانية:

العدد	النوع
4000	طوربيد بنجالورصاج
4000	مفجر طرفي 08
4000	متر فتيل أمان
924	مجموعة مفجر قنبلة يدوية.[2]

وفي لقاء جمع بين فتحي الذيب وكريم بلقاسم بتاريخ 02 ماي 1959، أبلغ هذا الأخير

[1] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص410.
[2] المصدر نفسه.

الأول بإعانة الصين الشعبية لهم بمليون دولار وكمية من الأسلحة ضد الدبابات والطائرات في طريقها إلى **الج.ع.م** ليتم تهريبها للجزائر، كما طالب كريم خلال هذا اللقاء تزويدهم ببعض الأسلحة والذخيرة حيث ألح في طلبها عاجلا،[1] فتم تسليم مندوب الجزائر"عرعار خميسي" في 03 ماي 1959 كمية من السلاح،[2] على دفعتين ليتم شحنها عبر ليبيا إلى تونس،[3] كما كان هناك لقاء آخر بين كريم بلقاسم وطوبال مع فتحي الذيب يوم 05 جويلية 1959 من أجل الحصول على السلاح نظرا لنقصه في الداخل، إلا أن هذا الأخير واجههم بالكميات المكدسة في مخازنهم بتونس وليبيا فحاول كريم التعلل بصعوبة التهريب عبر خط شال طارحا إمكانية تهريب السلاح للداخل عن طريق استخدام الغواصات أو الطائرات، ولكن فتحي الذيب أوضح لهم استحالة استخدام الغواصات لسيطرة الأسطول الفرنسي على المياه الإقليمية للجزائر واستحالة استخدام الطائرات للتفوق الجوي الفرنسي على أرض الجزائر.[4]

وقد ختم كريم خلال هذا اللقاء بكلامه بأن المصلحة تتطلب عودة العلاقات بين القاهرة وتونس عاجلا لضمان وصول المساعدات للثوار في الداخل، ومن خلال هذا التصريح يتبين لنا أن طبيعة الخلاف بين **الج.ع.م**. وتونس قد أثرت على إيصال السلاح إلى الجزائر، وعلى الرغم من هذا الخلاف فإن **الج.ع.م** لم تتوان في تقديم الدعم للثورة الجزائرية،[5] فبتاريخ 26 جويلية 1959 تم تسليم مندوب الجزائر "عرعار خميسي" شحنة من السلاح وكان بيانها كما يلي:

العدد	النوع
368	**رشاش بريدا 8 مم**
600	**رشاش بريدا خفيف 6.5 مم**
7.000.000	**سبعة مليون طلقة 8 مم**[6]

وفي أول نوفمبر 1959 حرر أحمد توفيق المدني مذكرة،[7] وجهها إلى الرئيس جمال عبد الناصر يذّكره فيها بحاجة الثورة الماسة إلى المال وعتاد الحرب، خاصة بعد إنشاء

[1] أسماء ابلالي، المرجع السابق، ص512.
[2] ينظر للملحق رقم 11: يمثل بيان الأسلحة والذخيرة المسلمة للجزائر في 03 ماي1959.
[3] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص 437.
[4] أسماء ابلالي، المرجع السابق، ص515.
[5] المرجع نفسه، ص517.
[6] عيسى ليتيم: **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، **ج1**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة -01- 2015- 2016، ص260.
[7] ينظر للملحق رقم 10: مذكرة من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى السيد الأخ جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

الخطوط المكهربة على الحدود الجزائرية الشرقية والغربية لمنع تمرير السلاح إلى الثوار،[1] وقد استجاب عبد الناصر لطلب الجزائريين حيث أمر فتحي الذيب خلال اجتماعه به يوم 01 نوفمبر 1959 إمدادهم بكل ما يحتاجونه من الأسلحة، وتنفيذا لتعليمات عبد الناصر تسلم مندوب الجزائر "عرعار خميسي" دفعتين من الأسلحة،[2] وقبل انتقال فتحي الذيب إلى سويسرا لمباشرة مهامه كسفير **للج.ع.م** في ماي 1961 طلب منه الجزائريون بالقاهرة تزويدهم بشحنة من السلاح وبالذات من الطبنجات والرشاشات لحاجة الجبهة الغربية الملحة لها على أن يقوموا بشحنها على متن باخرة (أوريجون) في بداية فيفري من نفس العام،[3] وفي 03 فيفري1961 تسلم مندوب الحكومة المؤقتة المدعو" محمد القادري" ما يلي:

العدد	النوع
5000	**طبنجة عيار7.62مم**
4000	**رشاش قصير7.892مم**
2000	**رشاش خفيف 7.62مم**
2.600.000	**طلقة 7.62مم للرشاش القصير**
4.800.000	**طلقة 7.62مم للرشاش الخفيف.[4]**

وعليه يمكن القول أنه على الرغم من ضخامة الأسلحة والذخيرة التي قدمتها **الج.ع.م** للثورة الجزائرية إلا أنها لم تصل كلها للجزائر، وظلت مكدسة في ليبيا وتونس وهذا راجع للأسلاك الشائكة والمكهربة والتي كانت سببا في ضياع كميات كبيرة من الأسلحة واستشهاد الكثير من المجاهدين، وأيضا لسيطرة بورقيبة على مخازن السلاح في بعض الأحيان.

2- العراق

كما استمرت العراق هي الأخرى في تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح، فعلى إثر الزيارة التي قادت وفد **ح.م.ج.ج** إلى بغداد بتاريخ 21 أفريل 1959 حيث طلب من عبد الكريم قاسم منحهم السلاح، وبعد الاتفاق على كميته قامت الحكومة العراقية بإرسال شحنة من السلاح بعد أسبوعين على حسب قائمة طلبات وزارة التسليح،[5] كما سلمت الحكومة العراقية خلال عامي 1958-1959 شحنتي من السلاح عن طريق البحر وتتكون من:

---

[1] سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص58.
[2] ينظر للملحق رقم 12 و 13: يمثلان بيان الأسلحة والذخيرة المسلمة للجزائر في 1959/11/16 و 1959/11/26.
[3] أسماء ابلالي، المرجع السابق، ص522.
[4] المرجع نفسه.
[5] عبد الله مقلاتي: **محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية**، دار العلم والمعرفة الجزائر 2013، ص140، 141.

العدد	النوع
10	مدافع هاون
400	بندقية
03	صندوق للمتفجرات
03	مدافع منD.G.B
03	مدافع مضادة للدبابات

وسلمت الشحنة الثانية عن طريق الجو وقد بلغت حمولتها (112) طن وتتكون من مسدسات قارن وحمض النتربت، مدافع هاون، ذخيرة،[1] وعليه يمكن القول أن الحكومة العراقية قد سلمت للثورة الجزائرية خلال الفترة من 1958- 1960 كمية من السلاح قدر ثمنها حوالي مليون ربع مليون دينار وقد كانت هذه الأسلحة تنقل برا إلى الجزائر عن طريق ليبيا وتونس.[2]

ثانيا: تجنيد المتطوعين والطلبة الجزائريين للالتحاق بالثورة الجزائرية

1- الجمهورية العربية المتحدة

إلى جانب الإمداد بالسلاح استقبلت **الج.ع.م** على أرضها عددا كبيرا من أبناء الجزائر من أجل تجنيدهم وتدريبهم بكلياتها العسكرية المختلفة، حيث خصصت لهم دورات تدريسية لتأهيلهم كقادة أكفاء ومن هذا نجد "محمد بوخروبة" المدعو هواري بومدين، الذي ترقى إلى قائد الأركان 1960 كما كللت جهود **الج.ع.م** بتخريج دفعات جديدة في ظل حاجة الثورة الماسة لأبطال يواجهون مخططات ديغول بما فيها الأسلاك الشائكة التي عرقلت عملية الإمداد السريع للثورة بالسلاح.[3]

ففي أكتوبر 1958 تخرجت أول دفعة من الضباط الجزائريين عددهم (30) ضابطا بعد أن أتموا دراستهم بالكلية الحربية لإقليم جنوب (مصر) على أعمال وحرب العصابات والذين كانوا جاهزين لتدمير خط موريس على الحدود الجزائرية الفرنسية، كما فتحت **الج.ع.م** (04) مراكز للتدريب في القاهرة سجلت بها (300) متطوع، كما مثل مكتب دمشق قاعدة خلفية يقوم بنشاط دعائي سري لنقل الأسلحة للجزائر وتكوين الطلبة الجزائريين في المدارس العسكرية العربية حيث تكون إلى غاية 1960 (38) طالبا.[4]

---

[1] عيسى ليتيم: **دور الدبلوماسية الجزائرية...**، المرجع السابق، ص291.

[2] عمار بن سلطان وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، ط،خ، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د.س.ن، ص 294.

[3] أسماء ابلالي: المرجع السابق، ص524، 525.

[4] المرجع نفسه، ص526، 527.

2- العراق

كما سمحت الحكومة العراقية للطلبة الجزائريين بالتدريب في كلياتها العسكرية وذلك تحت نفقاتنها حيث بلغ عدد المتخرجين الجزائريين من هذه الكليات العراقية الحربية ما يقارب (40) عسكريا برتبة ملازم ثان هذا إلى جانب كلية الطيران التي استقطبت ما يقارب (27) طالبا عام 1962 منهم (05) طيارين.[1]

3- الأردن

ساهمت المملكة الأردنية أيضا بتدريب بعض الجزائريين في ثكناتها، بالإضافة إلى ذلك فإن السلطات الأردنية طلبت من مكتب **ج.ت.و** زيادة إيفاد الطلبة الجزائريين الراغبين في الالتحاق بمدارسها العسكرية، وقد التحق بها (06) طلبة عام 1958، وبحلول عام 1959 تزايد العدد ووصل إلى (11) طالبا شمل مختلف التخصصات العسكرية منها المدفعية والمشاة والاتصالات وحتى الطيران.[2]

وفي سنة 1960 قررت الحكومة الأردنية تزويد جيش.ت.و بالمتطوعين الأردنيين للمشاركة في الثورة الجزائرية، حيث فتحت باب التسجيل وأعدت مكتبا خاصا لذلك وقررت السماح للمتطوعين العرب والمسلمين المرور بأراضيها وتسهيل مهمتهم، وبهذا الخصوص استقبل جميل التوتنجي وزير الصحة في مكتبه العقون وأبلغه بالقرار المذكور، وسلم العقون لوزير الخارجية مذكرة حكومته التي اقترحت فيها تدريب المتطوعين الأردنيين على الفنون والحركات العسكرية في الأردن قبل سفرهم إلى الجزائر، وفي الأيام الأولى لفتح باب التطوع سجل (2500) متطوع أردني أسماءهم كان بينهم عدد من ضباط صف وأفراد الجيش العربي الأردني.[3]

وقد قامت الحكومة الأردنية بالتنسيق مع القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية بإعداد الدفعة الأولى من هؤلاء المتطوعين البالغ عددهم (300) مقاتل ورفعت أسماءهم إلى وزارة الخارجية الأردنية تمهيدا لنقلهم إلى الجزائر للانخراط في صفوف جيش.ت.و، وبينما كانت هذه الدفعة تستعد للسفر وباقي المتطوعين يتلقون تدريباتهم العسكرية، عادت الحكومة الجزائرية عن قرارها واعتذرت عن قبول المتطوعين على أراضيها مشيرة أن دواعي الحاجة لهم قد زالت ملغية الفكرة جملة وتفصيلا.[4]

---

[1] مريم صغير: **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص271.

[2] المرجع نفسه، ص280.

[3] عمر صالح العمري: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962**، ط،خ، د.م.ن، الجزائر 2008، ص45، 46.

[4] المرجع نفسه، ص46، 47.

المبحث الثاني: على الصعيد الاجتماعي والثقافي

إلى جانب اهتمام الثورة الجزائرية بالجانب العسكري فإنها أعطت أولوية خاصة للجانب الاجتماعي والثقافي وذلك نظرا لحاجة الثورة الملحة لهما، ولهذا قامت الحكومة المؤقتة بمجهودات في بلدان المشرق العربي من أجل تغطية هذا النقص، وهذه المجهودات كان لها أثر كبير على الثورة الجزائرية ومن ذلك نذكر:

أولا: اجتماعيا

1- الجمهورية العربية المتحدة

لقد كانت **الج.ع.م** من الدول السباقة في تزويد الثورة الجزائرية بكل ما تحتاجه من دعم فإلى جانب مساندتها عسكريا فقد لعبت دورا كبيرا في تزويدها بالمال، كما أنها أعطت أهميه في التكفل باللاجئين الجزائريين المتواجدين في تونس والمغرب، حيث نجد أنه خلال شهر نوفمبر1958 بلغت حصيلة تبرعات أسبوع الجزائر التي قدمها الشعب المصري حوالي (500.000) جنيه ، وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بشراء احتياجات اللاجئين الجزائريين من الغذاء والكساء،[1] وقسمت المعونة إلى نصفين:

- النصف الأول: خصص للاجئين بتونس وتم تسليمه لمسؤول الجزائر وشحن إلى تونس.
- أما النصف الثاني: فقد تم تسليمه يوم 20 نوفمبر 1958، وتم شحنه بواسطة إحدى السفن وبإشراف "الصليب الأحمر الدولي"، لعدم تعرض الأسطول الفرنسي لها كي تصل للاجئين الجزائريين بمراكش، قبل حلول فصل الشتاء، وكانت مكونات كل شحنة:

العدد	الصنف
2000	طن من قمح
250	طن من سكر
20.000	بطانية صوف
7.500	جلابية حريمي ورجالي
7.500	زعبوط جزائري.[2]

ووصلت مساعدات أخرى للاجئين في تونس من إقليم الجنوب (مصر) عن طريق "الصليب الأحمر الدولي" عام1959 لتخفف من معاناتهم، إلا أنها ظلت محتجزة عند بورقيبة الذي ظل محتفظا بها، كما استمرت المساعدات القادمة من **الج.ع.م** إلى اللاجئين

[1] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص 403.
[2] المصدرنفسه، ص404.

الجزائريين حتى الانفصال مابين سوريا ومصر عام 1961،[1] وفي اللقاء الذي جمع بين جمال عبد الناصر وفرحات عباس بتاريخ 04 جوان 1959 تمكن هذا الأخير من الحصول على مبلغ قدر بـ: (200.0000) من الجنيهات الإسترلينية التي ستعتمد في01 جويلية 1959 للجزائر ومحاولة تدبير مبلغ بقيمة(250.000) جنيه مصري بالعملة الصعبة،[2] كما تمكن أحمد توفيق المدني أيضا بعد إرساله مذكرة،[3] لجمال عبد الناصر من مقابلة الأستاذ كمال الدين رفعت في أول ديسمبر 1959 والذي أخبره بأن عبد الناصر قد أمر بدفع قسطين من ميزانية الدولة حسب طلب **ح.م.ج.ج**، وأصدر أمرا بتسليم ما تحتاجه الثورة الجزائرية.[4]

2- العراق

كما كانت العراق سباقة في تقديم العون للثورة الجزائرية ماليا واجتماعيا، فعلى إثر الزيارة التي قام بها فرحات عباس إلى بغداد يوم 21 أفريل 1959، والتي توجت بتقديم مبلغ من المال قدر بـ: (03) مليارات، حيث يتم دفعها سنويا مادام الكفاح الجزائري مستمرا إلى غاية تحقيق الاستقلال، ويتم دفع هذا المبلغ في آجال محددة ومقسمة إلى (04) أقساط، يكون كل قسط (750) مليون فرنك فرنسي قديم،[5] وقد تسلمت الحكومة الجزائرية هذا المبلغ فبالنسبة للقسط الأول فكان في 15 جويلية 1959، أما الثاني في 15 أكتوبر 1959، والثالث في 15 جانفي 1960، أما الرابع فكان في 15 أفريل 1960.[6]

أما بالنسبة للزيارة التي قام بها كريم بلقاسم إلى بغداد يوم 17 أفريل 1960 تمكن فيها من الحصول على مبلغ مالي قدر بـ: (1.000.000) دينار عراقي في01 مارس1961 كما سيتم تقديم مبلغ آخر بنفس القيمة بعد ستة أشهر من هذا التاريخ،[7] كما توجت جهود القائمين على مكتب **ح.م.ج.ج** ببغداد لدى الحكومة العراقية في شهر سبتمبر 1959، بتقديم العراق منحة خاصة للاجئين الجزائريين قدرت قيمتها بـ: (30.000) دينار عراقي،[8] وكلما أقيمت حفلة لمناصرة الجزائر تبرع فيها الشعب العراقي براتبهم الشهري وهذا وقد تبرعت العراق (30.000) دولار كمصاريف لوفد الجزائر في **ه.أ.م** كما ساهمت بتقديم المواد الغذائية إلى اللاجئين وإلى جيش التحرير،[9] كما تسلمت الجزائر في سنة1962 نحو مائة طن من المساعدات، هذا إلى جانب الدعم الطبي حيث استلم جيش ت.و ما قيمته (900) كيلوغرام

---

[1] أسماء ابلالي، المرجع السابق، ص 532.
[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص439.
[3] ينظر للملحق رقم: 10
[4] أسماء ابلالي، المرجع السابق، ص539.
[5] أحمد توفيق المدني: **مذكرات...،ج3**، المصدر السابق، ص 543...546.
[6] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص97.
[7] مريم الصغير: **مواقف الدول العربية...**،المرجع السابق، ص269، 270.
[8] عمر بوضربة: **تطور النشاط ...**،المرجع السابق، ص433.
[9] جمال الدين الآلوسي: **الجزائر بلد مليون شهيد**، مطبعة الجمهورية، د.م.ن، 1970، ص40.

من الأدوية المختلفة مع سيارة إسعاف مجهزة.[1]

3- بقية دول المشرق العربي

أ- الأردن

كما دعمت المملكة الأردنية الثورة الجزائرية بالمال فعلى إثر الزيارة التي قام بها السيد فرحات عباس للأردن في 27 ماي 1959، سلم له شيكا بمبلغ (30) ألف دينار كدفعة أولى من المبالغ، كما تقرر إعفاء جميع الشيكات والحوالات المالية التي يحولها مكتب البعثة في عمان من التبرعات الأردنية من جميع الرسوم المالية، وفي موازنتها لعام 1959 رصدت الحكومة الأردنية مبلغ (30) ألف دينار مساعدة للحكومة الجزائرية تنفيذا لقرارات الجامعة العربية، كما تحصلت الثورة الجزائرية على مبلغ (35.686) دينار عام 1960 من قبل اللجنة الرئيسية سلمها الملك لعبد الرحمان العقون في لقاء بالديوان الملكي، كما نجد أيضا أن الملك في سبتمبر 1960 قام بتسليم العقون مبلغ (30) ألف دينار، وهي نفس الموازنة التي قدمت أيضا عام 1962،[2] كما قامت الجمعيات الخيرية أواخر عام 1958 بدعوة المواطنين للتبرع ودعم ومؤازرة الحملة، وقد بلغ ما تم جمعه في هذين اليومين (2268) دينارا سلمها "أنطوان البنا" ممثل اتحاد الجمعيات الخيرية للعقون ، وفي مطلع عام 1959 ساهم الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الأردنية إلى حد كبير في تأمين استضافة (200) طفل من أبناء الشهداء الجزائريين، استجابة لنداء الحكومة الجزائرية، وعلى إثر النداء الذي وجهه "الهلال الأحمر الجزائري" إلى العالم لمد يد العون للاجئين الجزائريين، تبرعت "الجمعية الخيرية الإسلامية" (05) آلاف كساء للأطفال الجزائريين العقون، كما أنجز فرع الجمعية في مخيم الكرامة (1000) قطعة أخرى من الملابس سلمت للعقون بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة الجزائرية.[3]

ب- المملكة العربية السعودية

كما كانت أيضا المملكة العربية السعودية من الدول السباقة في هذا الميدان ومن الأمثلة على سخاء وكرم الحكومة السعودية استقبالها لوفد **ح.م.ج.ج** أثناء زيارته لها يوم 06 مارس 1959 والتقائه بالملك سعود حيث خاطبهم قائلا:**"أبشروا، سيكون لكم بحول الله ما تطمئن إليه قلوبكم إني أكلف بكم وزير المالية محمد سرور الصبان، وإني أدرس معه كل الإمكانيات فكونوا على ثقة من أننا نعمل ما يوجبه الله والضمير"**، وهو ما حدث فعلا، إذ أخبر الشيخ الصّبان فيما بعد أعضاء الوفد بأنّ الملك قرر أن يفتتح الاكتتاب بمبلغ (100.000.000) فرنك،كما ضمن وزير المالية أن يكون نصيب الحكومة

[1] مريم الصغير: **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص 269، 270.
[2] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 314...317.
[3] عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص، 229...232.

(250.000.000) هو يضمنها، كما كانت المملكة السعودية تدفع مبالغ مختلفة للحكومة المؤقتة منها (1.000.000) جنيه إسترليني في جويلية 1961.[1]

كما تكفل الملك أيضا بدفع مصاريف المكتب، وهذا بتقديم هبة قدرها (10.000) ريال في أكتوبر1959، وسعيا منه لضمان تمويل دائم ومنتظم، وضع مكتب جدة دفاتر للاشتراكات المنتظمة المخصصة أساسا للجالية الجزائرية المقيمة بالسعودية، وقدرت المبالغ المحولة إلى بنك دمشق (16000) دولارا و(1116) جنيها مصريا، كما تمكن مشرفون على حملة لصالح القضية الجزائرية من توزيع صكوك اكتتاب لجمع التبرعات التي قدرت قيمتها الإجمالية(22967) ريالا سعوديا، وهي القيمة الإجمالية لحصيلة موسم الحج.[2]

4- لبنان

أما في لبنان فلم تسمح وضعيتها بتقديم الدعم المادي للثورة الجزائرية نظرا لعلاقتها الوطيدة مع فرنسا، ولكن سرعان ما وجدت نفسها مجبرة على مجاراة بقية الدول العربية بعد الضغوطات الحزبية والشعبية التي مورست عليها، ونتيجة لهذا غيرت الحكومة اللبنانية موقفها يوم 17 فيفري 1961، ومنحت (800.000) ليرة لبنانية في ميزانية ح.م.ج.ج.[3]

د- الكويت والسودان

أما بالنسبة للكويت والسودان فبالرغم من نقص الإمكانيات لديهما إلا أنهما ساندا الثورة الجزائرية وكانا معها قلبا وقالبا، حيث نجد الكويت قد لبت نداء "الهلال الأحمر الجزائري" الذي قدمته **ح.م.ج.ج** للجامعة العربية بتاريخ 1958/11/06 وذلك بمنح كميات كبيرة من الملابس والأغطية في 1958/12/11،[4] زد على ذلك أيضا إرسال بعثة طبية كويتية في سنة 1961،[5] وفي نفس السنة تبرعت الكويت بمبلغ من المال قدر ب: (03) ملايين دولار كإعانة مالية للشعب الجزائري، أما السودان فنجد أنها كانت تدعم القضية الجزائرية ماديا بمبلغ (20) ألف جنيه سنويا لجامعة الدول العربية.[6]

ثانيا: ثقافيا

1- الجمهورية العربية المتحدة

لقد كانت **ج.ت.و** منذ البداية على علم ومدركة لمنافع العلم والمعرفة، وما سيترتب عنه من فوائد جمة بالنسبة لمستقبل البلاد، لذلك سعت لتكوين إطارات جزائرية كفأة، تستطيع تحمل عبئ المسؤوليات في مرحلة ما بعد الثورة،[7] ومن أجل هذا درست وزارة الشؤون

---

[1] بشير سعدوني: **الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية 1954- 1962**، أمارباك مجلة علمية محكمة، **مج8، ع26**، 2017، ص164.

[2] عمر بوضربة: **النشاط الدبلوماسي....**،المرجع السابق، ص 161، 162.

[3] بشير سعدوني: **الدعم المالي ...**المرجع السابق، ص169.

[4] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص126.

[5] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 100.

[6] المرجع نفسه، ص 76.

[7] عمار هلال: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص79.

الثقافية للحكومة المؤقتة المشاكل التي تواجههم في جميع مراحل التعليم، وتأمين وسائل العلاج الطبي للطلبة الجزائريين بالقاهرة، الذين يناهز عددهم (100) طالب في كل من تونس والمغرب وسوريا، كما شرعت الوزارة في تكوين مكتبة أدبية وعلمية عامة في مقر الوزارة بالقاهرة، ونتيجة لهذا النشاط من الناحية الطبية وافق الدكتور حسن الأصفهاني رئيس مستشفى "الهلال الأحمر" والدكتور منجي جعيصة رئيس مستشفى "صيدناوي"، على علاج الطلاب الجزائريين الذين يدرسون في جامعات القاهرة ومدارسها، وتقديم الخدمات الطبية لهم بالمجان.[1]

كما أن الوزارة نجحت في مساعيها لرفع منح الطلبة حيث أصبح الطالب الجامعي يتقاضى (15) جنيها شهريا والثانوي (12.50) جنيها، والأزهري (10.50) جنيها، وسعت أيضا الوزارة لدى السلطات المصرية بقبول (20) طالبا جديدا، فاستجابت لطلبهم كما تحصلوا على (40) مقعدا جديدا، وهكذا أصبح بالبلاد المصرية وباستثناء المتخرجين (111) مقعدا، ونجحت أيضا في إعفاء الطلاب نهائيا من رسوم الدراسة ومنحت (10) جنيهات لكل طالب غير راسب في الامتحان، لشراء الكتب الدراسية اللازمة.[2]

2- العراق

أما بالنسبة للطلبة الجزائريين في العراق فقد وجد (35) طالبا بالجامعات العراقية، يتقاضون من حكومة بغداد (12) دينارا شهريا، مع منحة السكن، وبعد اتصال توفيق المدني بحكومة بغداد رفع العدد إلى (65) طالبا حيث بادر فورا بإرسالهم.[3]

3- الأردن

أما في الأردن فقد خصصت وزارة التربية والتعليم في أواخر عام 1959 منحا (10) طلاب جزائريين للالتحاق في دور المعلمين في "عمان" و "العروب" و"بيت حنينا" على نفقتها، وفي مطلع عام 1960 استضافت وزارة التربية والتعليم، عددا من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية في بيروت، وفي العام نفسه قرر هزاع المجالي منح الجنسية الأردنية لطالبين جزائريين يدرسان في المعاهد العلمية السويسرية ليتمكنا من الاستمرار في متابعة دراستهما بعد أن كانا معرضين للفصل من الدراسة، وفي سنة 1961 وافقت الوزارة على التحاق (15) طالبا جزائريا في معاهدها، كما قرر وزير الشؤون الاجتماعية خليل السالم بتخصيص (04) دنانير شهريا للطلاب الجزائريين اعتبارا من أفريل 1962 حتى إكمال دراستهم.[4]

---

[1] جريدة المجاهد: **نشاط حكومة الجمهورية الجزائرية، ع33**، 08 / 12 / 1958، ص02.
[2] أحمد توفيق المدني **مذكرات...**، المصدر السابق، ص606، 607.
[3] المصدر نفسه، ص611.
[4] عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص 101...103.

4- الكويت

أما بالنسبة للكويت فيذكر توفيق المدني، أن الوزارة وجدت بالكويت (23) طالبا يتلقون علومهم الثانوية بمعهد الشويخ النموذجي، حيث تقوم الحكومة الكويتية بجميع تكاليفهم ولباسهم ومصاريفهم وتمنحهم في فصل الصيف مقدارا من المال يعادل(80.000) فرنك أو ورقة طائرة لقضاء فصل الصيف بالخارج، كما تعطي لكل طالب لمصاريفه شهريا(60) روبية (6000) فرنك، ولقد تمكنت **ح.م.ج.ج** أثناء زيارتين للكويت مع الأمير رئيس المعارف من تخصيص (40) مقعدا للطلاب الجزائريين، كما تحصلوا منه على رفع قيمة المنحة السنوية التي يأخذها الطالب للسفر فصارت تعادل 100 ألف فرنك.[1]

[1] أحمد توفيق المدني: **مذكرات...**، المصدر السابق، ص611، 612.

المبحث الثالث: جهود دول المشرق العربي تجاه القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

لقد كان لنشاط الحكومة المؤقتة في بلدان المشرق العربي دور كبير في دفع القضية الجزائرية إلى الأمام حيث سعت هذه البلدان (أي المشرق العربي) إلى جلب المزيد من الدعم الدولي للقضية الجزائرية، وذلك بتنسيق المواقف مع الدول الأفرو- أسيوية من أجل رفع ملف القضية إلى أروقة **ه.أ.م** لتحقيق مبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري لنيل استقلاله.

أولا: الدورة الثالثة عشر 16 سبتمبر- 13 ديسمبر 1958

تقدمت 24 دولة من المجموعة الأفرو-آسيوية بطلب من اللجنة السياسية بتاريخ 16 جويلية 1958 تدعوها إلى تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثالثة عشر وذلك من خلال مذكرة توضيحية،[1] ومما جاء فيها: **"إن الحرب ظلت مستمر في الجزائر بلا هوادة متسببة في زيادة الآلام والخسائر والأرواح البشرية وليس هناك أي بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة بل أن هناك علامات تثير القلق في الأشهر الأخيرة تدل على أن الوضعية قد زادت خطورة لأن الحوادث قد اجتازت الحدود".**[2]

وجرى تسجيل الرسمي للقضية الجزائرية في جدول أعمال يوم 22 سبتمبر 1958 حيث حاولت فرنسا كعادتها عرقلة السير العادي للمداولات بانسحابها من المناقشات وعدم المشاركة في التصويت، كما مارست أيضا الضغوط والمناورات ضد الوفود المشاركة، وخلال مناقشة القضية الجزائرية من طرف اللجنة السياسية من 08 إلى13 ديسمبر 1958 لم يشارك الوفد الفرنسي فيها (سياسة الكرسي الشاغر).[3]

ونتيجة لهذا قامت الوفود العربية بنشاط مكثف لدعم القضية الجزائرية وذلك من خلال تدخلات وفودها ومن ذلك الحملة الشرسة التي شنها ممثل السعودية على فرنسا السيد أحمد الشقير، حيث قال:**" بات من واجب فرنسا أن تعرض عليكم نتيجة جهودها بشأن وقف إطلاق النار والمفاوضات...ولكن فرنسا تخلفت عن أداء الحساب تخلفت عن الحضور... وقد كان أملنا في عهد الجنرال ديغول أن تنسحب فرنسا من الجزائر بدلا من الانسحاب من الجمعية العامة...أجل كان أملنا أن تأتي فرنسا في هذه الدورة لتقول أنها تركت الجزائر للجزائريين...لم تكن أمالنا من غير مبرر...فقد كنا نحسب أن الجنرال ديغول بطل حركة التحرير الفرنسية سيعمل على تحرير فرنسا من الاستعمار الفرنسي وبالتالي تحرير الجزائر".**[4]

كما ألقى وزير خارجية مصر محمد فوزي، خلال هذه المناقشة بيانات طالب فيها

---

[1] عبد القادر كرليل: **القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961**، مجلة أفكار وآفاق، **ع08**، جامعة الجزائر02 2016، ص77.

[2] يحي بوعزيز: **ثورات القرن العشرين...**، المرجع السابق، ص294.

[3] عيسى ليتيم: **الكتلة الأفرو-آسيوية...**، المرجع السابق، ص110.

[4] مريم صغير: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962، ط1**، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص249، 250.

بإجراء استفتاء في الجزائر حتى يتسنى للشعب الجزائري حق تقرير مصيره ومما قاله:**"أما الجزائريين فقد اختاروا بتضحياتهم وبدمائهم أن يكونوا أحرارا وهذا هو الاستفتاء لا الاستفتاء المزيف التي تقوم به فرنسا"**،[1] وهو نفس الأمر عبر عنه الوفد العراقي خلال مناقشته للقضية الجزائرية حيث طالب هو الآخر بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وبحقه في الاستقلال.[2]

كما دافع عبد المنعم الرفاعي، ممثل الأردن عن القضية الجزائرية مؤيدا المذكرة التي تقدم بها محمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة الجزائرية ومندوبها في **ه.أ.م** يوم 31 نوفمبر 1958 هذه المذكرة التي استنكرت موقف فرنسا الرافض للمفاوضات ومطالبة الهيئة الدولية بإجبار فرنسا على وقف عدوانها الاستعماري في الجزائر وذلك بالدخول في المفاوضات التي تؤدي إلى حل عادل للقضية الجزائرية،[3] أما التصويت النهائي للمشروع فتمثل في 35 صوتا،[4] مقابل 18 وامتناع 28 دولة عن التصويت وبذلك تكون القضية الجزائرية قد حققت انتصارا دبلوماسيا خلال هذه الدورة، حيث اعترفت فيه ه.أ.م بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وبأن ما يحدث في الجزائر يهدد السلام والأمن الدولي كما دعت الطرفين للدخول في مفاوضات.[5]

ثانيا: الدورة الرابعة عشر 15 سبتمبر -13 ديسمبر 1959

انعقدت هذه الدورة بعد التصريح الذي أدلى به ديغول في 16 سبتمبر1959 والذي اعترف فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره حيث قال:" **إن الوقت قد حان لإعطاء الفرصة للجزائريين لكي يعبروا بأنفسهم عن مستقبلهم ويقرروا مصيرهم بأنفسهم..."**[6]

ونتيجة لهذا قامت 25 دولة أفرو-آسيوية بتقديم طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الرابعة عشر بتاريخ 14 جويلية 1959، وقد شرعت اللجنة السياسية في مناقشة القضية الجزائرية يوم 30 نوفمبر 1959 حيث قدمت 22 دولة أفرو-آسيوية مشروع معتدل اللهجة يؤكد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ويدعو إلى البدء في المفاوضات وإيقاف إطلاق النار غير أن هذا المشروع عند عرضه للتصويت لم يحصل على

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصر والثورة...**، المرجع السابق، ص121.

[2] مريم صغير: **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص259.

[3] بشير سعدوني: **الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية **ع08** جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، نوفمبر 2016، ص336.

[4] **الدول التي وافقت عن المشروع:** العراق، الأردن، لبنان، المملكة السعودية، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، اليمن ليبيا، مراكش، تونس، إيران أفغانستان، ألبانيا، بلغاريا، بورما، بيلاروسيا، سيلان، تشيكوسلوفاكيا، أثيوبيا، اتحاد الملايو غانا اليونان، غنيا، هنغاريا، الهند، إندونيسيا، إيرلندا بولندا، رومانيا، نيبال، أوكرانيا، الاتحاد السوفياتي، يوغسلافيا، ليبريا باكستان. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد المالك عودة: **قضية الجزائر في الأمم المتحدة**، دار القومية، القاهرة، د.س.ن ص19.

[5] عبد القادر كرليل: **القضية الجزائرية...**، المرجع السابق، ص80، 81.

[6] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص271.

أغلبية الثلثين إذ تم قبوله من طرف 38 دولة ضد26 وامتناع 17 بلد عن التصويت.[1]

ولإنجاح القضية الجزائرية تجندت الوفود العربية حيث تبنت المشروع المقدم من طرف باكستان الذي ينص على أن الجمعية العامة تدعو الطرفين اللذين يهمهما الأمر إلى فتح محادثات لضبط الشروط اللازمة لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير في أقرب وقت ممكن بما فيها شروط إيقاف القتال.[2]

وخلال المناقشة تدخل مندوبو الدول العربية ومنهم ممثلو دول المشرق العربي للدفاع عن القضية الجزائرية فعن مندوب مصر محمد فوزي فقد تقدم ببيان أوضح فيه موقف مصر مؤيد للجزائريين في المعركة التي يخوضونها ضد فرنسا في سبيل الاستقلال كما أشار فيه إلى مشروع ديجول الخاص بإجراء استفتاء في الجزائر إذ قال: **"أن يكون من شأن الجزائريين بطبيعة الحال ومن شأنهم وحدهم أن يتخذوا قراراتهم الخاصة ونحن نلاحظ ونسجل اعتراف فرنسا بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم"** وفي ختام البيان أبرز محمد فوزي موقف مصر من القضية الجزائرية إذ قال: **"إن موقف حكومتي من حكومة الجزائر وشعبها وكفاحها من أجل الاستقلال واسترداد البلاد والمحافظة على سلامة الأراضي سيظل كما كان في أي وقت مضى موقف الحزم والتعميم".**[3]

كما دعى الوفد السعودي خلال هذه الدورة على ضرورة تطبيق كل القرارات السابقة المتعلقة بالقضية الجزائرية ووقف ممثل الوفد في هذه الدورة ليشرح للمجتمع الدولي كل الأخطار الناجمة والتي ستنجم مستقبلا عن الادعاءات الفرنسية الباطلة والهادفة إلى الاحتفاظ بالجزائر بحد السيف متحدية بذلك الشعور الجزائري والعربي والدولي وهذا ما يناقض تماما أطروحات الرئيس الفرنسي الكاذبة حول إيجاد حل للمعضلة الجزائرية لكنه حل يتماشى والمصالح العليا الفرنسية،[4] أما عن ممثل العراق فقد قال: **"أن اتفاق الطرفين على مبدأ تقرير المصير غير كاف إذ أنه ينبغي أن يتحصل الشعب الجزائري على ضمانات تخص الصيغة التي يطبق بها هذا المبدأ وبذلك ينبغي الشروع فورا في المفاوضات بين الطرفين".**[5]

وأما عن ممثل الأردن عبد المنعم الرفاعي فقد أعلن هو الآخر على"أن أي مشروع لحل القضية الجزائرية يجب أن يقوم على الأسس الديمقراطية الصحيحة والعدالة الواقعية وأن يكون واضحا بعيدا عن الغموض وأن حق تقرير المصير حق طبيعي، ولابد من إجراء مناقشة فعالة وحقيقية لضبط صيغ مناسبة تسبق التسوية والمتعلقة بإيقاف القتال، إن الوفد الأردني عندما يتحدث عن قضية الجزائر فإنه لا يتحدث عن قضية عربية فحسب ولا عن قضية مناوئة للاستعمار وإنما قضية تتعدى في أهميتها هذه الحدود "إنها قضية الحرية في

---

[1] عيسى ليتيم: **الكتلة الأفرو-آسيوية...**، المرجع السابق، 114، 115.
[2] بشير سعدوني: **الدعم العربي...**، المرجع السابق، ص337.
[3] يوسف محمد عيدان، المرجع السابق، ص276.
[4] مريم صغير: **مواقف الدول العربية...**، المرجع السابق، ص223.
[5] جريدة المجاهد: **في الأمم المتحدة: معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجه لوجه، ع57**، 15-12- 1959، ص09.

أوسع معانيها قضية الشجاعة والشرف والكرامة".[1]

لقد كان لهذا الخطاب العربي الداعم للقضية الجزائرية تأثير فعال على المواقف الدولية فازداد عدد المؤيدين والمتعاطفين مع القضية الجزائرية وانحصر حلفاء فرنسا،[2] وعند عرض المشروع للتصويت فقد صوتت لصالحه 39 دولة،[3] ضد 22 دولة بينما امتنعت 20 دولة عن التصويت لرغبتها في عدم عرقلة سياسة ديغول والمساعي التي اتخذها تجاه المشاكل غير أن الحقيقة تثبت أن سبب امتناعها عن التصويت لصالح القضية الجزائرية راجع إلى الضغوطات التي مارستها فرنسا وحليفتها الولايات الأمم المتحدة الأمريكية على عدة دول.[4]

ثالثا: الدورة الخامسة عشر 20 سبتمبر - 20 ديسمبر 1960.

إلى غاية 1960 استمرت السلطات الفرنسية تتهرب من الحقيقة وتماطل في عدم الاستجابة لقرارات ه.أ.م فاسحة بذلك المجال للعمل العسكري قصد تحقيق هدفها المتمثل في القضاء على الثورة، إلا أن صمود الثورة الجزائرية حال دون تحقيق فرنسا لأهدافها.[5]

وقبيل حلول موعد افتتاح أعمال الجمعية العامة طالبت 25 دولة أفرو-آسيوية يوم 20 جويلية 1960 إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها وعند حلول موعد مناقشتها في اللجنة السياسية قاطع الوفد الفرنسي جلساتها وأعلن معظم وفود الدول عن ارتياحهم لقبول الطرفين مبدأ تقرير المصير الذي أعلن عنه ديغول.[6]

وبناء على هذا تقدمت 24 دولة أفرو- أسيوية بمشروع قرار نص على إشراف ه.أ.م على عملية الاستفتاء من أجل تطبيق حق تقرير المصير وعندما عرض هذا المشروع على التصويت لم يحمل أغلبية الثلثين الموافقة الأمر الذي استوجب إدخال بعض التعديلات على نصه نزولا عند رغبة بعض الوفود حيث تم حذف الفقرة الرابعة التي تنص على إجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة وأصبح نصها كالأتي: **(الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال، تطبيق حق تقرير المصير بطريقة عادلة واحترام الوحدة الترابية للجزائر إن الجمعية العامة مسؤولة على تنفيذ هذا القرار).**[7]

وتحصل المشروع المعدل على الأغلبية أي 63 صوتا ضد 27 وامتناع 08 وفود من

---

[1] بشير سعدوني: **الدعم العربي...**، المرجع السابق، ص339.

[2] المرجع نفسه، ص339.

[3] **الدول التي وافقت على المشروع:** الأجنتين، كوبا، المجر، المكسيك، فنزويلا، السويد، الفلبين، العراق، الأردن، لبنان المملكة السعودية، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، اليمن، ليبيا، المغرب، تونس، أفغانستان، ألبانيا، بلغاريا، بورما بيلاروسيا، سيلان، تشيكوسلوفاكيا، أثيوبيا، الملايو غانا، غنيا، هنغاريا، الهند، اندونيسيا، ايرلندا بولندا، رومانيا، نيبال أوكرانيا الاتحاد السوفياتي، يوغسلافيا، ليبريا، باكستان. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد المالك عودة، المرجع السابق ص21.

[4] عبد القادر كرليل: **تدويل الجزائرية...**، المرجع السابق، ص152، 153.

[5] المرجع نفسه، ص155.

[6] يحي بوعزيز: **ثورات القرن العشرين...**، المرجع السابق، ص298.

[7] عيسى ليتيم: **الكتلة الأفرو-آسيوية...**، المرجع السابق، 118.

التصويت، وبهذه المصادقة أصبحت الأمم المتحدة تعترف رسميا بحق الشعب الجزائري في الاستقلال، وضرورة توفير الضمانات الحقيقية السليمة والفعالة، لتطبيق حق تقرير المصير بنجاح وعدالة على أساس احترام وحدة التراب الجزائري وأصبحت الأمم المتحدة تعترف أيضا بمسؤوليتها في المساهمة لجعل مبدأ تقرير المصير يطبق تطبيقا صحيحا،[1]وهكذا سجلت القضية الجزائرية انتصارا سياسيا كبيرا بفضل الدور الهام الذي قام به ممثلو الدول العربية.[2]

فالبنسبة لممثل السعودية أحمد الشقيري فقد دعا خلال هذه الدورة ضرورة إجراء استفتاء حقيقي في الجزائر تشرف عليه الأمم المتحدة ،[3] حيث قال:"**...إن على الأمم المتحدة أن تجري استفتاء في الجزائر لتتأكد من رغبات شعبها في أجواء من الحرية والهدوء والنظام...استفتاء شعبيا تقوم به الأمم المتحدة لأننا نريد أن نكون منصفين مع الجميع وعلينا أن نعدل مع الكل، وأن نمد يد المساواة للجميع إن فرنسا طرف في القضية بل أنها طرف في الصراع، وليس من المعقول أن نكل بمصير الجزائر إلى أيدي فرنسا إن الجزائر في حالة حرب ومن الغبن الصارخ للعدالة أن ندع استفتاء الجزائر تحت رحمة فرنسا.**"[4]

كما صرح أيضا جمال عبد الناصر خلال هذه الدورة عن تأييد المجتمع الدولي للقضية الجزائرية قائلا: **" ليس ما يخالجنا شك في الحرب الدائرة في الجزائر اليوم، والتي قدم لها الشعب الجزائري طواعية أرواح مليون من أبنائه حتى الآن لا يمكن أن ينتهي بغير انتصار الحرية إن الأمم المتحدة ليتعين عليها اليوم أن تقوم بواجبها، ما أظن أننا نغالي إذ ما تقدمنا بطلب الشعب الجزائري في تقرير مصيره...لا يمكن للحكومة الفرنسية أن تغير إرادة الله الذي جعل الجزائر قطعة من القارة الإفريقية وجعل شعبها جزء من الأمة العربية.**"[5]

أما الملك الأردني حسين فقد أكد في خطاب ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة دعمه للقضية الجزائرية التي هي أهم من غيرها، مطالبا بإيجاد حل مرض للجزائريين مذكرا بمأساتهم مفندا حجج فرنسا لرفض حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، كما لام الأمم المتحدة التي تكيل بمكيالين في القضايا الدولية، مبرهنا على ذلك موقفها من كوريا والمجر وإهمالها للقضية الجزائرية التي هي أهم من غيرها، مؤكدا أنه من حق الشعب الجزائري أن يقرر مصيره،[6]

كما أكد رئيس الحكومة اللبنانية صائب سلام أن الحكومة الفرنسية لم ترضى بالتفاوض حول شروط الاستفتاء الحر، طالبت الحكومة الجزائرية بتنظيم استفتاء تحت رقابة الأمم

---

[1] جريدة المجاهد: **ماذا كسبنا من الأمم المتحدة، ع86**، 02-01-1961، ص03.
[2] بشير سعدوني: **الدعم العربي...**، المرجع السابق، ص345.
[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: **الزعماء العرب والثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص337.
[4] أحمد الشقيري: **قصة لثورة الجزائرية، ط1**، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص157، 158.
[5] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص93.
[6] بشير سعدوني: **الدعم العربي...**، المرجع السابق، ص341، 342.

المتحدة وهو طلب معقول إنه من واجب الأمم المتحدة أن تضمن حرية الاستفتاء بالجزائر إذ أن من مصلحة الجزائر وفرنسا والعالم أجمع ألا يتطرق الشك إلى ذهن أحد فيما يتعلق باختيار الشعب الجزائري ونزاهة الاستفتاء.[1]

كما صرح هاشم جواد سفير العراق خلال هذه الدورة قائلا: **"لقد أن الأوان لكي تتخذ الأمم المتحدة موقفا أكثر ايجابيا من القضية الجزائرية، ويجب عليها اليوم أن تخطط برنامجا يساعد على تطبيق مبدأ حرية تقرير المصير بالجزائر، بعد أن خيب الجنرال ديغول الرأي العام"**،[2] وهكذا نلاحظ أن ممثلي دول المشرق العربي تنافسوا في الدفاع عن القضية الجزائرية منتقدين تجاهل فرنسا الاستجابة لحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، مصرين على ضرورة منح هذا الشعب حقه الشرعي في تقرير المصير، وفق ما تنص عليه مبادئ الأمم المتحدة.[3]

رابعا: الدورة السادسة عشر 19 سبتمبر 1961 إلى 23 فيفري 1962

تميزت هذه الدورة بانتقال المشكلة الجزائرية إلى الحل النهائي إذ بعد أن أخفقت مفاوضات ايفيان (20 ماي-13- جوان 1961)، ومحادثات لوغران (20-29 جويلية 1961) بسبب الاختلافات حول مشكلة الصحراء وسلامة الأرض الجزائرية يقوم الجنرال ديغول بإزالة هذه العقبة بخطابه يوم05 سبتمبر 1961 ومن جديد توفرت الشروط المناسبة للعودة إلى المفاوضات وأصبح الاهتمام كله يدور حول المناقشات بين مبعوثي الحكومة الفرنسية ومندوبي الحكومة المؤقتة.[4]

ونتيجة لذلك أثارت دول من الكتلة الأفرو-آسيوية المشكلة الجزائرية من جديد أمام أنظار **ه.أ.م** وشرعت اللجنة السياسية في مناقشتها يوم 14 ديسمبر 1961، وقد صادقت على اللائحة المقدمة إليها من طرف الكتلة يوم 16 ديسمبر1961،[5] والتي تدعو الحكومة الفرنسية **والح.م.ج.ج**، إلى استئناف المفاوضات لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال في إطار الاحترام الكامل لوحدة التراب الجزائري.[6]

وقد كان التصويت على مشروع اللائحة 62 صوتا مقابل لاشيء وامتناع 31 دولة وبذلك تكون القضية الجزائرية قد حققت انتصارا ساحقا في جمعية الأمم المتحدة،[7] وهذا بفضل الدور البارز لممثلي الدول العربية ومنها بلدن المشرق العربي حيث تركزت تدخلاتهم على ضرورة الإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة

---

[1] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص87.
[2] أحمد بن فليس: **السياسة الخارجية...**، المرجع السابق، ص98.
[3] بشير سعدوني: **الدعم العربي...**، المرجع السابق، ص342، 343.
[4] سليمان الشيخ: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة**، تر: محمد حافظ الجمالي **ط1**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص507.
[5] يحي بوعزيز: **ثورات القرن العشرين...**، المرجع السابق، ص299.
[6] محمد الشريف عباس: **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)**، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص47.
[7] عمار ملاح: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954**، دار الهدى، الجزائر، ص2012، ص232.

والوصول بها إلى نتائج مرضية تضمن للجزائريين حق تقرير مصيرهم والاستقلال الكامل،[1] أما أحمد الشقيري فقد ألقى خطاب دافع به عن القضية الجزائرية ورغبتها في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة حول إجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين، كما انتقد عناد فرنسا وتمسكها بموقفها بخصوص قضية الصحراء، وقد خلص الشقيري للمطالبة من الأمم المتحدة إلى إلزام طرفي النزاع باستنباط المفاوضات وفق المبادئ التالية: **(الاعتراف بحق تقرير مصير الجزائريين واحترامها، الاعتراف بوحدة الوطن الجزائري واحترامها، الاعتراف بوحدة الشعب الجزائري في دولته الموحدة والاتفاق الثنائي على وقف إطلاق النار، إطلاق سراح الزعماء الجزائريين المعتقلين وجميع المسجونين من أجل القضية الوطنية)**، كما أكد الشقيري في ختام كلمته أن الجزائر مستعدة للسلام على أساس ميثاق الأمم المتحدة وبقى على فرنسا أن تختار الحرب أم السلام.[2]

كما ألقى رئيس الوفد المصري عمر لطفي بيانا أبرز فيه موقف **الج.ع.م** من القضية الجزائرية من حيث هي قضية عربية، كما أشار خلاله أيضا إلى مراحل تطور القضية الجزائرية في **ه.أ.م** وعاب على الأمم المتحدة لأنها لم تجد حلا لهذه القضية، وعند كلامه عن مفاوضات فرنسا للجزائر ذكر عمر لطفي قائلا: **"إن الاتصالات التي جرت بين فرنسا والجزائر كانت تصطدم دائما بعناد فرنسا، وإصرارها على موقفها وبرر فشل المفاوضات برفض الحكومة الفرنسية الاعتراف بالمبادئ الأساسية لوحدة الأراضي الجزائرية ووحدة الشعب الجزائري، وطالب ه.أ.م بأن تقول كلمتها وتجد حلا لهذا المشكلة بما يتفق من أمال الشعب الجزائري..."**[3]، أما محمد الفرار رئيس الوفد الأردني فقد ألقى كلمة طالب فيها باستئناف المفاوضات مع الحكومة الجزائرية خاصة وأن التجارب أثبتت لفرنسا أنه لا يمكن فرض حل معين بالقوة على الشعب الجزائري ودعاها لاتخاذ خطوة جريئة وإجراء مفاوضات شريفة مع الحكومة الجزائرية مؤكدا على مراعاة وحدة التراب الجزائري.[4]

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: **مصر والثورة...**، المرجع السابق، ص126.

[2] عبد الله مقلاتي: **أصدقاء الثورة الجزائرية العرب موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج8**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع الجزائر، 2013، ص338، 339.

[3] يوسف محمد عيدان، المرجع السابق، ص278.

[4] بشير سعدوني: **الدعم العربي...**، المرجع السابق، ص345.

خاتمـــــة

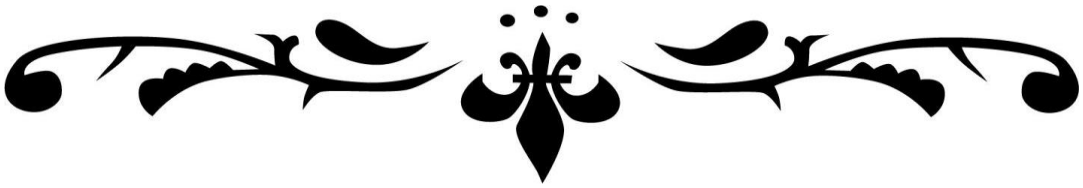

من خلال دراستنا لموضوع نشاط الحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي 1958-1962 توصلنا لمجموعة من الاستنتاجات يمكن ذكرها فيما يلي:

- هيأ نشاط الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية الأرضية للعمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني وذلك من خلال الرسائل والبيانات السياسية والمذكرات التي كان يرسلها لمختلف الدول شارحا أوضاع الجزائر بهدف التعريف بها وكسب التأييد لها.
- حققت الثورة الجزائرية خلال الفترة من 1954-1958 انتصارات كبيرة في نشاطها الدبلوماسي من خلال الزيارات واللقاءات التي كانت تعقدها مع مختلف دول العالم وتأسيسها للمكاتب الخارجية في بعض الدول ومشاركتها في المحافل الدولية ومنه مؤتمر باندونغ 1955 وتسجيلها للقضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة.
- إن تأسيس الحكومة المؤقتة كان نتاجا لظروف داخلية وخارجية، فداخليا كان بسبب النقص الكبير في السلاح والصراعات الداخلية بين القادة، وخارجيا نتيجة للضغوط التونسية والمغربية على الثورة الجزائرية بسبب تخوفهم من امتداد الحرب إلى أراضيهم.
- إن الأسس والمبادئ التي اتبعتها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد ورثتها من مواثيق الثورة (ميثاق أول نوفمبر، ميثاق الصومام).
- إن اعترافات دول المشرق العربي بتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أكسبها الصبغة الرسمية والشرعية لنشاطها الدبلوماسي وبأنها هي الممثل الوحيد والرسمي الناطق باسم الشعب الجزائري.
- اتبعت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سياسة اتجاه دول المشرق العربي منها التزامها بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم التدخل في شؤونهم والارتكاز السياسي على هذه الدول للولوج بقوة إلى بقية البلدان الأخرى.
- استغلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كل الفرص المتاحة من أجل كسب تأييد المشرق العربي والحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم لصالح القضية الجزائرية وهذا ما وجدناه فعلا، وذلك من خلال الزيارات المتكررة التي تقوم بها وحضورها المكثف للمؤتمرات التي تعقد هناك بغية الحصول على الدعم المادي والاجتماعي والثقافي.
- كما استغلت الحكومة المؤقتة المكاتب الخارجية المنتشرة في بلدان المشرق العربي من أجل الدعاية للقضية الجزائرية والسهر على تلبية حاجيات اللاجئين الجزائريين وتسهيل أمورهم واللعب كوسيط بين الثورة وحكام تلك البلدان بغية الحصول على ما تحتاجه الثورة الجزائرية.
- تنوعت مساعدات دول المشرق العربي للثورة الجزائرية من دولة إلى أخرى بحسب إمكانياتهم، حيث تمكنت الحكومة المؤقتة من الحصول على مساعدات مادية

ومعنوية من بلدان المشرق العربي من بينها السلاح والمال والغذاء، بالإضافة إلى التكفل باللاجئين وتقديم تسهيلات للطلاب الجزائريين.

- كان لدول المشرق العربي دور كبير في الدفاع عن القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة من الدورة الثالثة عشر إلى الدورة السادسة عشر من خلال تدخلاتهم الحماسية والتي انعكست على قرارات هذه الهيئة وفي عدد المؤيدين للقضية الجزائرية.

الملاحق

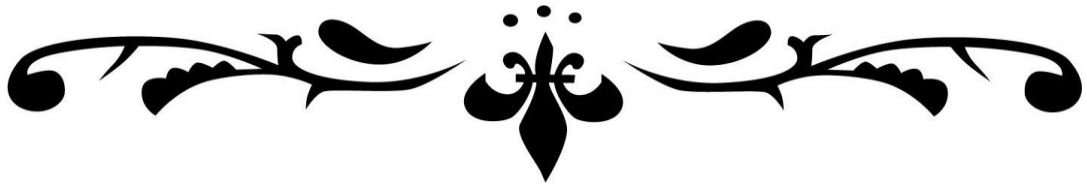

الملحق رقم01: بعض الملوك والرؤساء العرب الذين دعموا الثورة الجزائرية[1]

[1] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...**، المرجع السابق، ص187

الملحق رقم 02: تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962[1]

1- التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 19 سبتمبر1958 بالقاهرة:

رئيس المجلس الوزاري.....فرحات عباس
نائب رئيس المجلس الوزاري ووزير القوت المسلحة.....بلقاسم كريم
نائب رئيس المجلس .....أحمد بن بلة
وزراء الدولة.....حسين آيت أحمد
ربح بيطاط
محمد بوضياف
محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية..... محمد الأمين دباغين
وزير التسليح والتموين .....محمود الشريف
وزير الداخلية.....الأخضر بن طوبال
وزير الاتصالات العامة والمواصلات.....عبد الحفيظ بوصوف
وزير شؤون شمال إفريقيا .....عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية.....أحمد فرانسيس
وزير الإعلام .....محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية .....بن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية.....أحمد توفيق المدني
كاتب الدولة .....الأمين خان
عمر اوصديق
مصطفى اسنطبولي

2- التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة الجزائرية الثانية التي عينها المجلس الوطني المنعقد بطرابلس بتاريخ 16 ديسمبر1959- 18 جانفي 1960[2]

رئيس المجلس .....فرحات عباس
نائب رئيس المجلس الوزاري ووزير القوت المسلحة.....بلقاسم كريم
نائب رئيس المجلس .....أحمد بن بلة
حسين آيت أحمد
وزراء الدولة **رابح بيطاط**
محمد بوضياف
محمد خيضر
وزير الدولة.....السعيد محمدي

---

[1] بن يوسف بن خدة: **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**، تع: لحسن زغدار، محل العين جائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س.ن، ص52.

[2] المصدر نفسه، ص53.

وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية .....عبد الحميد مهري
وزير التسليح والاتصالات العامة.....عبد الحفيظ بوصوف
وزير المالية والشؤون الاقتصادية.....أحمد فرانسيس
وزير الإعلام..... محمد يزيد
وزير الداخلية.....الأخضر بن طوبال

3- التشكيلة الثالثة للحكومة م.ج.ج الثالثة التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته المنعقدة بطرابلس 09 – 27 أوت 1961[1]

رئيس المجلس الوزاري وزير المالية والشؤون الاقتصادية.....بن وسف بن خدة
نائبا للرئيس ووزيرا للداخلية.....بلقاسم كريم
نائبا لرئيس المجلس.....أحمد بن بلة
نائبا لرئيس المجلس.....محمد بوضياف
وزير دولة .....حسين آيت أحمد
وزير دولة.....رابح بيطاط
وزير دولة.....محمد خيضر
وزير دولة.....الأخضر بن طوبال
وزير دولة.....السعيد محمدي
وزير الشؤون الخارجية.....سعد دحلب
وزير التسليح والاتصالات العامة.....عبد الحفيظ بوصوف
وزير الإعلام.....محمد يزيد

[1] بن يوسف خدة: نهاية حرب...، المصدر السابق، ص54.

الملحق رقم 03: بيان بلدان المشرق العربي التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1]

اسم البلد	تاريخ الاعتراف	طبعة الاعتراف
العربية السعودية	20سبتمبر1958	قانونية
العراق	19 سبتمبر1958	قانونية
الأردن	20 سبتمبر1958	قانونية
لبنان	15 جانفي 1959	قانونية
الجمهورية العربيةالمتحدة	21سبتمبر1958	قانونية
السودان	22سبتمبر1958	قانونية

[1] محمد بجاوي: **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، ط2**، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2005، ص180.

الملحق رقم 04: زيارات وفد الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس لبلدان المشرق العربي "الكويت لبنان، السعودية والعراق".[1]

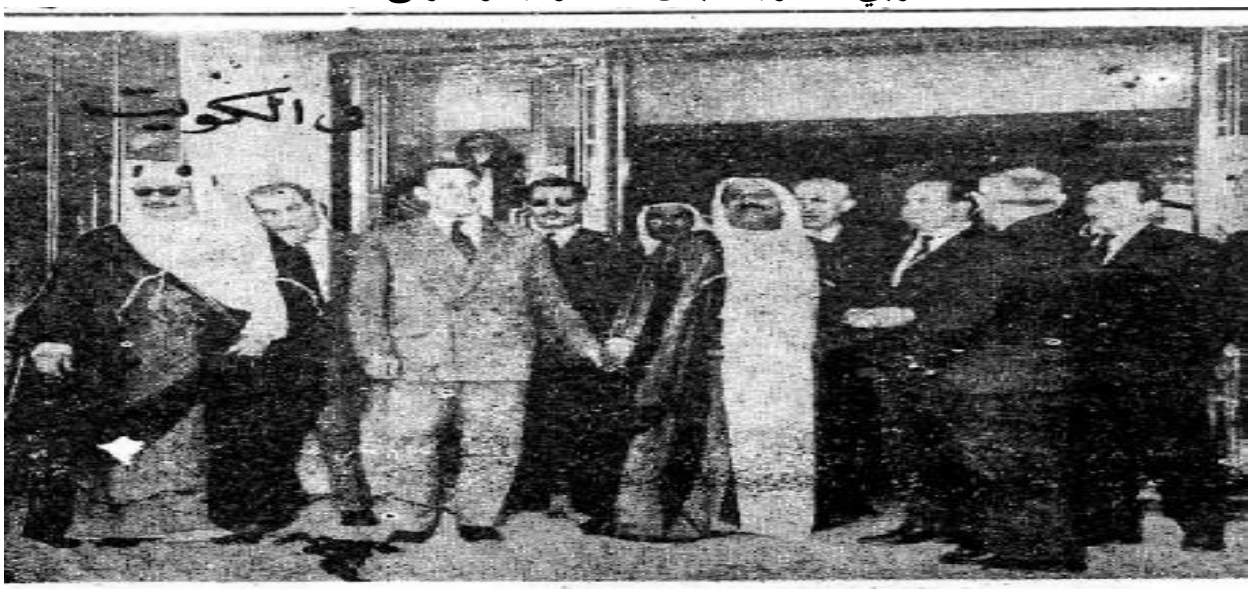

[1] جريدة المجاهد: ع42، ع41، ع39.

الملحق رقم05: حضور الحكومة المؤقتة في مؤتمرات دول المشرق العربي[1]

الجزائر في المؤتمر العربي السابع والعشرين

انعقد الدورة السابعة والعشرون لوزراء الخارجية العرب في هذه السنة من يوم ١٦ الى ٢٠ جوان الجاري ، في الجامعة السورية بمدينة دمشق .

وتناقش الوزراء بطبيعة الحال في كل القضايا العامة والاجتماعية في العالم العربي ، ووضعوا تجاربهم ومختلف وجهات نظرهم التي انوا بها من معظم بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا . وكان هناك البحث في قاعة عملية حقيقية ولكنه كان ايضا ـ وبالخصوص ـ مناسبة من المناسبات النادرة التي يظهر فيها التضامن الحقيقي بين بلدان مناطقية ، يحاولون بكل جهدهم ان يبنوا الروابط التي تجمع بينهم ، ويطلعهم قافلة واحدة .

ولقد كان اختيار مدينة دمشق لهذه المناسبة اختيارا موفقا ، وذلك ان هذه المدينة تشهون منذ تاريخها الاول مسواطف العروبة الصميمة ، وبانها مقام الشدق بكيان الامة العربية بأكمله .

ان مدينة دمشق القديمة بالذاتها العربية ، ما تزال الى اليوم ، تذكرنا بتاريخها العظيم وبما يالشعب العربي ما يزال قادرا على ان يكون شعبا عظيما لتفكير ، له الانسانية .

لقد رايتنا في مدينة دمشق نهضة شعبية عارمة ، ظهرت في مبانيها الجديدة ، وفي مساهمة الشعب في التمتع بهذه النهضة في جميع ميادينها ، وقد استشعر الشعب السوري ان يقوم الرقي الحديث ، ويتم به ما ورثه من تعور الزعماء ، من حضارة حقيقية ، حتى انا اليوم يمكننا ان نشاهد الشعب السوري في مدينة دمشق ، لا يختلف في شيء كثير عن الشعوب المتحضرة في قرننا هذا

وفي جانب ذلك رايتنا الشعب السوري استشاع ان يفهم الحضارة الحقيقية ، ويفهم فيها الاخلاقية ، ويعلي فيها من سجاياها ، ويكون من مشاعر الحضارة الحديثة ، ومشاعر حضارته العربية السجاعة ونسيطها وافيين ، ورايتنا ان العائلة السورية ، استطاعت ان الاجنبي الا اشارة بالقلة ، ويرجع الفضل في هذا النهوض السريع الى الحرية الداخلة التي استشعر بها الشعب العربي في كل تاريخه ، والى العربية القومية التي تفادى حريته ، وكل هذا انطبع فيها خاصة للشعب السوري النشيط ، ولا نتردد في القول بانه يطيع ان يكون مثالا لنا .

ان الجزائريين الحاليين ينتصرون لكل هذه المظاهر الرائعة في النهوض العربي ، عندما يرونها تظهر في قطر من القطار الامة العربية الكبرى ، يشعرون بتشيع للشعوبهم ، ويعتقدهم نحو نفس الامة العربية يزداد قوة وانتشارا . شاهدة وقد رايتنا ان الجزائر حاضرة في كل القلوب وفي كل

عن حرارة شعورهم الاخوي نحو الجزائر . ولقد شعرنا نحن الجزائريين بتاثير عميق جددته ما ظفرنا بهذه الاخلاق ، لهذا باب السكان الوحيد الذي يعيش في والاخوة مزدوجة التي لاتقل مساهمتها في تعاليمي هكذا للثورة الجزائرية والوطنيين والوزراء ، يعتبرون اجرة شعب كفاحل ، ووزير يتساؤل عن سعادته الوحيدة التي يعلقها ، وزوجته تهب اجمل قطعة من عليها الى عائلة اخرى بعيدة لا تعني .

ان هذه الاخلاق تعطينا فكرة عن الجو السامي دار فيه مواضيع الاخية العرب بالنسبة للقضية الجزائرية ، الا كسابات الجزائر حاضرة في كل القلوب وفي كل

في مؤتمر الدول التجارية العربية

الوفد الجزائري يتكلم بصراحة

بلاغ

حول اهداف مناضلينا الابطال

المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية

انعقد المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية بمدينة القاهرة من ١٥ الى ٢٥ مارس الماضي ، وقد استاثر هذا المؤتمر باهتم كل الحركات الوطنية والسياسية والنقابية في القارة الافريقية الناهضة، وانا نظرنا الى مخلوقات التي قطعتها الشعوب الافريقية منذ انعقاد مؤتمرها الاول باكرا في نهاية عام ١٩٤٥ نجد ان اكثر من عشرين قطرا افريقيا نال استقلاله الوطني خلال هذه الفترة وان الدول التي كانت مستقلة قبل هذا التاريخ ، ازدادت استقلالها وسارت خطوات الى الامام في طريق الوحدة والتقدم . وقد اصبحت جبهة الكفاح ضد الاستعمار وبيدات اهم حصونه تتزعزع في قلب القارة الافريقية وفي شرقها وجنوبها تتعرض للتزعزع والانهيار . وانحن نشهد اليوم انطلاب الاطمار غرب افريقية تعمل على استقلالها السياسي وفق ما يحيط هذا الاستقلال في بعضها من قيود استعمارية جديدة ، كما نشاهد هناك في غربية الشرقية مثل نايجيريا وكوتينيا وفرنسية تسير بسرعة نحو الاستقلال التام بينما يتعرض الاستعمار البريطاني لضربة قوية في مستعمراته وتتحرك جماهير وسط افريقيا وجنوبها للقضاء على الاستعمار واقامم العنصري الاستعماري الاسود .

غير ان سير الكفاح الافريقي خلال هذه الفترة لم يمض بدون تكسات وعراقيل مؤقتة ، ولعل اهم هذه التكسات كانت تكسة الكونغو التي اظهر فيها الاستعمار وحدة في الهدف والتسيطة ظهر العمل بسلمية وقفت الدول الافريقية ازاءها مواقف متباينة كان لها اثر كبير في نجاح المؤامرات الاستعمارية في هذا القطر الشقيق .

ان تكسة الكونغو ومواقف الحكومات الافريقية التابعة لا يدري ، بالخصوص فرنسية ، سوف تجر القضية الكونغولية ، القضية الجزائر او غيرها من القضايا الافريقية قد انها القارة الافريقيين اكثر دين في مؤتمرهم الثالث الى الاشكال جديدة التي ينتظرها الاستعمار وال قد ثورة البطالة التي يعانيها بالنسبة لافريقيا هذه الاشكال الاستعمارية الجديد .

ان الخطب التي القيها الوفود الافريقية الاتية من جميع انحاء القارة والوصفات التي قدمت بها اللجان والقرارات التي اتخذت في نهاية المؤتمر قد القت اضواء جديدة على مختلف القضايا الافريقية ووقفت من تعميق الوعي الافريقي وتوثيق الصلات وتوطيد التضامن بين كل الحركات الوطنية في القارة الافريقية الناهضة .

ولو كان هناك وحده هو الاثر الايجابي للمؤتمر الثالث للشعوب الافريقية بالقاهرة لكان في حد ذاته نتيجة مثمرة ولكننا لا نميل ان تكون المؤتمرات نتائج عملية ملموسة تعمل بتحقيق قدر كامل القارة الافريقية والقضية من كل اشكال الاستعمار والاستغلال الاجنبي فيها .

[1] جريدة المجاهد: ع45، ع84، ع93.

الملحق رقم 06: صورة لأعضاء جبهة التحرير الوطني بدمشق[1]

من السيار رئيس المكتب الشيخ محمد الغسيري يليه عدة بن قطاط ثم حنفي بن عيسى ثم العربي طرفان ثم مسؤول الاتصالات ثم أحمد معاش ثم محمد مهري عام 1960

[1] محمد مهري: **ومضات من دروب الحياة، ط1**، منشورات السائحي، الجزائر، 2010، ص128.

الملحق رقم 07: رسالة في 22 سبتمبر 1960 من كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة المؤقتة ووزير خارجيتها إلى جواد هاشم وزير خارجية العراق من أجل تقديم التسهيلات لتجنيد المتطوعين العرب وتسهيل عملية المرور إلى الجزائر[1]

القاهرة في: 22 سبتمبر 1960

إلى حضرة السيد هاشم جواد
وزير خارجية الجمهورية العراقية

قرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية أثناء المؤتمر الذي عقده من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 يناير 1960 طلب متطوعين من العرب والأفارقة والأجانب.....

وطلبت كذلك الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مذكرة لها بتاريخ 28 يناير 1960 من الحكومات العربية الشقيقة تقديم جميع التسهيلات لتجنيد المتطوعين العرب وتوجيههم إلى الجزائر، حيث يساهمون في معركتها التحريرية.

في تقرير قدمه الوفد الجزائري إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في 22 إلى 31 أغسطس 1960 طلبت الحكومة الجزائرية من الدولة العربية العمل على:

1) تسيير تجنيد المتطوعين العرب وتنظيم ثم تجميعهم وترحيلهم.
2) السماح بالمرور عبر البلاد العربية للمتطوعين غير العرب وقر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع عقد يبرم 24 أغسطس 1960 المصادقة على توصيات التالية ما يلي: "تسيير التطوع لجيش التحرير الجزائري في جميع البلدان العربية وفي غيرها".

وبناءً على ما سبق فإنني أطلب من سيادتكم السماح بتجنيد المتطوعين على أن تطبق المرحلة الأولى من هذه العملية على خمسين من المتطوعين العراقيين، من الفئتين المتخصصين في المدفعية وسلاح المهندسين والميكانيكا، ومن لهم خبرة في صناعة الأسلحة وتصليحها... وسوف تحدد كيفية انتقالهم من العراق إلى الجزائر فيما بعد.

وإنني أطلب من سيادتكم أخذ الترتيبات اللازمة لتسيير مرور المتطوعين القادمين من البلاد العربية الأخرى وغيرها عبر أراضي الجمهورية العراقية وأن الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية لواثقة بأن حكومة الجمهورية العراقية الشقيقة سوف تبذل ما في وسعها لحل هذه المسائل.

وإنا لنعتقد بأن اتخاذ مثل هذه القرارات في وقت الذي دخل فيه كفاح الشعب الجزائري. مرحلته الحاسمة –مساهمة فعالة- في استقلال الجزائر وتحقيق الوحدة بين أبناء الأمة العربية.

وتقبلوا سيادة الوزير عظيم التقدير الأخوي
نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وزير خارجيتها
كريم بلقاسم

[1] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص174.

الملحق رقم 08: تقرير من مكتب الحكومة المؤقتة الجزائرية من بغداد حول أهم نشاطاته[1]

مكتب بغداد

التاريخ 1959/1/31

نواحي النشاط:

1) توجد عندنا حصة يومية في إذاعة مقدارها ربع ساعة وقد حاولنا جهد استطاعتنا أن نستغلها دون انقطاع رغم قلة موظفينا بالمكتب.
2) لنا اتصال دائم بالصحف لتغذيتها فيما يتعلق بالجزائر ولهذا الاتصال آثاره ونتائجه المرضية في كل ما يكتب عن الجزائر إذ أنها أي الصحافة لم تقع في أي غلط أو خلط في كل ما له علاقة بالجزائر.
3) وقد خصصت لنا حصة أسبوعية في التلفزيون مقدارها ربع ساعة لم نستغلها بعد لأنها تتطلب خبرة فنية وخاصة فيما يتعلق بفن رسم الخرائط. وعلى كل حال فهي رهن إرادتنا فمتى أمكننا استغلالها.
4) لنا اتصالات بالسلك الدبلوماسي في بغداد العربي منه وغير العربي وعلاقتنا بالجميع طيبة مثل علاقتنا بالهيئات والأحزاب.
5) لنا نشرة نصف شهرية نطبع منها في كل مرّة ألف وخمسمائة نسخة توزع في العراق والكويت إيران، تركيا، باكستان. إننا مضطرون في هذا العدد لأن نرفعها إلى الفي نسخة. نظراً لكثرة الطلب ؟؟؟؟ بالمناسبة.
6) تلبية كل طالب لمعلومات نمده بما عندنا أو توجيهه إلى المصادر التي يمكنه الحصول منها على رغبته.
7) قمنا بدعاية كبرى لإيواء أيتام ضحايا الكفاح الجزائري . اندفاع وصلت إلى ثلاثة آلاف طلب ولو فسحنا المجال أكثر لبلغنا عشرات الآلاف من الطلبات.
8) سعينا في الأوساط الرياضية العراقية والكويتية والإيرانية لاستدعاء فيقنا الرياضي لإقامة مباريات وقد حصلنا حتى الآن على موافقة العراق في إقامة ست مباريات مع فرقها وسابعة مع الفريق التشيكي. الذي يزور العراق. في أوائل شهر فيفري.

ونتوقع مباراة ثامنة مع الفريق الروسي وعلى موافقة الكويت في إقامة مبارتين اثنتين ومازلنا ننتظر موافقة إيران.

وهذه المباريات في العراق سيكون إيرادها لفائدة الجزائر.

مكتب بغداد

حامد روابحية

[1] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص163.

الملحق رقم 09: مراسلة من وزارة الثقافة للحكومة .م.ج.ج رئيس مكتبها في العراق من أجل التدخل لتسوية وضعية الطلبة[1]

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
وزارة الشؤون الثقافية

القاهرة 1959/9/13

الأخ الكريم الأستاذ حامد روابحية
ممثل الحكومة الجمهورية الجزائرية
بغداد

تحية أخوية وبعد نرفق إلى أخوتكم الكريمة طلب الطالب الجزائري:سليمان المدني الذي يرغب في الانخراط في سلك التدريس بالمعاهد العراقية.نرجو من أخوتكم أن تعلموا له الإجراء اللازم لقبوله ولكم تشكراتنا سلفاً على ما تقومون به من الأعمال الجليلة نحو الطلبة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن الوزير

أ/بوزيان التلمساني

مع هذا الطلب
حضرة السيد المحترم: وزير المعارف العراق
تحية واحتراماً
بعد: فأنا سليمان المدني الجزائري الجنسية قد تخرجت في نفس هذه السنة من كلية الآداب (فرع اللغة العربية) جامعة بغداد، أرغب في الانخراط في سلك التدريس بمعاهد الجمهورية العراقية الشقيقة.
حتى تكون بعملي هذا قد قمت برد الجميل الذي منحتموني إياه في السنة الماضية، فضلاً عن كرم الضيافة وحسن المعاملة.
تفضلوا سيادتكم بقبول فائق الشكر ووافر التحيات والاحترام
مقدمة: سليمان المدني
خريج كلية الآداب

جامعة بغداد

سليمان المدني
تحرير في 10 سبتمبر 1959
تاريخ الوصول (الإمضاء)

153 /195

[1] سليمة ثابت، المرجع السابق، ص153.

الملحق رقم 10: مذكرة من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى السيد الأخ جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

سيادة الأخ الرئيس:

بطلب من حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة، يسعدني أن أوجه إلى سيادتكم لهذه المذكرة المستعجلة وفيها بيان للحقائق وفيها مطالب مستعجلة وفيها استصراخ لسيادتكم ولحكومة الجمهورية العربية المتحدة، وحاشا رئيسا العظيم المجاهد، أن يرضا بتردي الجزائر المجاهدة أمام الجلادين الفرنسيين بعد الجهود العظيمة التي تذكر وتشكر ولا ينساها الله ولا الناس التي بذلتها الجمهورية العربية المتحدة وحكومة لفائدة الجهاد الجزائري العظيم.

وهذه النقط التالية سيادة الرئيس الكريم تبين لكم موقفنا، وحالتنا ومتطلباتنا.

الناحية السياسية:

1- أن هذه الحرب التحريرية الشاملة التي دخلت سنتها الخامسة، لا يمكن أن تنتهي إلا بإرغام فرنسا على الدخول في مفاوضات مع الحكومة لتحقيق استقلال الجزائر ولا تقبل فرنسا هذه المفاوضات بهذه الصفة إلا إذا كنت لنا قوة عسكرية كافية وأسلحة كافية ذ، تتأكد معها فرنسا أن الحل العسكري الذي ترجوه لا يمكنه أن تحقق أبدا، فالقضية قضية قوة قبل كل شيء.

2- أن هذه المفاوضات لم تبدأ ولا توجد لها الآن مقدمات، إنما نحن نكرر رغبتنا في المفاوضات، لأننا نعتقد أن ذلك في فائدتنا سياسيا ، سواء بالأمم المتحدة أو لكسب الرأي العام العالمي، ولم يقع أي اتصال يذكر بيننا وبين الحكومة الفرنسية في شأن هذه المفاوضات.

3- إذا جاء يوم رأينا فيه أمكان هذه المفاوضات على أسس صحيحة معقولة، فإننا لا نقدم عليها دون استشارة سيادة الرئيس في موضوعها والاستنارة برأيه.

الناحية العسكرية:

حالتنا تكاد تكون حرجة في الوقت الحاضر وخاصة فيما يتعلق بالناحية الغربية (حدود المغرب) فهذه الجبهة تكاد تكون معطلة تماما منذ 8 أشهر لعدم إمدادها بالسلاح والعتاد ولتلافي هذه الحالة نطلب من الجمهورية العربية المتحدة ما يلي:

1- التدخل لدى اسبانيا لكي تفرج عن الباخرة التي حجزتها بسبته.

2- السعي لدى اسبانيا لكي تسمح لنا بشراء الأسلحة وإرسالها من اسبانيا إلى المغرب حيث تتسرب بسرة إلى ميادين الجهاد بالجزائر.

3- إرسال باخرة مصرية تحمل أغذية وألبسة وغير ذلك مما يحتاجه سكان الناحية الغربية بالميدان الجزائري، على أن يكون إرسال الباخرة المذكورة إلى إحدى مراسي مملكة المغرب.

4- أن البنادق المترايوز والبنادق والرشاشات التي تتسلمها من الجمهورية العربية المتحدة لم

تعد في الوقت الحاضر كافية ولاموفية بالغرض، ولهذا فنحن نطلب من سيادة الرئيس أن يأذن بإعطائنا الأنواع الآتية مع ذخيرتها.

أ- مدافع 57 ضد الدبابات.

ب- رشاشات ضد الطائرات.

ج- البازوكا.

د- مدافع الهاون من نوع 50

هـ- كمية كبيرة من المتفجرات وعلى الأخص البنجالو، لنسف خط موريس.

و- كمية كبيرة من البلاستيك ومادة ت.ن.ت وما يلزمها.

ز- كمية كبيرة من القنابل اليدوية والألغام ضد الدبابات.

كما نرجو دراسة قضية إلغاء الأسلحة على المجاهدين بواسطة المضلات من الأرض التونسية.

الناحية المالية:

أننا نعاني أزمة مالية عنيفة ازدادت خطورتها شدة خلال الأشهر الأخيرة وقد شرحنا في المذكرة التي سلمها إلى سيادتكم وفد لجنة التنسيق والتنفيذ أثناء المقابلة التي تمت خلال شهر أفريل من هذه السنة وأسباب هذه الأزمة ونتائجها الخطرة.

ولملاقاة هذه الأخطار التي تهدد الكيان الثورة وتهدد تحقيق الاستقلال الجزائري نرجو سيادتكم.

1- أن تأمر بدفع حصة الجمهورية العربية المتحدة من الإعانة السنوية التي أقرتها جامعة الدول العربية وأن يقع ذلك بأقصى ما يمكن من السرعة، لأن دولة العراق تعهدت بالدفع إنما بعد شهر أفريل المقبل، أما العربية السعودية فقد تعهدت أيضا إنما لا ندري متى هي تستطيع الدفع، وعلينا بذل مجهودات في هذا الصدد ولربما احتاج الأمر إلى وقت طويل نخشى معه إحداق الخطر بالثورة.

2- أن يكون دفع حصة الجمهورية العربية المتحدة نقدا بالعملة الأجنبية أو بالليرة السورية ليسهل صرفها بالأسواق الخارجية.

3- دراسة الإمكانيات قرض عمودي جزائري في السوق الداخل تحت ضمان الحكومة أو السماح لنا بالمذاكرة رأسا من المؤسسات النقدية الرسمية لاقتراض مبالغ بضمان الحكومة أن نسددها مما نتقاضاه من الميزانية المقررة.

ونلاحظ لسيادتكم أن ننتظر مع الحكم الجديد في فرنسا تصلبا في موقفها، وشدة أكثر مما سبق في محاربتها للجزائريين، فيجب علينا أن نستعد لذلك وأن نقابل الشدة بما يلزمها، حتى نخيب برنامج فرنسا الحربي ونرغمها على التسليم بحق الشعب الجزائري في حريته واستقلاله، ومن أجل مجابهة الحالة وأدراك هذه الغاية يلزمنا كل يوم المزيد من السلاح والمزيد من المال فالميزانية التي قررتها جامعة الدول العربية لا تعتبر إلا حد أدنى لما يتطلبه الكفاح الجزائري.

وتفضلوا سيادتكم بقبول تحياتنا المخلصة، مع فائق التقدير والاحترام.

القاهرة 01 نوفمبر 1959.[1]

[1]- أحمد توفيق المدني: **مذكرات...**، المصدر السابق، ص589...593.

الملحق رقم11: تبيان الأسلحة الذخيرة التي قدمتها الج.ع.م إلى للجزائر في 03 ماي 1959.

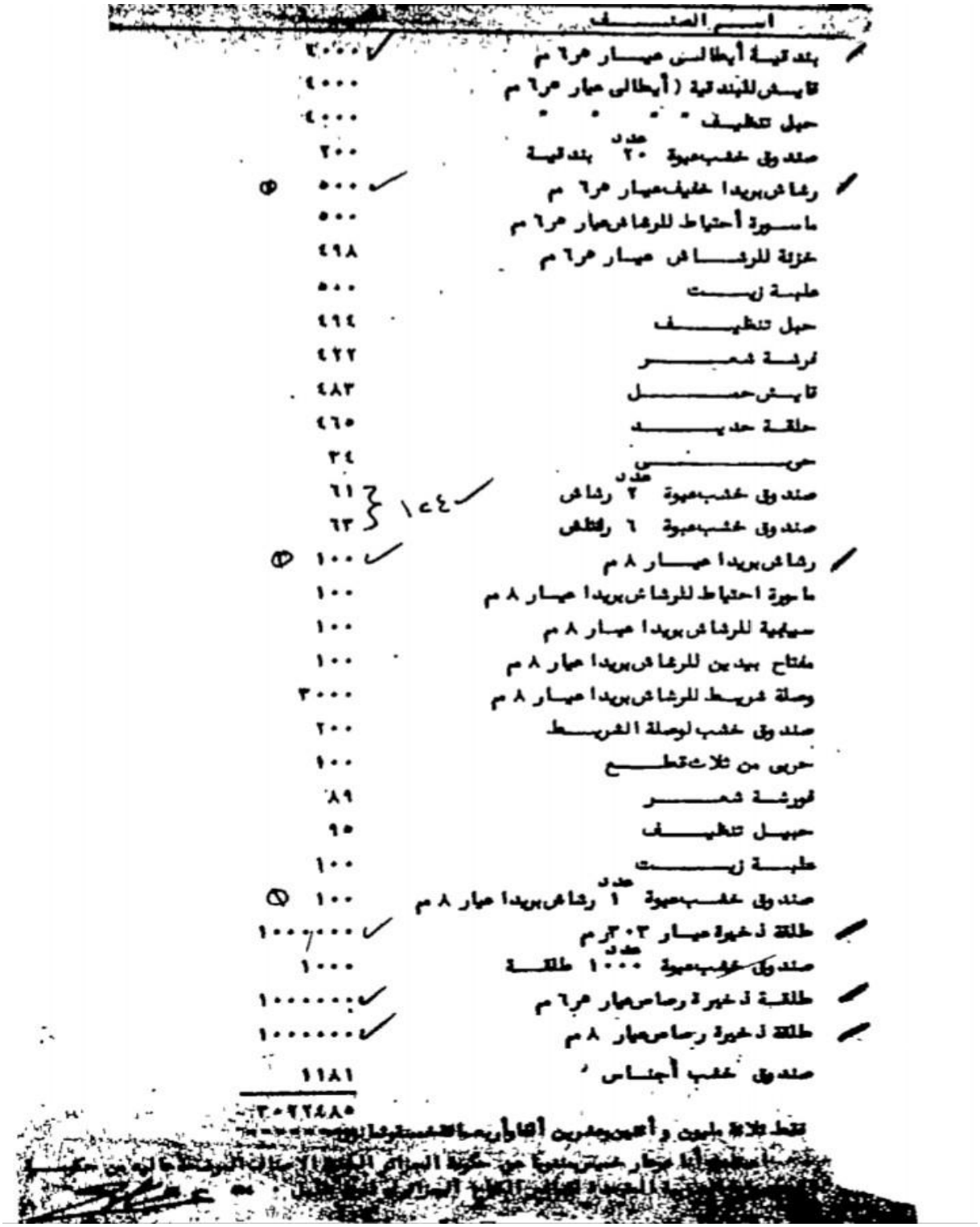

اسم الصنف	
بندقية أيطالي عيار ٦٫٣٥ م	٢٠٠٠
تايش للبندقية (أيطالي عيار ٦٫٣٥ م	٤٠٠٠
حبل تنظيف " " "	٤٠٠٠
صندوق خشب عبوة ٢٠ عدد بندقية	٢٠٠
رشاش بريدا خفيف عيار ٦٫٣٥ م	٥٠٠
ماسورة أحتياط للرشاش عيار ٦٫٣٥ م	٥٠٠
خزنة للرشاش عيار ٦٫٣٥ م	٤٩٨
علبة زيت	٥٠٠
حبل تنظيف	٤٩٤
فرشة شعر	٤٢٢
تايش حمل	٤٨٣
حلقة حديد	٤٦٥
حربي	٣٤
صندوق خشب عبوة ٢ عدد رشاش	٦١
صندوق خشب عبوة ٦ رشاش	٦٣
رشاش بريدا عيار ٨ م	١٠٠
ماسورة احتياط للرشاش بريدا عيار ٨ م	١٠٠
سيابة للرشاش بريدا عيار ٨ م	١٠٠
مفتاح بيدين للرشاش بريدا عيار ٨ م	١٠٠
وصلة شريط للرشاش بريدا عيار ٨ م	٣٠٠٠
صندوق خشب لوصلة الشريط	٢٠٠
حربي من ثلاث قطع	١٠٠
فورشة شعر	٨٩
حبيل تنظيف	٩٥
علبة زيت	١٠٠
صندوق خشب عبوة ١ عدد رشاش بريدا عيار ٨ م	١٠٠
طلقة ذخيرة عيار ٣٠٣ م	١٠٠٠٠٠٠
صندوق خشب عبوة ١٠٠٠ عدد طلقة	١٠٠٠
طلقة ذخيرة رصاص عيار ٦٫٣٥ م	١٠٠٠٠٠٠
طلقة ذخيرة رصاص عيار ٨ م	١٠٠٠٠٠٠
صندوق خشب أجناس	١١٨١
	٢٠٠٢٢٨٥

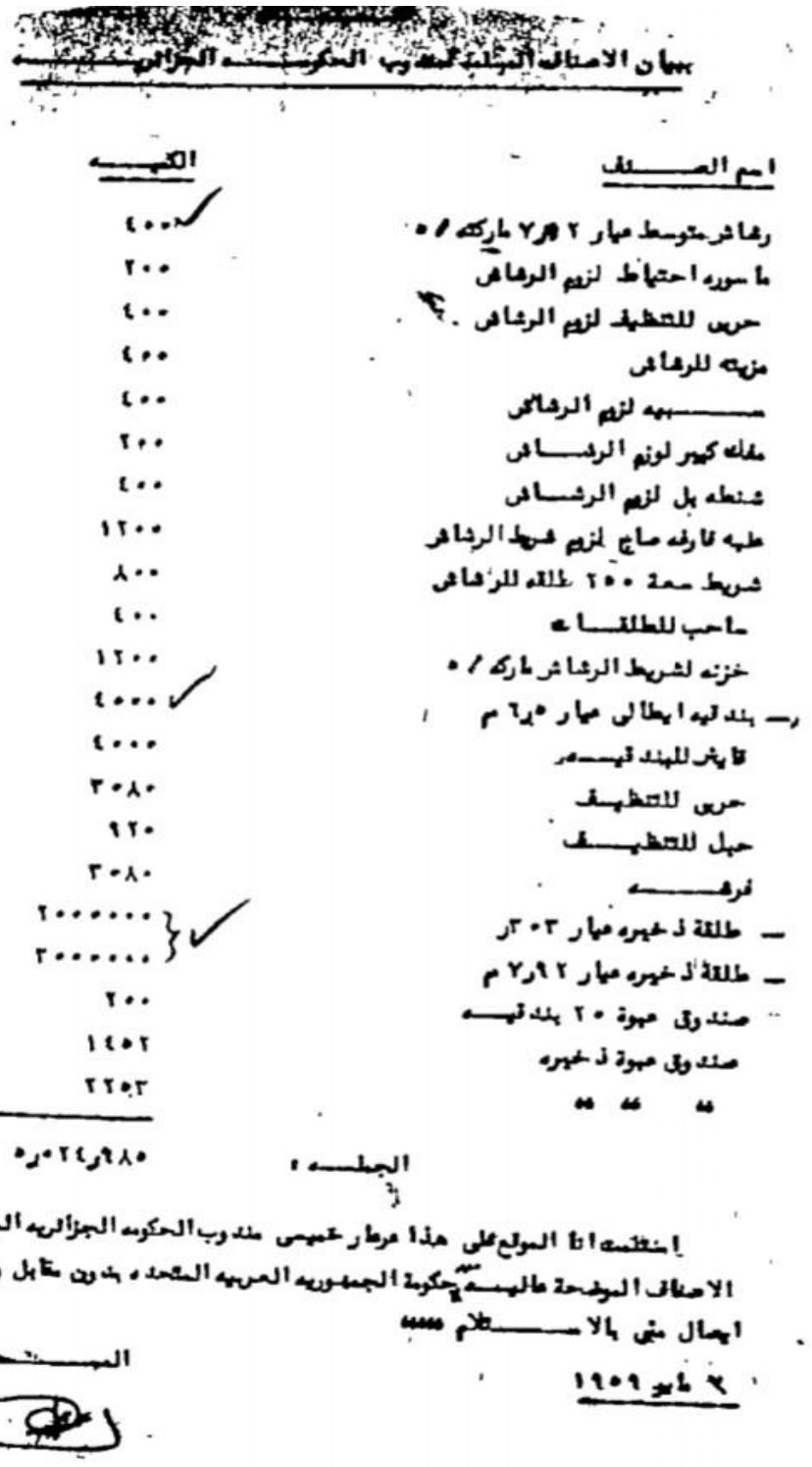

بيان الاصناف المرسلة من مندوب الحكومة الجزائرية

اسم الصنف	الكمية
رشاش متوسط عيار ٧ر٧ ماركة ٥٠	٤٠٠
ماسورة احتياط لزوم الرشاش	٢٠٠
حزين للتنظيف لزوم الرشاش	٤٠٠
مزيته للرشاش	٤٠٠
ـــــبه لزوم الرشاش	٤٠٠
مفك كبير لزوم الرشاش	٢٠٠
شنطه بل لزوم الرشاش	٤٠٠
طبه قارفه صاج لزوم شريط الرشاش	١٢٠٠
شريط سعة ٢٥٠ طلقه للرشاش	٨٠٠
صاحب للطلقات	٤٠٠
خزنه لشريط الرشاش ماركة ٥٠	١٢٠٠
بندقيه ايطالى عيار ٦ر٥ م	٤٠٠٠
قاذف للبندقيه	٤٠٠٠
حزين للتنظيف	٣٠٨٠
حبل للتنظيف	٩٢٠
فرشه	٣٠٨٠
طلقة ذخيره عيار ٣٠ ٠ر	٢٠٠٠٠٠٠
طلقة ذخيره عيار ٧ر٩٢ م	٢٠٠٠٠٠٠
صندوق عبوة ٢٠ بندقيه	٢٠٠
صندوق عبوة ذخيره	١٤٥٢
" " "	٢٢٥٣
الجملة :	٢٤ر٩٨٥ر٥

استلمت انا الموقع على هذا مرفار خميسى مندوب الحكومه الجزائريه المؤقته الاصناف الموضحة عاليه من حكومة الجمهوريه العربيه المتحده بدون مقابل وهذا ايصال منى بالاستلام

٢ مايو ١٩٥٩

المستلم

[1].

الملحق رقم 12: **تبيان الأسلحة الذخيرة التي قدمتها الج.ع.م إلى للجزائر في 1959/11/16.**[1]

[1] فتحي الذيب: المصدر السابق، ص 708، 709.

كشـــــــف

بيان الاسلحه والذخيره المسلمـــــه لمندوب الحكومه الجزائريـــــــه

عـــدد	الصنـــــــــف
٦	مدفع ٢٠ مم مقطورة
٦	قاعده مدفعيه ثابته للمدفع ٢٠ مم
٦	كتله حافظـــــة التوازن
٦	صندوق سفرى للسلاح
٨٠	مخط قارع للجبخانه سعة ١٢ طلقه
٢٠	صندوق ساج سفرى ٤ مخـــــط
٦	صندوق اجزاء احتياطى كامل بمحتوياته
٢٦٠٠	طلقة ذخيره ٢٠ مم سوريلسن معبأه فى عدد ٢٩ صنـــــدوقا
٢٠٣٠	الجمله ثلاثه آلاف وثلاثـــــين لاغير ...

اشهد انا الموقف على هذا عرفار خميسى مندوب الحكومه الجزائريه بانى استلمـــــت الاسلحه الموضحـــة عاليـــه من حكومة الجمهوريه العربيه المتحده دون مقابـــــل وهذا اقرارا منى بالاســـــتلام .....

تحريرا فى ١٩٥٩/١١/١٦

المســـــتلم

[1] فتحي الذيب، المصدر السابق، 714.

الملحق رقم 13: **تبيان الأسلحة الذخيرة التي قدمتها الج.ع.م إلى للجزائر في 1959/11/26**[1]

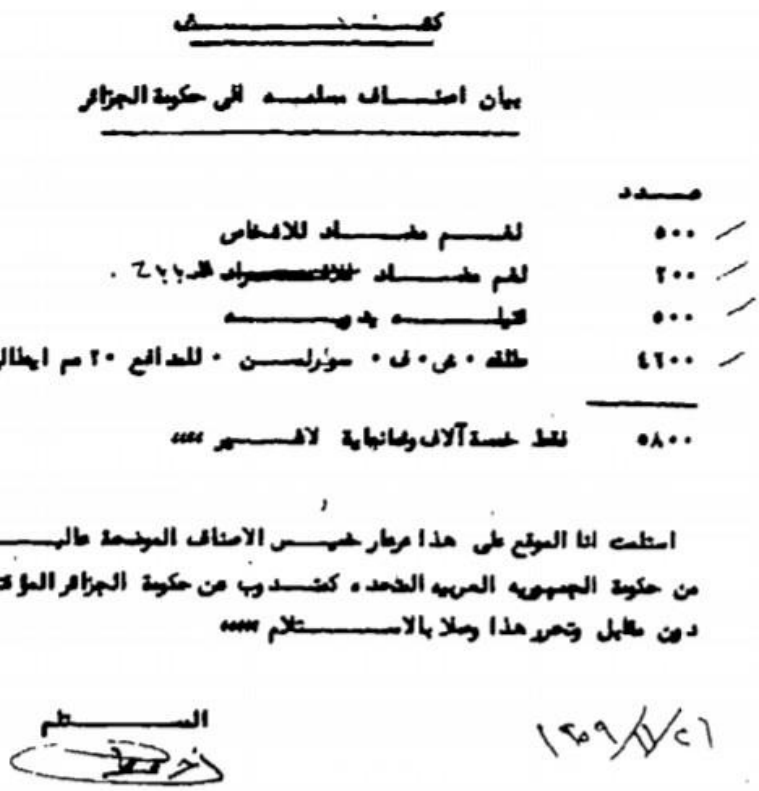

كشـــــــــف

بيان اصنـــاف مسلمـــه الى حكومة الجزائر

عـــدد	
٥٠٠	لقـــم مضـــاد للاشخاص
٢٠٠	لقم مضـــاد [illegible]
٥٠٠	قنبلـــه يدويـــه
٤٦٠٠	طلقه ٠ ع ٠ ف ٠ سوفيتسن ٠ للمدافع ٢٠ مم ايطالى
٥٨٠٠	فقط خمسة آلاف وثمانية لاغـــير ****

استلمت انا الموقع على هذا مقدار خمـــس الاصناف الموضحة عاليـــه من حكومة الجمهوريه العربيه الشعبه كمتـــدوب عن حكومة الجزائر المؤقته دون مقابل وتحرر هذا وصلا بالاســـــتلام ****

المســـــتلم

١٩٥٩/١١/٢٦

[1] فتحي الذيب، المصدر السابق، ص715.

الملحق رقم 14: مساعدات الحكومة العراقية للثورة الجزائرية

المبلغ رقما	كتابة	السنة
250.000	مائتان وخمسون ألف دينار	1958
10.000	عشرة ألآلف دينار	1958
2.000.000	مليونان من الدنانير	1959
2.000.000	مليونان من الدنانير	1960
2.000.000	مليونان من الدنانير	1961

النوع	الكمية
الرز	100 طن مائة طن
دبس	50 طن خمسون
أقمشة	50 طن خمسون
بطانيات	2000 ألف بطانية عراقية
صابون غسيل	100 صندوق
تمر	150 مائة وخمسون طن.[1]

[1] جمال الدين الآلوسي، المرجع السابق، ص40، 41.

قائمة المصادر والمراجع

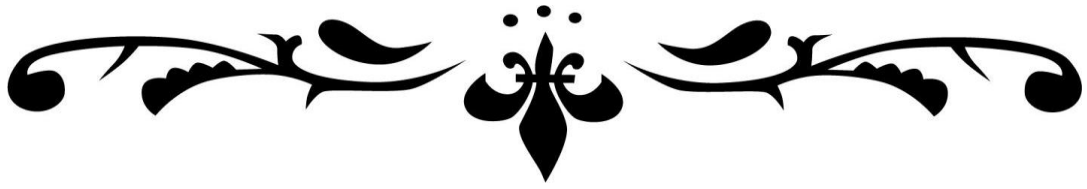

أ- **المصادر:**

أولا: الكتب باللغة العربية

1. الإبراهيمي محمد البشير: **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1929-1940)** تق: أحمد طالب الإبراهيمي **ج1، ط1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
2. بجاوي محمد: **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، ط2**، دار الرائد للكتاب الجزائر، 2005.
3. بن العقون عبد الرحمان: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954، ج3**، منشورات السائحي، الجزائر، 2008.
4. بن العقون عبد الرحمن إبراهيم: **مذكراتي**، منشورات دحلب، الجزائر، 2013.
5. بن بلة أحمد: **مذكرات أحمد بن بلة** كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات الآداب، بيروت، د.س.ن.
6. بن خدة بن يوسف: **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، **ط2**، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.
7. بن خدة بن يوسف: **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**، تع: لحسن زغدار محل العين جائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س.ن، ص52.
8. بن نبي مالك: **فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 2001.
9. بن خدة بن يوسف: **شهادات ومواقف، ط1**، دار النعمان، الجزائر، 2004.
10. بنيامين سطورا: **مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية 1898-1974** تر: صادق عماري، مصطفى ماضي دار القصبة، الجزائر، 2002.
11. الجمالي محمد فاضل: **جهاد في سبيل العراق والعروبة والإسلام، ط1**، دار الحكمة، لندن، 1998.
12. الجمالي محمد فاضل: **صفحات من تاريخنا المعاصر**، دار سعاد الصباح، الكويت د.س.ن.
13. حربي محمد: **الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** تر: كميل قصير داغر، **ط1**، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983.
14. خير الدين محمد: **مذكرات الشيخ خير الدين، ج2، ط2**، مؤسسة الضحى، الجزائر 2000.
15. الديب فتحي: **عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2**، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990.
16. سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، ط،خ**، دار البصائر، الجزائر، 2007 .

17. الشقيري أحمد: **قصة لثورة الجزائرية، ط1،** المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع بيروت، 2005.
18. عباس فرحات: **ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها 1899-1985،** تر: أبو بكر رحال، دار الجزائر للكتب، الجزائر 2011.
19. عباس محمد الشريف: **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)،** دار الفجر، الجزائر 2005.
20. عبود محمد: **مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق،** منشورات عكاظ الرباط، 1992.
21. العقيد الطاهر زبيري: **مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962) ج1،** منشورات ANEP، الرويبة، 2008.
22. علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6،** مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003.
23. كافي علي : **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962،** دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.
24. لخضر بوالطمين جودي: **مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر** المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2007.
25. مالك رضا: **الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، ط1** دار الفارابي، لبنان، 2003.
26. مبروك بلحسين: **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر- القاهرة)-1956 1954،** مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
27. محمد المنصوري الغسيري: **الكاتب الجزائري (محمد المنصوري الغسيري) ورحلته (عدت من الشرق)،** تق: عمر بن قينة، كولوريوم، الجزائر، 2012.
28. المدني أحمد توفيق: **مذكرات أحمد توفيق المدني"حياة كفاح"، ج3،** البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.
29. المدني أحمد توفيق: **مذكرات حياة كفاح 1925-1954، ج2،** البصائر، الجزائر 2009.
30. مهساس أحمد: **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة،** تر: الحاج مسعود مسعود محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003.
31. الورتلاني الفضيل: **الجزائر الثائرة،** دار الهدى، الجزائر، 2009.

ثانيا: الكتب باللغة الفرنسية:

1. Abderrahmane Kiouane **: Les d'ébuts d'une Diplomatie de Guerre1956-1962)** .Edition¸ Dahlab .Algérie. Sans.date.édition.

2. Mohammed harbi**: les archives de la Révolution Algérienne,** paris¸ les édition¸ jeune afrique¸ 1981.
3. Ferhat Abbas: **Autopsie Dune Guerre**, Ed: livres, Algerie, 2011.

ثالثا: الجرائد:

1. جريدة الأنباء: **رحيل سالم الصباح بعد رحلة عطاء امتدت أكثر من39 عاما** 09 أكتوبر2007-
2. جريدة المجاهد**:...إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة شعوب أسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية، ع15**، 01-01-1951.
3. جريدة المجاهد: **الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي،ع14** 15-12-1957.
4. جريدة المجاهد: **الجزائر في المؤتمر الطبي العربي السابع والعشرين، ع45**، 29-06-1959.
5. جريدة المجاهد**: الجزائر في مؤتمر بغداد، ع89**، 13-02-1961.
6. جريدة المجاهد: **الجزائر في مؤتمر شتورة، ع76**، 05- 09-1960.
7. جريدة المجاهد: **الغرف الاقتصادية العربية توصي بمقاطعة البضائع الفرنسية، ع34** 24-12-1958.
8. جريدة المجاهد: **المملكة السعودية تكرم وفد الحكومة الجزائرية، ع39**، 02-04-1959.
9. جريدة المجاهد: **المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، ع93**، 10- 04-1961.
10. جريدة المجاهد: **في الأمم المتحدة: معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجه لوجه ع57**، 15-12- 1959.
11. جريدة المجاهد: **في مؤتمر الغرف التجارية العربية الوفد الجزائري يتكلم بصراحة ع84**، 12-12-1960.
12. جريدة المجاهد: **ماذا كسبنا من الأمم المتحدة، ع86**، 02-01-1961.
13. جريدة المجاهد: **مهمة وفد الحكومة الجزائرية في الجزائر تكلل بنجاح رائع، ع41** 01-05-1959.
14. جريدة المجاهد: **مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة، ع13**، 01-12-1957.
15. جريدة المجاهد**: نشاط حكومة الجمهورية الجزائرية، ع33**، 08 / 12 / 1958.
16. جريدة المراقب العراقي: **حلف بغداد أقامته الولايات المتحدة للوقوف بوجه المدّ السوفياتي، ع341**، الاثنين 25 تموز20.

المراجع:

1. إحدادن زهير: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط1**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
2. أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1956**، دار التنوير، الجزائر، 2013 .
3. ازغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.
4. **أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1992.
5. الآلوسي جمال الدين: **الجزائر بلد مليون شهيد**، مطبعة الجمهورية، د.م.ن، 1970 ص40.
6. بديدة لزهر: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع الجزائر 2013.
7. بشيري أحمد: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2**، ثالة للنشر والتوزيع، د.م.ن د.س.ن.
8. بلاح بشير: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1**، دار المعرفة، الجزائر 2006.
9. بلاسى أحمد نبيل: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990.
10. بلحاج صالح: **جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني** من 1956 إلى 1965، بن مرابط د.م.ن، 2014.
11. بن النبيلي فركوس صالح: **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962)**، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر، 2012.
12. بن خليف عبد الوهاب: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1** دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013.
13. بن سلطان عمار وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، ط خاصة، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د.س.ن.
14. بنت جمعان الهلالي الزهراني حصة: **التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وثائقية (1953-1964)**، دارة الملك عبد العزيز، السعودية 2006.
15. بورغدة رمضان: **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962سنوات الحسم والخلاص، ط1**، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012.
16. بوشارب عبد السلام: **تبسة معالم ومآثر**، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر

والإشهار، الجزائر، 1996.
17. بوضربة عمر: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي1960**، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
18. بوضربة عمر: **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960**، دار
19. الإرشاد، الجزائر، 2013.
20. بوعزيز يحي: **ثورات القرن العشرين، ط،خ** ، دار البصائر، الجزائر، 2009.
21. بوعزيز يحي: **ثورات في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري1954-1962،ج2، ط،خ**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
22. بوعزيز يحي: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
23. بومالي أحسن: **أدوات التجنيد والتعبئة الشعبية أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956**، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
24. بومالي أحسن: **أول نوفمبر1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية**، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
25. تواتي بومهلة: الجزائر **"الثغر الابيض"**، مراجعة تاريخية: أحسن بومالي، دار المعرفة، الجزائر، 2014.
26. توهامي عمر: **مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة**، دار كرم الله للنشر والتوزيع الجزائر، 2013.
27. تيزي ميلود: **مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياتها، ط1**، مكتبة الرشاد الجزائر،2013.
28. جيلاي بلوفة عبد القادر: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية 1950 - 1954، ط2** نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
29. الخالدي سهيل: **جيل قسما "الثورة الجزائرية وأثرها في الفكر العربي المعاصر،" ط2** دار نور شاد، الجزائر، 2013.
30. خليفي عبد القادر**: أحمد توفيق المدني النضال السياسي والإسهام في الساحتين الجزائرية والتونسية 1899-1983** دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
31. دبش إسماعيل: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-**1962، دار هومة، الجزائر، 2003.
32. رخيلة عامر: **8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د.س.ن.
33. رضوان تابت عيناد: **8أيار/ماي45 والإبادة الجماعية في الجزائر**، تر: سعيد محمد

اللحام، **ط1**، منشوراتANEP، الجزائر، 2005.
34. الزبيري محمد العربي وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962** ط، خاصة، دار هومة، الجزائر، 2007.
35. الزبيري محمد العربي**: قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر**، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.
36. الزركاني خليل حسن: **الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، دار الكتب والوثائق، بغداد**، 2002.
37. زوزو عبد الحميد: **المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)** دار هومة، الجزائر، 2011.
38. زوزو عبد الحميد: **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، دار هومة، الجزائر، 2004.
39. سعدوني بشير: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي "مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954 -1962، ج1**، دار مداني، د.م.ن، 2013.
40. سعدوني بشير: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي"مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954 -1962، ج2**، دار مداني، د.م.ن، 2013.
41. سعدي عثماني: **الجزائر في التاريخ**، دار الأمة، الجزائر، 2013.
42. سعيدي وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962**، دار المعرفة الجزائر، 2009.
43. سعيود أحمد: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1 نوفمبر 1954- 19 سبتمبر 1958)**، دار الشروق، الجزائر، 2008.
44. شبوب محمد: **اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ط1**، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013.
45. الشرقاوي حمدي حافظ، محمود: **الجزائر بين الأمس والغد**، د.د.ن، د.م.ن د.س.ن.
46. الشيخ سليمان: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة**، تر: محمد حافظ الجمالي **ط1**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
47. صالح العمري عمر: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962**، ط،خ، د.م.ن، الجزائر، 2008.
48. صغير مريم**: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962، ط1**، دار السبيل الجزائر، 2009.
49. صغير مريم: **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة الجزائر، 2009.
50. صغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2** دار

الحكمة، الجزائر، 2012.
51. ضيف الله عقيلة: **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
52. عباس محمد: **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر 2009.
53. عباس محمد: **نداء... الحق شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2009.
54. عباس محمد: **نصر بلا ثمن الثورة الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة الجزائر، 2007.
55. عبد الرحمن عواطف: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
56. عبد السلام الشامي محمد: **جمال عبد الناصر السيرة الذاتية**، مكتبة نور، د.م.ن د.س.ن.
57. عبد القادر حميد: **فرحات عباس رجل الجمهورية**، ط،خ، دار المعرفة، الجزائر 2007.
58. العسلي بسام ، مصطفى طلاس: **الثورة الجزائرية**، دار العزة والكرامة للكتاب الجزائر، 2013.
59. العسلي بسام: **جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرير، ج2**، ط، خ، دار النفائس بيروت، 2009.
60. علوي محمد: **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1962-1954)، ط2**، دار علي بن زيد، الجزائر، 2013.
61. عودة عبد المالك: **قضية الجزائر في الأمم المتحدة**، دار القومية، القاهرة، د.س.ن.
62. غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954 -1958 دراسة في السياسة والممارسات**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
63. قندل جمال: **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954- 1956، ج2، ط2** ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
64. لونيسي إبراهيم : **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة النحريرية 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2007.
65. لونيسي رابح وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر، ج2**، دار المعرفة، الجزائر 2010.
66. لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة الجزائر، 2000.
67. محرز عفرون: **ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962**، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2013.

68. مسعود عثماني: **الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى، الجزائر، 2013.
69. مقلاتي عبد الله، صالح لميش: **الزعماء العرب والثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
70. مقلاتي عبد الله، صالح لميش: **مصر والثورة التحريرية الجزائرية،ج4**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
71. مقلاتي عبد الله: **أصدقاء الثورة الجزائرية العرب موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج8** شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
72. مقلاتي عبد الله: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط1** دار الشروق، الجزائر، 2009.
73. مقلاتي عبد الله: **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962 موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج2**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
74. مقلاتي عبد الله: **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2**، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
75. مقلاتي عبد الله: **محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
76. ملاح عمار: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954**، دار الهدى، الجزائر 2012.
77. مياسي إبراهيم: **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
78. نور عبد القادر وآخرون: **حوار حول الثورة ،ج2**، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر 2012.
79. هلال عمار: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

موسوعات ومعاجم:

1. الحسن عيسى: **أعظم شخصيات دينية أدبية، سياسية، علمية، فلسفية**، مراجعة وتدقيق: عبد الله المغربي، **ط1**، دار الأهلية، الأردن، 2010.
2. الكيالي عبد الوهاب: **موسوعة السياسة، ج2**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، د.س.ن.
3. الكيالي عبد الوهاب: **موسوعة السياسة، ج7**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، د.س.ن.
4. الكيالي عبد الوهاب: **موسوعة السياسية، ج5**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

بيروت، د.س.ن.
5. مجموعة من المؤلفين: **موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ج3، ط1**، دار الصداقة العربية، بيروت، 2002.
6. معدى الحسيني الحسيني: **موسوعة أشهر ثوار في العالم، ط1**، دار النهار، الجيزة 2012.
7. مقلاتي عبد الله: **قامات منسية محاولة للتعريف بإطارات الثورة المنسيين موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج4**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
8. مقلاتي عبد الله: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1**، منشورات بلوتو الجزائر، 2009.

مقالات وقواميس باللغة الفرنسية

1. Jean-Louis gèrard**: Dictionnaire Historique et Biographique de la Guerre D'algèrie**, Editions jean curutchet, 2000.
2. Benjamin Stora: **Dictionnaire Biographique de Militants Nationalistes Algériens, E.N.A P.P.A. M.T.L.D 1926-1954,** Editions L harmattan, paris.
3. Jean charpentier: **La RECONNAISSANCE DU G.P.R.A**. persée http://www.persee.fr.

رسائل وأطروحات دكتوراه:

1. ابلالي أسماء**: الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية (1958- 1962)**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم العلوم الإنسانية جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018-2019.
2. ثابت سليمة**: مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية 1956-1962** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة الجزائر02، 2010-2011.
3. خيشان محمد: **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957** رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث المعاصر، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة، الجزائر، 2001-2002.
4. سيد علي أحمد مسعود: تطور **الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960/1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى** 27 أوت 1961 رسالة لنيل

شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ جامعة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، 2001 – 2002.

5. فليس أحمد بن: **السياسية الدولية للحكومة المؤقتة الدولية 1958-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سبتمبر1985.

6. كرليل عبد القادر: **تدويل القضية الجزائرية وانعكاساته على المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955-1962**، أطروحة لنيل دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة، الجزائر، 2009- 2010.

7. ليتيم عيسى: **الكتلة الأفرو-آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005- 2006.

8. ليتيم عيسى: **دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، **ج1**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 01، 2015- 2016.

المجلات:

1. بوضربة عمر: **العلاقات العربية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962** المجلة التاريخية الجزائرية **ع3**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان2017.

2. بوضربة عمر: **موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير الوطني 1955-1962 مكاتب جبهة التحرير الوطني بالبلدان العربية نموذجا**، المجلة التاريخية، **ع4**، سبتمبر2017.

3. الجغافرة إخلاص بخيت، عبد الكريم النعيمات خديجة: **موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية" 1954-1962"من خلال صحيفة أم القرى السعودية مج06، ع03**، الجامعة الأردنية، 2013.

4. خليفي: عبد القادر **الثورة الجزائرية وعوامل انتصارها**، مجلة عصور، ع16-17 جامعة وهران، جوان- ديسمبر 2010-2011.

5. خيشان محمد: **تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة 1954-1956**، مجلة المصادر، ع14 الجزائر، السداسي الثاني، 2006.

6. السامرائي أحمد محمود علي ، شهد حسام سامي النجم: **الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية 1954-1962** مجلة الفراهيدي، **ع23**، أيلول 2015.

7. السبعاوي فهد عباس سليمان: **موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954-1962** مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، **مج8، ع2**، كلية التربية للعلوم الإنسانية

.2013
8. سحولي بشير: **موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية بين 1945-1962** المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، **ع2**، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، د.س.ن.
9. سعدوني بشير: **الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية **ع08** جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر نوفمبر، 2016.
10. سعدوني بشير: **الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية 1954- 1962**، أمارابك مجلة علمية محكمة، **مج8، ع26**، 2017.
11. سعدوني بشير: **مصر والثورة الجزائرية**، د.د.ن ، د.م.ن، د.س.ن.
12. سعيود أحمد: **تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر، **ع15**، الكرامة للطباعة والنشر الجزائر، السداسي الأول، 2007.
13. كرليل عبد القادر: **القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961**، مجلة أفكار وآفاق، **ع08**، جامعة الجزائر 02، 2016.
14. لعوج لصر الدين: **مكانة قرار 19 سبتمبر 1958 في مسار ومصير الثورة الجزائرية** مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، **مج09، ع01**، جوان 2018.

الملتقيات:

1. إعداد وحدة البحوث والتوثيق: **تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962** الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962 دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، **ط2**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
2. بوكسيبة محمود: **عبد الحميد مهري ودوره في النشاط الدبلوماسي للثورة في سوريا** أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، **ع07**، السداسي الأول، يومي 30-31 أكتوبر 2018.
3. رخيلة عامر: **الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية**، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962 دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، **ط2** منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007.
4. صويلح أمال: **جبهة التحرير الوطني الجزائري بين المساعي الدبلوماسية والنتائج الإيجابية**، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954- 1962، دراسة قانونية وسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة يومي 02 و03

ماي 2012.
5. وزارة المجاهدين، **الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958-19 سبتمبر 2008**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د.س.ن.

ملخص:

لقد حققت الحكومة المؤقتة الجزائرية انتصارات كبيرة لصالح القضية الجزائرية وهذا راجع لنشاطها في بلدان المشرق العربي والمتمثل في الزيارات والمؤتمرات والمكاتب الخارجية حيث استطاعت توفير احتياجات الثورة الجزائرية من سلاح ومال وإعانات إنسانية، كما أنها استطاعت اكتساب أصوات جديدة لها في أكبر محفل دولي ألا وهو هيئة الأمم المتحدة وذلك من خلال تدخلات وفود دول المشرق العربي المؤيدة للقضية الجزائرية العادلة.

الكلمات المفتاحية: دول المشرق العربي، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، الثورة الجزائرية، الدبلوماسية.

Résume :

Le gouvernement provisoire de la république algérienne a remporté de grandes victoires en faveur de la question algérienne, et cela est grâce à ses activité dans les pays arabes du machraq, qui est représenté par des visites, et les conférences et des bureaux extérieurs, où il à pu subvenir aux besoins de la révolution algérienne en termes d'armes¸ d'argent et approvisionnent. il a également réussi à obtenir de nouvelles votes pour lui dans le plus grand forum international, qui est l'organisme des Nations Unies. Et c'est à travers les interventions des délégations des pays arabes du machraq du en faveur de la juste question algérienne

Les mots clés: les pays arabes du machraq, la gouvernement provisoire de la république algérienne, la guerre algérienne, diplomatique.